

إِشْعِيَاءُ

أمة متمردة

١ رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَسَ، الَّتِي رَأَاهَا عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، فِي أَيَّامِ عَزْرِيَّا وَيُوْتَامَ وَأَحَازَ وَحَزْقِيَّا مُلُوكِ يَهُوذَا:

٢ إِسْمَعِي أَيَّتِهِنَّ السَّمَاوَاتُ وَأَصْغِي أَيَّتَهَا الْأَرْضُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ: «رَبِّيتُ بَنِينَ وَلَسَاتِهِمْ، أَمَّا هُمْ فَعَصَوْا عَلَيَّ.

٣ الثَّوْرُ يَعْرِفُ قَانِيَهُ وَالْحِمَارُ مِعْلَفَ صَاحِبِهِ، أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَعْرِفُ شِعْبِي لَا يَفْهَمُ.»

□ وَيَلُ لِلْأُمَّةِ أَخْطَاءَهُ، الشَّعْبِ الثَّقِيلِ الْإِثْمِ، نَسَلٍ فَاعِلِي الشَّرِّ، أَوْلَادٍ مُفْسِدِينَ! تَرَكُوا الرَّبَّ، اسْتَهَانُوا بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، أَرْتَدُّوا إِلَى وِرَاءِ.

٥ عَلَى مَ تَضْرِبُونَ بَعْدَ؟ تَزْدَادُونَ زَيْغَانًا! كُلُّ الرَّأْسِ مَرِيضٌ، وَكُلُّ الْقَلْبِ سَقِيمٌ.

٦ مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى الرَّأْسِ لَيْسَ فِيهِ صِحَّةٌ، بَلْ جَرَحٌ وَأَحْبَاطٌ وَضَرْبَةٌ طَرِيَةٌ لَمْ تَعْصُرْ وَلَمْ تَعْصَبْ وَلَمْ تَلِينِ بِالزَّيْتِ.

٧ بِلَادِكُمْ خَرِبَةٌ. مَدَنُكُمْ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ. أَرْضُكُمْ تَأْكُلُهَا غُرْبَاءٌ قَدَامَكُمْ، وَهِيَ خَرِبَةٌ كَأَنْقِلَابِ الْغُرْبَاءِ.

٨ فَبَقِيَتْ ابْنَةُ صِهْيُونَ كِمِظَلَّةٍ فِي كَرَمٍ، نَخِيمَةٌ فِي مَقْتَاةٍ، كَمَدِينَةٍ مُحَاصَرَةٍ.

٩ لَوْلَا أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَبْقَى لَنَا بَقِيَّةً صَغِيرَةً، لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَشَابَهْنَا عَمُورَةَ.

١٠ اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا قُضَاةَ سَدُومَ! اصْغُوا إِلَى شَرِيعَةِ إِيْلَهِنَا يَا شَعْبَ عَمُورَةَ:

١١ «لِمَاذَا لِي كَثْرَةُ ذَبَابِحِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. انْتَحْتُ مِنْ مُحْرِقَاتِ بَكَّاشٍ وَشَحْمِ مَسْمَنَاتٍ، وَبِدْمِ عَجُولٍ وَخِرْفَانٍ وَتِيؤُسٍ مَا أَسْرُ.

١٢ حِينَمَا تَأْتُونَ لِتُظْهِرُوا أَمَامِي، مَنْ طَلَبَ هَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ أَنْ تَدُوسُوا دُورِي؟

١٣ لَا تَعُودُوا تَأْتُونَ بِتَقْدِمَةٍ بَاطِلَةٍ. الْبُخُورُ هُوَ مَكْرَهَةٌ لِي. رَأْسُ الشَّهْرِ وَالسَّبْتُ وَنِدَاءُ الْمَحْفَلِ. لَسْتُ أَطِيقُ الْإِثْمَ وَالْإِعْتِكَافَ.

١٤ رُؤُوسُ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ بَغْضَتَهَا نَفْسِي. صَارَتْ عَلَيَّ ثِقْلًا. مَلِئْتُ حَمَلَهَا.

١٥ فَمِنْ تَبْسُطُونَ أَيْدِيكُمْ أَسْتُرُ عَيْنِي عَنْكُمْ، وَإِنْ كَثُرَتْ الصَّلَاةُ لَا أَسْمَعُ أَيْدِيكُمْ مِلَانَةً دَمًا.

١٦ اغْتَسِلُوا. تَتَّقُوا. اعْزِلُوا شَرَّ أَعْمَالِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِي. كُفُّوا عَنِ فِعْلِ الشَّرِّ.

١٧ تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ. اطْلُبُوا الْحَقَّ. انصِفُوا الْمَظْلُومَ. اقضُوا لِلْيَتِيمِ. حَامُوا عَنِ الْأَرْمَلَةِ.

١٨ هَلُمَّ تَحَابَّجْ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَالْقَرْمِزِ تَبْيَضُّ

كَالْتَّحِجِّ. إِنْ كَانَتْ حَمْرَاءَ كَالدُّوْدِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ.

١٩ إِنْ شِئْتُمْ وَسَمِعْتُمْ تَأْكُلُونَ خَيْرَ الْأَرْضِ.

٢٠ وَإِنْ أَبَيْتُمْ وَتَمَرَدْتُمْ تَأْكُلُونَ بِالسَّيْفِ. «لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ.

٢١ كَيْفَ صَارَتْ الْقَرْيَةُ الْأَمِينَةُ زَانِيَةً! مَلَانَةٌ حَقًّا. كَانَ الْعَدْلُ يَبِيتُ فِيهَا، وَأَمَّا الْآنَ فَالْقَاتِلُونَ.

٢٢ صَارَتْ فِضَّتُكَ زَغَلًا وَحَمْرُكَ مَغْشُوشَةً بِمَاءٍ.

٢٣ رُؤُوسَاؤُكَ مَتَمَرِدُونَ وَغَفَاءُ اللَّصُوصِ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُحِبُّ الرِّشْوَةَ وَيَتَّبِعُ الْعَطَايَا. لَا يَقْضُونَ لِلْيَتِيمِ، وَدَعْوَى الْأَرْمَلَةِ لَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ.

٢٤ لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ عَزِيزُ إِسْرَائِيلَ: «أَهْ! إِنِّي أَسْتَرْجِعُ مِنْ خُصَمَائِي وَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي،

٢٥ وَأَرُدُّ يَدِي عَلَيْكَ، وَأَنْقِي زَغْلَكَ كَأَنَّهُ بِالْبُورِقِ، وَأَنْزِعُ كُلَّ قَصْدِيرِكَ،

٢٦ وَأُعِيدُ قَضَاتِكَ كَمَا فِي الْأَوَّلِ، وَمُسِيرِكَ كَمَا فِي الْبَدَاءَةِ. بَعْدَ ذَلِكَ تَدْعِينَ مَدِينَةَ الْعَدْلِ، الْقَرْيَةَ الْأَمِينَةَ.»

□□ صِهْيُونَ تَفْدَى بِالْحَقِّ، وَتَأْتِيهَا بِالْبَرِّ.

٢٨ وَهَلَاكُ الْمَذْنِينِ وَالْخَطَاةِ يَكُونُ سَوَاءً، وَتَارِكُو الرَّبِّ يَفْنُونَ.

٢٩ لِأَنَّهُمْ يَحْجِلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبَطْمِ الَّتِي أَشْبَهْتُمُوهَا، وَتُخْزَوْنَ مِنَ الْجَنَاتِ الَّتِي أَخْتَرْتُمُوهَا.

٣٠ لِأَنَّكُمْ تَصِيرُونَ كَبَطْمَةٍ قَدْ ذُبِلَ وَرَقُهَا، وَكَجَنَّةٍ لَيْسَ لَهَا مَاءٌ.

٣١ وَيَصِيرُ الْقَوِيُّ مَشَاقَّةً وَعَمَلُهُ شَرَارًا، فَيَحْتَرِقَانِ كِلَاهُمَا مَعًا وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُهُ.

٢

جبل الرب

١ الْأُمُورُ الَّتِي رَأَاهَا إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ مِنْ جِهَةِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ:
٢ وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ،
وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التَّلَالِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَمِ.

٣ وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى
بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ، فَيَعْلَمُنَا مِنْ طَرَفِهِ وَنَسْلُكُ فِي سَبِيلِهِ.» لِأَنَّهُ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ
الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ.

٤ فَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ وَيَنْصِفُ لِشُعُوبٍ كَثِيرِينَ، فَيَطْبَعُونَ سِوْفَهُمْ سِكِّكَ
وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سِيفًا، وَلَا يَتَعَلَّوْنَ الْحَرْبَ فِي مَا
بَعْدَ.

يوم الرب

٥ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، هَلُمَّ فَتَسْلُكُ فِي نُورِ الرَّبِّ.
٦ فَإِنَّكَ رَفَضْتَ شَعْبَكَ بَيْتَ يَعْقُوبَ لِأَنَّهُمْ أَمْتَلَأُوا مِنَ الْمَشْرِقِ، وَهُمْ
عَائِفُونَ كَالْفِلَسْطِينِيِّينَ، وَيَصَافِحُونَ أَوْلَادَ الْأَجَانِبِ.
٧ وَأَمْتَلَأَتْ أَرْضَهُمْ فَضَةً وَذَهَبًا وَلَا نِهَآئَةَ لِكُنُوزِهِمْ، وَأَمْتَلَأَتْ أَرْضَهُمْ
خَيْلًا وَلَا نِهَآئَةَ لِمَرْكَبَاتِهِمْ.

- ٨ وَأَمْتَلَاتْ أَرْضَهُمْ أَوْثَانًا. يَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ لِمَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُمْ.
- ٩ وَيَخْفِضُ الْإِنْسَانَ، وَيَنْطَرِحُ الرَّجُلُ، فَلَا تَعْفِرُ لَهُمْ.
- ١٠ ادْخُلْ إِلَى الصَّخْرَةِ وَاخْتَبِئْ فِي التُّرَابِ مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ.
- ١١ تَوَضِعْ عَيْنَا تَشَاخُحِ الْإِنْسَانِ، وَتَخْفِضْ رِفْعَةَ النَّاسِ، وَيَسْمُو الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
- ١٢ فَإِنَّ لِرَبِّ الْجُنُودِ يَوْمًا عَلَى كُلِّ مُتَعَطِّمٍ وَعَالٍ، وَعَلَى كُلِّ مُرْتَفِعٍ فَيُوضَعُ،
- ١٣ وَعَلَى كُلِّ أَرْزِ بُنَانِ الْعَالِيِ الْمُرْتَفِعِ، وَعَلَى كُلِّ بَلُوطٍ بَاشَانَ،
- ١٤ وَعَلَى كُلِّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ، وَعَلَى كُلِّ التَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ،
- ١٥ وَعَلَى كُلِّ بَرْجٍ عَالٍ، وَعَلَى كُلِّ سُوْرٍ مَنِيْعٍ،
- ١٦ وَعَلَى كُلِّ سَفْنٍ تَرْشِيْشَ، وَعَلَى كُلِّ الْأَعْلَامِ الْبَهْجَةِ.
- ١٧ فَيَخْفِضُ تَشَاخُحِ الْإِنْسَانِ، وَتَوَضِعُ رِفْعَةَ النَّاسِ، وَيَسْمُو الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
- ١٨ وَتَزُولُ الْأَوْثَانُ بِتَمَامِهَا.
- ١٩ وَيَدْخُلُونَ فِي مَغَايِرِ الصُّخُورِ، وَفِي حَفَائِرِ التُّرَابِ مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ، وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ، عِنْدَ قِيَامِهِ لِيَرْعَبَ الْأَرْضَ.
- ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَطْرَحُ الْإِنْسَانُ أَوْثَانَهُ الْفِضِّيَّةَ وَأَوْثَانَهُ الذَّهَبِيَّةَ، الَّتِي عَمَلُوهَا لَهُ لِلْسُّجُودِ، لِلجُرْدَانِ وَاللِّخْفَافِيْشِ،

٢١ لِيَدْخُلَ فِي نَقْرِ الصُّخُورِ وَفِي شُقُوقِ الْمَعَاقِلِ، مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ
بِهَاءِ عَظَمَتِهِ عِنْدَ قِيَامِهِ لِيَرْعَبَ الْأَرْضَ.
٢٢ كُفُّوا عَنِ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِي أَنْفِهِ نَسْمَةٌ، لِأَنَّهُ مَاذَا يَحْسَبُ؟

٣

ديونة أورشليم ويهوذا

١ فَإِنَّهُ هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ يَنْزِعُ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ يَهُوذَا السَّنَدَ وَالرُّكْنَ،
كُلَّ سَنَدٍ خُبْزٍ، وَكُلَّ سَنَدٍ مَاءٍ.
٢ الْجَبَّارَ وَرَجُلَ الْحَرْبِ. الْقَاضِيَ وَالنَّبِيَّ وَالْعَرَّافَ وَالشَّيْخَ.
٣ رَئِيسَ الْخَمْسِينَ وَالْمُعْتَبَرَ وَالْمَشِيرَ، وَالْمَاهِرَ بَيْنَ الصَّنَاعِ، وَالْحَاذِقَ بِالرُّقِيَةِ.
٤ وَاجْعَلْ صَبِيانًا رُؤَسَاءَ لَهُمْ، وَأَطْفَالًا تَتَسَلَطُ عَلَيْهِمْ.
٥ وَيَظْلِمِ الشَّعْبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالرَّجُلُ صَاحِبَهُ. يَتَمَرَّدُ الصَّبِيُّ عَلَى الشَّيْخِ،
وَالَّذِي عَلَى الشَّرِيفِ.
٦ إِذَا أَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِأَخِيهِ فِي بَيْتِ أَبِيهِ قَائِلًا: «لَكَ ثَوْبٌ فَتَكُونُ لَنَا
رَئِيسًا، وَهَذَا الْخُرَابُ تَحْتَ يَدِكَ»
٧ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «لَا أَكُونُ عَاصِبًا وَفِي بَيْتِي لَا خُبْزَ وَلَا
ثَوْبَ. لَا تَجْعَلُونِي رَئِيسَ الشَّعْبِ.»
□ لِأَنَّ أُورُشَلِيمَ عَثَرَتْ، وَيَهُوذَا سَقَطَتْ، لِأَنَّ لِسَانَهُمَا وَأَفْعَالَهُمَا ضِدَّ الرَّبِّ
لِإِغَاظَةِ عَيْنِي بِمَجْدِهِ.

٩ نَفَرٌ وَجُوهُهُمْ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ يَجْبُرُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ كَسْدُومًا. لَا يُخْفُونَهَا،
وَيَلِ لِنُفُوسِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَصْنَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ شَرًّا.

١٠ قُولُوا لِلصِّدِّيقِ خَيْرًا! لِأَنَّهُمْ يَا كَلُونَ ثَمَرِ أَفْعَالِهِمْ.

١١ وَيَلِ لِلشَّرِيرِ. شَرٌّ! لِأَنَّ مَجَازَاةَ يَدِيهِ تَعْمَلُ بِهِ.

١٢ شِعْبِي ظَالِمُوهُ أَوْلَادٌ، وَنِسَاءٌ يَتَسَلَطْنَ عَلَيْهِ. يَا شِعْبِي، مَرشِدُوكَ
مُضِلُّونَ، وَيَبْلَعُونَ طَرِيقَ مَسَالِكِكَ.

١٣ قَدْ ائْتَصَبَ الرَّبُّ لِلْخَاصِمَةِ، وَهُوَ قَائِمٌ لِدِينُونَةِ الشُّعُوبِ.

١٤ الرَّبُّ يَدْخُلُ فِي الْمَحَاكِمَةِ مَعَ شُيُوخِ شِعْبِهِ وَرُؤَسَائِهِمْ: «وَأَنْتُمْ قَدْ أَكَلْتُمْ
الْكَرْمَ. سَلَبَ الْبَائِسِ فِي بِيوتِكُمْ.

١٥ مَا لَكُمْ تَسْحَقُونَ شِعْبِي، وَتَطْطَحُونَ وَجْهَ الْبَائِسِينَ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ
الْجُنُودِ.»

١٦ وَقَالَ الرَّبُّ: «مَنْ أَجَلِي أَنْ بَنَاتِ صِهْيُونَ يَتَشَاخَنَ، وَيَمْشِينَ مَمْدُودَاتِ
الْأَعْنَاقِ، وَغَامِرَاتِ بَعِيُونِهِنَّ، وَخَاطِرَاتِ فِي مَشْيِهِنَّ، وَيُخْشِخِشْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ،

١٧ يُصَلِّعُ السَّيِّدُ هَامَةَ بَنَاتِ صِهْيُونَ، وَيَعْرِِي الرَّبُّ عَوْرَتِهِنَّ.

١٨ يَنْزِعُ السَّيِّدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ زِينَةَ انْخِلَاحِ الْخَيْلِ وَالضَّفَائِرِ وَالْأَهْلَةِ،

١٩ وَالْحَلَقَ وَالْأَسَاوِرَ وَالْبَرَاقِعَ

٢٠ وَالْعَصَائِبَ وَالسَّلَاسِلَ وَالْمَنَاطِقَ وَحَنَاجِرَ الشَّمَامَاتِ وَالْأَحْرَازِ،

٢١ وَالْخَوَاتِمَ وَخَزَائِمَ الْأَنْفِ،

٢٢ وَالثِّيَابَ الْمَزْحَرَفَةَ وَالْعَطْفَ وَالْأَرْدِيَةَ وَالْأَكْيَاسَ،

- ٢٣ والمرائي والقمصان والعمائم والأزر.
 ٢٤ فيكون عوض الطيب عفونة، وعوض المنطقة حبل، وعوض الجدائل
 قرعة، وعوض الدياج زنار مسج، وعوض أجمال كي!
 ٢٥ رجالك يستقطن بالسيف، وأبطالك في الحرب.
 ٢٦ فتتن وتفتح أبوابها، وهي فارغة تجلس على الأرض.

٤

- ١ فتمسك سبع نساء رجل واحد في ذلك اليوم قائلات: «ناكل خبزنا
 ونلبس ثيابنا. ليدع فقط اسمك علينا. انزع عارنا.»

غصن الرب

- ٢ في ذلك اليوم يكون غصن الرب بهاءً ومجداً، وثمر الأرض نفراً وزينة
 للناجين من إسرائيل.
 ٣ ويكون أن الذي يبقى في صهيون والذي يترك في أورشليم، يسمى
 قدوساً. كل من كتب للحياة في أورشليم.
 ٤ إذا غسل السيد قدر بنات صهيون، ونقى دم أورشليم من وسطها بروح
 القضاة وبروح الإحراق،
 ٥ يخلق الرب على كل مكان من جبل صهيون وعلى محفلها سحابة نهاراً،
 ودخاناً ولحان نار ملتبة ليلاً، لأن على كل مجد غطاءً.
 ٦ وتكون مظلة للفيء نهاراً من الحر، وللملجأ ولنجياً من السيل ومن المطر.



أنشودة الكرمة

- ١ لَأُنشِدَنَّ عَنْ حَبِيبِي نَشِيدَ حُبِّي لِكْرَمِهِ: كَانَ لِحَبِيبِي كَرْمٌ عَلَى أَكْمَةٍ
خَصْبَةٍ،
- ٢ فَتَقْبَهُ وَنَقَى حِجَارَتَهُ وَغَرَسَهُ كَرْمَ سُورِقٍ، وَبَنَى بُرْجًا فِي وَسْطِهِ، وَنَقَرَ
فِيهِ أَيْضًا مِعْصَرَةً، فَاتْتَمَّرَ أَنْ يَصْنَعَ عِنْبًا فَصَنَّعَ عِنْبًا رَدِيئًا.
- ٣ «وَالآنَ يَا سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ وَرِجَالَ يَهُوذَا، أَحْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرْمِي.
- ٤ مَاذَا يَصْنَعُ أَيْضًا لِكْرَمِي وَأَنَا لَمْ أَصْنَعْهُ لَهُ؟ لِمَاذَا إِذْ اتْتَمَّرْتُ أَنْ يَصْنَعَ
عِنْبًا، صَنَّعَ عِنْبًا رَدِيئًا؟
- ٥ فَالآنَ أُعْرِفُكُمْ مَاذَا أَصْنَعُ بِكْرَمِي: أَنْزَعُ سِيَاحَهُ فَيَصِيرُ لِلرَّعْيِ. أَهْدِمُ
جُدْرَانَهُ فَيَصِيرُ لِلدَّوَسِ.
- ٦ وَأَجْعَلُهُ خَرَابًا لَا يُقْضَبُ وَلَا يُنْقَبُ، فَيَطْلَعُ شَوْكٌ وَحَسَكٌ. وَأُوصِي
الغيمَ أَنْ لَا يَمْطِرَ عَلَيْهِ مَطْرًا.»
- ٧ إِنَّ كَرْمَ رَبِّ الْجَنُودِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَغَرَسَ لِدَّتِهِ رِجَالَ يَهُوذَا.
فَاتْتَمَّرَ حَقًّا فَإِذَا سَفَكَ دَمًا، وَعَدَلًا فَإِذَا صَرَخَ.

ويلات وعقوبات

- ٨ وَيَلُ لِلَّذِينَ يَصِلُونَ بَيْتًا بِبَيْتٍ، وَيَقْرِنُونَ حَقْلًا بِحَقْلٍ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ
مَوْضِعٌ. فَصُرِّمَتْ تَسْكُنُونَ وَحَدَّكُمْ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ.

٩ فِي أُذُنِي قَالَ رَبُّ الْجَنُودِ: «أَلَا إِنَّ بَيْوتًا كَثِيرَةً تَصِيرُ خَرَابًا. بَيْوتًا كَبِيرَةً وَحَسَنَةً بِلَا سَاكِنِينَ.

١٠ لِأَنَّ عَشْرَةَ فِدَادِينَ كَرِيمٍ تَصْنَعُ بَثًا وَاحِدًا، وَحَوْمَرٌ بِدَارٍ يَصْنَعُ إِيفَةً.»

١١ وَيَلُ اللَّمْبَكِينَ صَبَاحًا يَتَّبِعُونَ الْمَسْكِرَ، لِلْمَتَأَخِّرِينَ فِي الْعَتَمَةِ تَلْهِيهِمُ الْخَمْرُ.

١٢ وَصَارَ الْعُودُ وَالرَّبَابُ وَالذُّفُّ وَالنَّايُ وَالخَمْرُ وَلَا تُعْمَهُمْ، وَإِلَى فَعَلِ الرَّبِّ

لَا يَنْظُرُونَ، وَعَمَلُ يَدَيْهِ لَا يَرَوْنَ.

١٣ لِذَلِكَ سُبِي شِعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ، وَتَصِيرُ شَرْفَاؤُهُ رِجَالَ جُوعٍ، وَعَامَتُهُ

يَابِسِينَ مِنَ الْعَطَشِ.

١٤ لِذَلِكَ وَسَعَتْ الْهَآوِيَةُ نَفْسَهَا، وَفَغَرَتْ فَآهًا بِلَا حُدٍّ، فَيَنْزِلُ بِهَآؤِهَا

وَجَمْهُورَهَا وَصَجِبْجِبْهَا وَالْمَبْتَجِجُ فِيهَا!

١٥ وَيَذُلُّ الْإِنْسَانُ وَيَحْطُ الرَّجُلُ، وَعَيُونَ الْمَسْتَعْلِينَ تَوْضَعُ.

١٦ وَيَتَعَالَى رَبُّ الْجَنُودِ بِالْعَدْلِ، وَيَتَقَدَّسُ الْإِلَٰهُ الْقُدُّوسُ بِالْبِرِّ.

١٧ وَتَرَعَى الْخِرْفَانُ حَيْثُمَا تُسَاقُ، وَخَرَبُ السِّمَانِ تَأْكُلُهَا الْغُرَبَاءُ.

١٨ وَيَلُ لِلْجَادِيزِينَ الْإِثْمَ بِجِبَالِ الْبَطْلِ، وَالْخَطِيئَةَ كَأَنَّهُ يَرْبِطُ الْعَجَلَةَ،

١٩ الْقَاتِلِينَ: «لِيَسْرِعَ، لِيُعْجَلَ عَمَلُهُ لِكَيْ نَرَى، وَلِيَقْرُبَ وَيَأْتِ مَقْصِدُ

قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ لِنَعْلَمَ.»

□□ وَيَلُ لِلْقَاتِلِينَ لِلشَّرِّ خَيْرًا وَلِخَيْرِ شَرًّا، الْجَاعِلِينَ الظَّلَامَ نُورًا وَالنُّورَ ظَلَامًا،

الْجَاعِلِينَ الْمَرَّ حَلْوًا وَالْحَلْوَ مَرًّا.

٢١ وَيَلُ لِلْحَكَمَاءِ فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَالْفُهَمَاءِ عِنْدَ ذَوَاتِهِمْ.

٢٢ وَيَلُّ لِلْأَبْطَالِ عَلَى شُرْبِ أَنْخَمِرٍ، وَلِدَوِي الْقُدْرَةِ عَلَى مَرْجِ الْمُسْكِرِ.
 ٢٣ الَّذِينَ يَبْرُونَ الشَّرِيرَ مِنْ أَجْلِ الرُّشْوَةِ، وَأَمَّا حَقُّ الصِّدِّيقِينَ فَيَزْعَوْنَهُ مِنْهُمْ.

٢٤ لَذَلِكَ كَمَا يَأْكُلُ لَهَيْبِ النَّارِ الْقَشَّ، وَيَهْبِطُ الْحَشِيشَ الْمَلْتَهَبَ، يَكُونُ أَصْلُهُمْ كَالْعَفْوَنَةِ، وَيَصْعَدُ زَهْرُهُمْ كَالْغُبَارِ، لِأَنَّهُمْ رَذَلُوا شَرِيعَةَ رَبِّ الْجَنُودِ، وَاسْتَهَانُوا بِكَلَامِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.

٢٥ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ، وَمَدَّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَضْرَبَهُ، حَتَّى ارْتَعَدَتِ الْجِبَالُ وَصَارَتْ جَثْمَهُمْ كَالزَّبِيلِ فِي الْأَرْقَةِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدِ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدَ.

٢٦ فَيَرْفَعُ رَايَةَ لِلْأُمَّمِ مِنْ بَعِيدٍ، وَيَصْفِرُ لَهُمْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ، فَإِذَا هُمْ بِالْعَجَلَةِ يَأْتُونَ سَرِيعًا.

٢٧ لَيْسَ فِيهِمْ رَازِحٌ وَلَا عَاثِرٌ. لَا يَنْعَسُونَ وَلَا يَنَامُونَ، وَلَا تَتَحَلَّى حَزْمٌ أَحْقَائِهِمْ، وَلَا تَتَقَطِّعُ سَيُورُ أَحْدَانِهِمْ.

٢٨ الَّذِينَ سَهَمَهُمْ مَسْنُونَةً، وَجَمِيعَ قَسِيهِمْ مَمْدُودَةً. حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ تُحْسَبُ كَالصَّوَانِ، وَيَكْرَاهَتُهُمْ كَالزُّوبَعَةِ.

٢٩ لَهُمْ زَمْرَةٌ كَاللَّبْوَةِ، وَيَزْمَجِرُونَ كَالسَّبِيلِ، وَيَهْرُونَ وَيَمْسِكُونَ الْفَرِيسَةَ وَاسْتَخْضَوْنَهَا وَلَا مُنْقَدَ.

٣٠ يَهْرُونَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَهَدِيرِ الْبَحْرِ. فَإِنْ نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ فَهُوَ ذَا ظَلَامِ الضِّيْقِ، وَالتُّورُ قَدْ أَظْلَمَ بِسُحْبِهَا.

إرسالية إشعياء

١ فِي سَنَةِ وِفَاةِ عُرِّيَّا الْمَلِكِ، رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ،
وَإِذْيَالُهُ تَمَلُّأُ الْهَيْكَلِ.

٢ السَّرَافِيمُ وَأَقْفُونُ فَوْقَهُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ، بِأَيْمِينِ يَغْطِي وَجْهَهُ،
وَبِأَيْمِينِ يَغْطِي رِجْلَيْهِ، وَبِأَيْمِينِ يَطِيرُ.

٣ وَهَذَا نَادَى ذَاكَ وَقَالَ: «قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُهُ
مِلْءُ كُلِّ الْأَرْضِ.»

□ فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْعَتَبِ مِنْ صَوْتِ الصَّارِخِ، وَامْتَلَأَ الْبَيْتُ دُخَانًا.

٥ فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسٌ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا
سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسٍ الشَّفَتَيْنِ، لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ رَأَتَا الْمَلِكَ رَبَّ الْجُنُودِ.»
□ فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّرَافِيمِ وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ قَدْ أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنْ عَلَى
الْمَذْبَحِ،

٧ وَمَسَّ بِهَا فِي وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ، فَانْتَرَعَ إِثْمُكَ، وَكُفِّرَ
عَنْ خَطِيئَتِكَ.»

□ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ قَائِلًا: «مَنْ أُرْسِلُ؟ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟»
فَقُلْتُ: «هَازِدًا أُرْسِلْنِي.»

□ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: أَسْمِعُوا سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُوا، وَابْصُرُوا
إِبْصَارًا وَلَا تَعْرِفُوا.»

١٠ غَطَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ وَثَقَلَ أُذُنِيهِ وَاطْمَسَ عَيْنِيهِ، لِئَلَّا يَبْصُرَ بِعَيْنِيهِ
وَلِيَسْمَعَ بِأُذُنِيهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ، وَيَرْجِعَ فَيُشْفَى.»

□□ فَقُلْتُ: «إِلَى مَتَى أَيُّهَا السَّيِّدُ؟» فَقَالَ: «إِلَى أَنْ تَصِيرَ الْمَدِينُ خَرِبَةً بِلَا
سَاكِنٍ، وَالْيُيُوتُ بِلَا إِنْسَانٍ، وَتُخْرَبُ الْأَرْضُ وَتُتَقَفَرُ،

١٢ وَيُبْعِدُ الرَّبُّ الْإِنْسَانَ، وَيَكْتُرُ الْخَرَابُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ.

١٣ وَإِنْ بَقِيَ فِيهَا عَشْرٌ بَعْدُ، فَيَعُودُ وَيَصِيرُ لِلْخَرَابِ، وَلَكِنْ كَالْبَطْمَةِ
وَالْبَلُوطَةِ، الَّتِي وَإِنْ قَطِعَتْ فَلَهَا سَاقٌ، يَكُونُ سَاقُهُ زَرْعًا مُقَدَّسًا.»

٧

آية عمانوئيل

١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ آحَازَ بْنِ يُوْتَامَ بْنِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، أَنَّ رَصِينَ مَلِكَ
أَرَامَ صَعِدَ مَعَ قَفْحِ بْنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِحَارَبَتِهَا، فَلَمْ يَقْدِرْ
أَنْ يُحَارِبَهَا.

٢ وَأَخْبَرَ بَيْتَ دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ حَلَّتْ أَرَامُ فِي أَفْرَايِمَ.» فَجَفَّ قَلْبُهُ
وَقُلُوبُ شَعْبِهِ كَرَجَفَانَ شَجَرِ الْوَعْرِ قَدَامَ الرِّيحِ.

٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِشْعِيَاءَ: «أَخْرِجْ لِمُلَاقَاةِ آحَازَ، أَنْتَ وَشَارِيَا شُوبَ ابْنِكَ،
إِلَى طَرْفِ قَنَاةِ الْبَرَكَةِ الْعُلْيَا، إِلَى سَكَّةِ حَقْلِ الْقَصَارِ،

٤ وَقُلْ لَهُ: إِحْتَرِزْ وَاهْدَأْ. لَا تَخَفْ وَلَا يَضْعُفُ قَلْبُكَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِي.
هَاتِي الشَّعْلَتَيْنِ الْمُدْخِنَتَيْنِ، بِجَمْعِ غَضَبِ رَصِينَ وَأَرَامَ وَابْنِ رَمَلِيَا.

٥ لِأَنَّ أَرَامَ تَامَرَتْ عَلَيْكَ بِشَرِّ مَعَ أَفْرَايِمَ وَابْنِ رَمَلِيَا قَائِلَةً:

٦ نَصْعَدُ عَلَى يَهُوذَا وَنَقُوضُهَا وَنَسْتَفْتِحُهَا لِأَنفُسِنَا، وَنَمْلِكُ فِي وَسْطِهَا مَلِكًا،
ابنَ طَبْيَيْلَ.

٧ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَا تَقُومُوا! لَا تَكُونُوا!

٨ لِأَنَّ رَأْسَ أَرَامَ دِمَشْقَ، وَرَأْسَ دِمَشْقَ رَصِينٌ. وَفِي مُدَّةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ
سَنَةً يَنْكَسِرُ أَفْرَايِمُ حَتَّى لَا يَكُونَ شَعْبًا.

٩ وَرَأْسَ أَفْرَايِمَ السَّامِرَةُ، وَرَأْسَ السَّامِرَةِ ابْنُ رَمَلِيَا. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا فَلَا
تَأْمِنُوا.»

١٠ ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ فَكَلَّمَ آحَازَ قَائِلًا:

١١ «أَطْلُبْ لِنَفْسِكَ آيَةً مِنَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. عَمِّقْ طَلَبَكَ أَوْ رَفِّعْهُ إِلَى فَوْقِ.»

□□ فَقَالَ آحَازُ: «لَا أَطْلُبُ وَلَا أُجْرِبُ الرَّبَّ.»

□□ فَقَالَ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ! هَلْ هُوَ قَلِيلٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تُضَجِرُوا النَّاسَ

حَتَّى تُضَجِرُوا إِلَهِي أَيْضًا؟

١٤ وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ

«عِمَّاوَيْلَ.»

□□ زُبْدًا وَعَسَلًا يَأْكُلُ مَتَى عَرَفَ أَنَّ يَرْفُضُ الشَّرَّ وَيَخْتَارُ الْخَيْرَ.

١٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنَّ يَرْفُضُ الشَّرَّ وَيَخْتَارُ الْخَيْرَ، تُخَلِّي الْأَرْضُ

الَّتِي أَنْتَ حَاشٍ مِنْ مَلِكِيهَا.»

□□ يَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِ أَبِيكَ، أَيَّامًا لَمْ تَأْتِ مِنْذُ

يَوْمِ اعْتِرَالِ أَفْرَايِمَ عَنْ يَهُوذَا، أَيَّ مَلِكِ أَشُورَ.

١٨ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَصْفِرُ لِلذُّبَابِ الَّذِي فِي أَقْصَى تُرَعِ
مِصْرَ، وَلِلنَّحْلِ الَّذِي فِي أَرْضِ أَشُورَ،

١٩ فَتَأْتِي وَتَحُلُّ جَمِيعَهَا فِي الْأَوْدِيَةِ الْخَرِبَةِ وَفِي شُقُوقِ الصُّخُورِ، وَفِي كُلِّ
غَابِ الشُّوكِ، وَفِي كُلِّ الْمَرَاعِي.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْلُقُ السَّيِّدُ بِمُوسَى مُسْتَأْجِرَةً فِي عِبْرِ النَّهْرِ، بِمَلِكِ أَشُورَ،
الرَّأْسَ وَشَعْرَ الرَّجْلَيْنِ، وَتَنْزِعُ اللَّحْيَةَ أَيْضًا.

٢١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَرِي عِجْلَةً بَقَرٍ وَشَاتَيْنِ،

٢٢ وَيَكُونُ أَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ صُنْعِهَا اللَّبَنَ يَأْكُلُ زُبْدًا، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَبْقِيَ فِي
الْأَرْضِ يَأْكُلُ زُبْدًا وَعَسَلًا.

٢٣ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ كَانَ فِيهِ أَلْفُ جَفْنَةٍ بِأَلْفٍ
مِنَ الْفِضَّةِ، يَكُونُ لِلشُّوكِ وَالْحَسَكِ.

٢٤ بِالسَّهَامِ وَالْقَوْسِ يُؤْتَى إِلَى هُنَاكَ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَرْضِ تَكُونُ شَوْكًا
وَحَسَكًا.

٢٥ وَجَمِيعُ الْجِبَالِ الَّتِي تَنْقُبُ بِالْمَعُولِ، لَا يُؤْتَى إِلَيْهَا خَوْفًا مِنَ الشُّوكِ
وَالْحَسَكِ، فَتَكُونُ لِسِرْحِ الْبَقْرِ وَلِدَوْسِ الْغَنَمِ.

٨

أشور أداة في يد الرب

١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «خُذْ لِنَفْسِكَ لَوْحًا كَبِيرًا، وَاصْنَعْ عَلَيْهِ بِقَلَمِ إِنْسَانٍ:

لِمَهْيَرٍ شَلَالٍ حَاشٍ بَزَ.

٢ وَأَنْ أُشْهِدَ لِنَفْسِي شَاهِدَيْنِ أَمِينَيْنِ: أَوْرِيَا الْكَاهِنَ، وَزَكَرِيَّا بْنَ يِرْحِيَا. «
 □ فَأَقْتَرَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ فَحَلَيْتُ وَوَلَدْتُ ابْنًا. فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «ادْعُ اسْمَهُ
 مَهْيَرُ شَلَالٍ حَاشَ بَز.»

٤ لِأَنَّهُ قَبِلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيَّ أَنْ يَدْعُو: يَا أَبِي وَيَا أُمِّي، تُحْمَلُ ثَرْوَةٌ دِمَشْقَ
 وَغَنِيمَةُ السَّامِرَةِ قَدَامَ مَلِكِ أَشُور.»

٥ ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ يَكَلِّمُنِي أَيْضًا قَائِلًا:

٦ «لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ رَذَلَ مِيَاهَ شَيْلُوهُ الْجَارِيَةِ بِسُكُوتٍ، وَسَرَّ بِرُصِينٍ وَابْنِ
 رَمَلِيَا.

٧ لِذَلِكَ هُوَذَا السَّيِّدُ يَصْعَدُ عَلَيْهِمْ مِيَاهَ النَّهْرِ الْقَوِيَّةِ وَالْكَثِيرَةِ، مَلِكِ أَشُورَ
 وَكُلَّ مَجْدِهِ، فَيَصْعَدُ فَوْقَ جَمِيعِ مَجَارِيهِ وَيَجْرِي فَوْقَ جَمِيعِ شَطُوطِهِ،

٨ وَيَنْدَفِقُ إِلَى يَهُوذَا. يَفِيضُ وَيَعْبُرُ. يَبْلُغُ الْعُنُقَ. وَيَكُونُ بَسْطَ جَنَاحِيهِ
 مِلءَ عَرْضِ بِلَادِكَ يَا عِمَّاوُئِيلُ.»

٩ هَيِّجُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَأَنْكَسِرُوا، وَأَصْغِي يَا جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ.
 أَحْتَرِزُوا وَأَنْكَسِرُوا! أَحْتَرِزُوا وَأَنْكَسِرُوا!

١٠ تَشَاوَرُوا مَشُورَةً فَتَبْطَلْ. تَكَلِّمُوا كَلِمَةً فَلَا تَقُومُ، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

مخافة الرب

١١ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ بِشِدَّةِ الْيَدِ، وَأَنْذَرَنِي أَنْ لَا أَسْأَلَكَ فِي طَرِيقِ
 هَذَا الشَّعْبِ قَائِلًا:

١٢ «لَا تَقُولُوا: فِتْنَةٌ لِكُلِّ مَا يَقُولُ لَهُ هَذَا الشَّعْبُ فِتْنَةٌ، وَلَا تُخَافُوا خَوْفَهُ
 وَلَا تَرْهَبُوا.»

- ١٣ قَدَسُوا رَبَّ الْجُنُودِ فَهُوَ خَوْفِكُمْ وَهُوَ رَهْبَتِكُمْ.
- ١٤ وَيَكُونُ مَقْدِسًا وَحَجَرِ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةٍ عَثْرَةٍ لِبَيْتِي إِسْرَائِيلَ، وَنَخًّا وَشَرَكًا لِسَكَّانِ أُورُشَلِيمَ.
- ١٥ فَيَعْتَرِ بِهَا كَثِيرُونَ وَيَسْقُطُونَ، فَيَنْكَسِرُونَ وَيَعْلَقُونَ فَيَلْقَطُونَ.»
- صُرِّ الشَّهَادَةُ. أَخْتِمِ الشَّرِيعَةَ بِتِلَامِيذِي.
- ١٧ فَأَصْطَبِرْ لِلرَّبِّ السَّاتِرِ وَجْهَهُ عَنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَانْتَظِرْهُ.
- ١٨ هَانَذَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَعْطَانِيهِمُ الرَّبُّ آيَاتٍ، وَمَجَائِبَ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْجُنُودِ السَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ.
- ١٩ وَإِذَا قَالُوا لَكُمْ: «أَطْلُبُوا إِلَى أَصْحَابِ التَّوَابِعِ وَالْعَرَّافِينَ الْمَشْتَقِشِينَ وَالْهَامِسِينَ.» «الْأَيَّ سَأَلُ شَعْبَ إِلَهِي؟ أَسْأَلُ الْمَوْتَى لِأَجْلِ الْأَحْيَاءِ؟»
- ٢٠ إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ. إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ فَلَيْسَ لَهُمْ جُزْءٌ!
- ٢١ فَيَعْبُرُونَ فِيهَا مَضَائِقِينَ وَجَائِعِينَ. وَيَكُونُ حِينَمَا يَجُوعُونَ أَنَّهُمْ يَخْتَفُونَ وَيَسْبُونَ مَلِكَهُمْ وَالْهَمَّهُمْ وَيَلْتَفِتُونَ إِلَى فَوْقِ.
- ٢٢ وَيَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ وَإِذَا شِدَّةٌ وَظِلْمَةٌ، قَتَامُ الصِّبْغِ، وَإِلَى الظَّلَامِ هُمْ مَطْرُودُونَ.

١ وَلَكِنْ لَا يَكُونُ ظَلَامٌ لِّتِي عَلَيْهِا ضَيْقٌ. كَمَا أَهَانَ الزَّمَانُ الْأَوَّلُ أَرْضَ زَبُولُونَ وَأَرْضَ نَفْتَالِي، يُكْرِمُ الْأَخِيرُ طَرِيقَ الْبَحْرِ، عِبْرَ الْأُرْدُنِّ، جَلِيلَ الْأُمَمِ.
٢ الشَّعْبُ السَّالِكُ فِي الظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا. الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالٍ الْمَوْتِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمُ نُورٌ.

٣ أَكْثَرَتِ الْأُمَّةُ. عَظُمَتْ لَهَا الْفَرَحُ. يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ كَالْفَرَحِ فِي الْحَصَادِ. كَالَّذِينَ يَبْتَهِجُونَ عِنْدَمَا يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَةً.
٤ لِأَنَّ نِيرَ ثِقَلِهِ، وَعَصَا كَتِفِهِ، وَقَضِيبَ مَسْخَرِهِ كَسَرْتَهُنَّ كَمَا فِي يَوْمِ مَدْيَانَ.

٥ لِأَنَّ كُلَّ سِلَاحِ الْمُتَسَلِّحِ فِي الْوَعَى وَكُلَّ رِدَائِهِ مَدْحَرَجٍ فِي الدِّمَاءِ، يَكُونُ لِلْحَرِيقِ، مَا كَلَّا لِلنَّارِ.

٦ لِأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَيَّ كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلهًا قَدِيرًا، أَبَا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلَامِ.
٧ لِنُفُورِ رِيَاسَتِهِ، وَلِلسَّلَامِ لَا نِهَآيَةَ عَلَيَّ كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَيَّ مَمْلَكَتِهِ، لِيُثْبِتَهَا وَيَعْصِدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ، مِنْ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.

غضب الرب على إسرائيل

٨ أَرْسَلَ الرَّبُّ قَوْلًا فِي يَعْقُوبَ فَوَقَعَ فِي إِسْرَائِيلَ.
٩ فَيَعْرِفُ الشَّعْبُ كُلَّهُ، أَفْرَائِيمَ وَسُكَّانَ السَّامِرَةِ، الْقَائِلُونَ بِكِبْرِيَاءٍ وَبِعَظْمَةِ قَلْبٍ:

١٠ «قَدْ هَبَطَ اللَّبْنُ فَنَبْنِي بِحِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ. قَطِيعَ الْجَمِيزِ فَنَسْتَخْلِفُهُ بِأَرْزِ.»

□□ فَيَرْفَعُ الرَّبُّ أَعْيُنَ رَصِينٍ عَلَيْهِ وَيَهْبِجُ أَعْدَاءَهُ:

١٢ الْأَرَامِيِّينَ مِنْ قُدَّامِ وَالْفَلَسْطِينِيِّينَ مِنْ وَرَاءِ، فَيَأْكُلُونَ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ
الْقَمِّ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدِّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدَ!

١٣ وَالشَّعْبُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى ضَارِيهِ وَلَمْ يَطْلُبْ رَبَّ الْجُنُودِ.

١٤ فَيَقْطَعُ الرَّبُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ، النَّخْلَ وَالْأَسْلَ، فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ.

١٥ الشَّيْخُ وَالْمُعْتَبَرُ هُوَ الرَّأْسُ، وَالنَّبِيُّ الَّذِي يَعْلَمُ بِالْكَذِبِ هُوَ الذَّنْبُ.

١٦ وَصَارَ مَرْشُدُو هَذَا الشَّعْبِ مُضِلِّينَ، وَمَرْشُدُوهُ مَبْتَلَعِينَ.

١٧ لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا يَفْرَحُ السَّيِّدُ بِفِتْيَانِهِ، وَلَا يَرْحَمُ يَتَامَاهُ وَأَرَامِلَهُ، لِأَنَّ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَنَافِقٌ وَفَاعِلٌ شَرٌّ. وَكُلٌّ فِيهِمْ مُتَكَلِّمٌ بِالْحَمَاقَةِ. مَعَ كُلِّ هَذَا
لَمْ يَرْتَدِّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدَ!

١٨ لِأَنَّ الْفَجُورَ يَحْرِقُ كَالنَّارِ، تَأْكُلُ الشُّوكَ وَالْحَسَكَ، وَتَشْعَلُ غَابَ
الْوَعْرِ فَتَلْتَفُّ عُمُودَ دُخَانٍ.

١٩ يَسْحَطُ رَبُّ الْجُنُودِ تَحْرِقُ الْأَرْضَ، وَيَكُونُ الشَّعْبُ كَمَا كُلُّ النَّارِ. لَا
يُسْفِقُ الْإِنْسَانُ عَلَى أَخِيهِ.

٢٠ يَلْتَمِسُ عَلَى الْيَمِينِ فَيَجُوعُ، وَيَأْكُلُ عَلَى الشَّمَالِ فَلَا يَشْبَعُ. يَأْكُلُونَ كُلُّ
وَاحِدٍ لَحْمَ ذِرَاعِهِ:

٢١ مَنْسَى أَفْرَايِمَ، وَأَفْرَايِمُ مَنْسَى، وَهُمَا مَعًا عَلَى يَهُوذَا. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ
يَرْتَدِّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدَ!

١٠

ويل للظالمين

- ١ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَقْضُونَ أَقْضِيَةَ الْبَطْلِ، وَلِلْكَتَبَةِ الَّذِينَ يَسْجَلُونَ جَوْرًا
 ٢ لِيَصُدُّوا الضُّعْفَاءَ عَنِ الْحُكْمِ، وَيَسْلُبُوا حَقَّ بَائِسِي شَعْبِي، لِتَكُونَ الْأَرَامِلُ
 غَنِيمَتَهُمْ وَيَتَّهَبُوا الْيَتَامَى.
 ٣ وَمَاذَا تَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ، حِينَ تَأْتِي التَّهْلُكَةُ مِنْ بَعِيدٍ؟ إِلَى مَنْ
 تَهْرَبُونَ لِلْمَعُونَةِ، وَإِنْ تَتْرَكُونَ مَجْدُكُمْ؟
 ٤ إِمَّا يَجْثُونَ بَيْنَ الْأَسْرَى، وَإِمَّا يَسْقُطُونَ تَحْتَ الْقَتْلِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ
 يَرْتَدَّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدًا!

قضاء الله على أشور

- ٥ «وَيَلُّ لِأَشُورَ قَضِيبَ غَضَبِي، وَالْعَصَا فِي يَدِهِمْ هِيَ سَخَطِي.
 ٦ عَلَى أُمَّةٍ مُنَافِقَةٍ أُرْسِلُهُ، وَعَلَى شَعْبٍ سَخَطِي أُوصِيهِ، لِيَعْتَمَّ غَنِيمَةً وَيَنْهَبَ
 نَهَبًا، وَيَجْعَلَهُمْ مَدُوسِينَ كَطِينِ الْأَزْقَةِ.
 ٧ أَمَّا هُوَ فَلَا يَفْتَكِرُ هَكَذَا، وَلَا يَحْسِبُ قَلْبُهُ هَكَذَا. بَلْ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُبِيدَ
 وَيَقْرِضَ أَمَّا لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ.
 ٨ فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَلَيْسَتْ رُؤَسَائِي جَمِيعًا مُلُوكًا؟
 ٩ أَلَيْسَتْ كُنُوزِي مِثْلَ كَرْمَيْشِ؟ أَلَيْسَتْ حِمَاةُ مِثْلِ أَرْفَادِ؟ أَلَيْسَتْ السَّامِرَةُ
 مِثْلَ دِمَشْقِ؟

١٠ كَمَا أَصَابَتْ يَدِي مَمَالِكَ الْأَوْثَانِ، وَأَصْنَامُهَا الْمُنْحَوْتَةُ هِيَ أَكْثَرُ مِنَ التِّيِّ
لِأُورُشَلِيمَ وَلِلسَّامِرَةِ،

١١ أَفَلَيْسَ كَمَا صَنَعْتَ بِالسَّامِرَةِ وَبِأَوْثَانِهَا أَصْنَعُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَصْنَامُهَا؟»

١٢ فَيَكُونُ مَتَى أَكَلَ السَّيِّدُ كُلَّ عَمَلِهِ بِجَبَلِ صِهْيُونَ وَبِأُورُشَلِيمَ، إِنِّي أَع_اقِبُ
ثَمْرَ عَظْمَةِ قَلْبِ مَلِكِ أَشُورَ وَنَخْرَ رَفْعَةِ عَيْنِيهِ.

١٣ لِأَنَّهُ قَالَ: «قُدْرَةُ يَدِي صَنَعْتُ، وَبِحِكْمَتِي. لِأَنِّي فِيهِمْ. وَنَقَلْتُ نُحُومَ
شُعُوبٍ، وَنَهَبْتُ ذَخَائِرَهُمْ، وَحَطَطْتُ الْمُلُوكَ كَبَطْلٍ.

١٤ فَأَصَابَتْ يَدِي ثَرَوَةَ الشُّعُوبِ كَعَشِّ، وَكَمَا يَجْمَعُ بَيْضَ مَهْجُورٍ، جَمَعْتُ
أَنَا كُلَّ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ مَرْفُوفُ جَنَاحٍ وَلَا فَاتِحُ فَمٍ وَلَا مُصْنِيفٌ.»

□□ هَلْ تَتَفَخَّرُ الْفَأْسُ عَلَى الْقَاطِعِ بِهَا، أَوْ يَتَكَبَّرُ الْمُنْشَارُ عَلَى مَرْدَدِهِ؟
كَأَنَّ الْقَضِيبَ يَجْرِكُ رَافِعَهُ! كَأَنَّ الْعَصَا تَرْفَعُ مِنْ لَيْسَ هُوَ عُودًا!

١٦ لِذَلِكَ يُرْسِلُ السَّيِّدُ، سَيِّدُ الْجُنُودِ، عَلَى سِمَانِهِ هَزَالًا، وَيُوقِدُ تَحْتَ مَجْدِهِ
وَقِيدًا كَوَقِيدِ النَّارِ.

١٧ وَيَصِيرُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَارًا وَقُدُوسُهُ لَهِيْبًا، فَيَحْرِقُ وَيَأْكُلُ حَسَكَهُ وَشُوكَهُ
فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ،

١٨ وَيَفْنِي مَجْدَ وَعَمْرَهُ وَبِسْتَانِهِ، النَّفْسَ وَالْجَسَدَ جَمِيعًا. فَيَكُونُ كَذُوبَانَ
الْمَرِيضِ.

١٩ وَبَقِيَّةُ أَشْجَارٍ وَعَمْرِهِ تَكُونُ قَلِيلَةً حَتَّى يَكْتُبَهَا صَبِيٌّ.

بقية من إسرائيل

٢٠ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَالنَّاجِينَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ لَا يَعودُونَ يَتَوَكَّلُونَ أَيضًا عَلَى ضَارِبِهِمْ، بَلْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ بِالْحَقِّ.

٢١ تَرْجِعُ الْبَقِيَّةُ، بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ، إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ.

٢٢ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ يَا إِسْرَائِيلَ كَرَمَلِ الْبَحْرِ تَرْجِعُ بَقِيَّةُ مِنْهُ. قَدْ قُضِيَ بِفَنَاءٍ فَأَنْضِ بِالْعَدْلِ.

٢٣ لِأَنَّ السَّيِّدَ رَبَّ الْجُنُودِ يَصْنَعُ فَنَاءً وَقَضَاءً فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٢٤ وَلَكِنْ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ: «لَا تَخَفْ مِنْ أَشُورَ يَا شَعْبِي السَّاكِنِينَ فِي صِهْيُونَ. يَضْرِبُكَ بِالْقَضِيبِ، وَيَرْفَعُ عَصَاهُ عَلَيْكَ عَلَى أُسْلُوبِ مِصْرَ.

٢٥ لِأَنَّهُ بَعْدَ قَلِيلٍ جِدًّا يَتِمُّ السَّخْطُ وَغَضَبِي فِي إِبَادَتِهِمْ.»

□□ وَيَقِيمُ عَلَيْهِ رَبُّ الْجُنُودِ سَوَاطِ، كَضْرِبَةِ مَدْيَانَ عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَعَصَاهُ عَلَى الْبَحْرِ، وَيَرْفَعُهَا عَلَى أُسْلُوبِ مِصْرَ.

٢٦ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ حِمْلَهُ يَزُولُ عَنْ كَتِفِكَ، وَيَنْزِعُ عَنْ عُنُقِكَ، وَيَتَلَفُ النَّيْرُ بِسَبَبِ السَّمَانَةِ.

٢٨ قَدْ جَاءَ إِلَى عِيَاثَ. عَبَّرَ بِمِجْرُونَ. وَضَعَ فِي مِخْمَاشَ أَمْتَعَتِهِ.

٢٩ عَبَّرُوا الْمَعْبَرَةَ بِاتُوا فِي جِيعٍ. ارْتَعَدَتِ الرَّامَةُ. هَرَبَتْ جِبْعَةُ شَاوُلَ.

٣٠ أَصْلِي بِصَوْتِكَ يَا بِنْتَ جَلِيمَ. أَسْمَعِي يَا لَيْشَةَ. مِسْكِينَةُ هِيَ عَنَاثُوثُ.

٣١ هَرَبَتْ مَدْمِينَةُ. أَحْتَمَى سَكَّانُ جِيِيمَ.

٣٢ اليوم يَقِفُ فِي نُوبٍ. يَهْزِيدهُ عَلَى جَبَلِ بِنْتِ صِهْيُونَ، أَكْهَمَةٌ أُورُشَلِيمَ.
 ٣٣ هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ يَقْضِبُ الْأَغْصَانَ بِرُعْبٍ، وَالْمُرْتَفِعُونَ الْقَامَةَ
 يَقْطَعُونَ، وَالْمُتَشَاخُونَ يَنْخَفِضُونَ.
 ٣٤ وَيُقْطَعُ غَابُ الْوَعْرِ بِالْحَدِيدِ، وَيَسْقُطُ لَبْنَانٌ بِقَدِيرٍ.

١١

جذع يسي

١ وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جِذْعِ يَسِي، وَيَنْبِتُ غُصْنٌ مِنْ أَصُولِهِ،
 ٢ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ،
 رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ.
 ٣ وَلِذَلِكَ تَكُونُ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ، فَلَا يَقْضِي بِحَسَبِ نَظَرِ عَيْنَيْهِ، وَلَا يَحْكُمُ
 بِحَسَبِ سَمْعِ أُذُنَيْهِ،
 ٤ بَلْ يَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ، وَيَحْكُمُ بِالْإِنْصَافِ لِبَائِسِي الْأَرْضِ،
 وَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِقَضِيبِ فَمِهِ، وَيَمِيتُ الْمُنَافِقَ بِنَفْخَةِ شَفْتَيْهِ.
 ٥ وَيَكُونُ الْبِرُّ مِنْطَقَةً مَتْنِيهِ، وَالْأَمَانَةُ مِنْطَقَةً حَقْوِيهِ.
 ٦ فَيَسْكُنُ الذَّبُّ مَعَ الْخُرُوفِ، وَيَرْبُضُ التَّمْرُ مَعَ الْجَدِيِّ، وَالْعَجَلُ وَالشَّيْبَلُ
 وَالْمَسْمَنُ مَعًا، وَصَبِي صَغِيرٌ يَسُوقُهَا.
 ٧ وَالْبَقْرَةُ وَالذَّبَّةُ تَرْضَعَانِ. تَرْضَعُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا، وَالْأَسَدُ كَالْبَقْرِ يَأْكُلُ
 تَبْنًا.
 ٨ وَيَلْعَبُ الرُّضِيعُ عَلَى سَرَبِ الصِّلِ، وَيَمُدُّ الْفَطِيمُ يَدَهُ عَلَى جَرِّ الْأَفْعَوَانِ.

٩ لَا يَسُوؤُونَ وَلَا يَفْسُدُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ
مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تَغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ.

١٠ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَصْلَ يَسَى الْقَائِمِ رَايَةً لِلشُّعُوبِ، إِيَّاهُ تَطْلُبُ
الْأُمَمُ، وَيَكُونُ مَحَلَّهُ مَجْدًا.

١١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ السَّيِّدَ يَعِيدُ يَدَهُ ثَانِيَةً لِيَقْتَنِي بَقِيَّةَ شَعْبِهِ، الَّتِي
بَقِيَتْ، مِنْ أَشُورَ، وَمِنْ مِصْرَ، وَمِنْ قُتْرُوسَ، وَمِنْ كُوشَ، وَمِنْ عِيْلَامَ،
وَمِنْ شِنْعَارَ، وَمِنْ حَمَّاءَ، وَمِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ.

١٢ وَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ، وَيَجْمَعُ مَنْفِيَّ إِسْرَائِيلَ، وَيَضْمُ مُشْتَتِي يَهُوذَا مِنْ
أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ.

١٣ فَيَزُولُ حَسَدُ أَفْرَايِمَ، وَيَنْقَرِضُ الْمُضْطَاقُونَ مِنْ يَهُوذَا. أَفْرَايِمُ لَا يَحْسُدُ
يَهُوذَا، وَيَهُوذَا لَا يَضْطَاقُ أَفْرَايِمَ.

١٤ وَيَنْقُضَانِ عَلَى أَكْثَافِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ غَرْبًا، وَيَنْهَبُونَ بَنِي الْمَشْرِقِ مَعًا.
يَكُونُ عَلَى أَدُومَ وَمُؤَابَ أَمْتَدَادُ يَدِهِمَا، وَبَنُو عَمُّونَ فِي طَاعَتِهِمَا.

١٥ وَيُبِيدُ الرَّبُّ لِسَانَ بَحْرِ مِصْرَ، وَيَهْزِي يَدَهُ عَلَى النَّهْرِ بِقُوَّةِ رِيحِهِ، وَيَضْرِبُهُ
إِلَى سَبْعِ سَوَاقٍ، وَيُجِيزُ فِيهَا بِالْأَحْدِيَةِ.

١٦ وَتَكُونُ سَكَّةً لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ أَشُورَ، كَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ يَوْمَ
صُعُودِهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

١ وَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ، لِأَنَّهُ إِذْ غَضِبْتَ عَلَيَّ ارْتَدَّ غَضَبُكَ فُتْعَزِّبْنِي.

٢ هُوَذَا اللَّهُ خَلَّاصِي فَاطْمَئِنُّ وَلَا ارْتَعِبْ، لِأَنَّ يَاهُ يَهُوهَ قُوَّتِي وَتَرْتِمِي وَقَدْ صَارَ لِي خَلَّاصًا.»

□ فَتَسْتَقُونَ مِيَاهًا بِفَرَجٍ مِنْ يَنَابِيعِ ائْخِلَاصٍ.

٤ وَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُوا الرَّبَّ. اذْعُوا بِاسْمِهِ. عَرِّفُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ بِأَفْعَالِهِ. ذَكِّرُوا بِأَنَّ اسْمَهُ قَدْ تَعَالَى.

٥ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ مُفْتَخِرًا. لِيَكُنْ هَذَا مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٦ صَوْتِي وَاهْتِنِّي يَا سَاكِنَةَ صِهْيُونَ، لِأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ فِي وَسَطِكَ.»

١٣

نبوءة ضد بابل

١ وَحِيٌّ مِنْ جِهَةِ بَابِلَ رَأَى إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ:

٢ أَقِيمُوا رَايَةَ عَلَى جَبَلِ أَقْرَعٍ. اذْفَعُوا صَوْتًا إِلَيْهِمْ. أَشِيرُوا بِالْيَدِ لِيَدْخُلُوا أَبْوَابَ الْعَتَاةِ.

٣ أَنَا أَوْصَيْتُ مُقَدَّسِي، وَدَعَوْتُ أَبْطَالِي لِأَجْلِ غَضَبِي، مُفْتَخِرِي عَظَمَتِي.

٤ صَوْتُ جُمْهُورٍ عَلَى الْجِبَالِ شَبَهُ قَوْمٍ كَثِيرِينَ. صَوْتُ صَحِيحٍ مَمْلُوكِ أُمِّ

مُجْتَمِعَةٍ. رَبُّ الْجُنُودِ يَعْزِضُ جَيْشَ الْحَرْبِ.

٥ يَأْتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ، الرَّبُّ وَأَدَوَاتُ سَخَطِهِ
لِيُخْرِبَ كُلَّ الْأَرْضِ.

٦ وَلَوْلُوا لَأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ، قَادِمٌ تَخْرَابٍ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

٧ لِذَلِكَ تَرْتَحِي كُلُّ الْأَيْدِي، وَيَذُوبُ كُلُّ قَلْبٍ إِنْسَانٍ.

٨ فَيَرْتَاعُونَ. تَأْخُذُهُمْ أَوْجَاعٌ وَمَخَاضٌ. يَتَلَوَّنُ كَوَالِدَةٍ. يَبْهَتُونَ بَعْضُهُمْ
إِلَى بَعْضٍ. وَجُوهُهُمْ وَجُوهٌ لَهِيْبٍ.

٩ هُوَذَا يَوْمُ الرَّبِّ قَادِمٌ، قَاسِيًا بِسَخَطٍ وَحُمُومٍ غَضَبٍ، لِيَجْعَلَ الْأَرْضَ
خَرَابًا وَيَبِيدَ مِنْهَا خُطَايَاهَا.

١٠ فَإِنَّ نَجُومَ السَّمَاوَاتِ وَجَبَابِرَتَهَا لَا تَبْرِزُ نُورَهَا. تَظْلِمُ الشَّمْسُ عِنْدَ
طُلُوعِهَا، وَالْقَمَرُ لَا يَلْعَقُ بَضْوَتِهِ.

١١ وَأَعَاقِبُ الْمَسْكُونَةِ عَلَى شَرِّهَا، وَالْمَنَافِقِينَ عَلَى إِثْمِهِمْ، وَأَبْطِلُ تَعَظُمَ
الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَضَعُ تَجْبِرَ الْعَتَاةِ.

١٢ وَأَجْعَلُ الرَّجُلَ أَعْرَجًا مِنَ الذَّهَبِ الْإِبْرِيذِ، وَالْإِنْسَانَ أَعْرَجًا مِنْ ذَهَبِ
أَوْفِيرٍ.

١٣ لِذَلِكَ أَرْزَلُ السَّمَاوَاتِ وَتَتَزَعَّرُ الْأَرْضُ مِنْ مَكَانِهَا فِي سَخَطِ رَبِّ
الْجُنُودِ وَفِي يَوْمِ حُمُومِ غَضَبِهِ.

١٤ وَيَكُونُونَ كَطَيْبِ طَرِيدٍ، وَكَغَمِّ بَلَا مِنْ يَجْمَعُهَا. يَلْتَفِتُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى
شَعْبِهِ، وَيَهْرَبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ.

- ١٥ كُلُّ مَنْ وَجِدَ يَطْعَنُ، وَكُلُّ مَنْ أَنْحَاشَ يَسْقُطُ بِالسَّيْفِ.
- ١٦ وَتُحْطَمُ أَطْفَالُهُمْ أَمَامَ عَيْوُنِهِمْ، وَتَنْهَبُ بِيُوتَهُمْ وَتَفْضَحُ نِسَاؤُهُمْ.
- ١٧ هَٰذَا أَهْجِعُ عَلَيْهِمُ الْمَادِيَيْنَ الَّذِينَ لَا يَعْتَدُونَ بِالْفِضَّةِ، وَلَا يُسْرُونَ بِالذَّهَبِ،
- ١٨ فَتُحْطَمُ الْقَمِيصِيُّ الْفَتِيَانُ، وَلَا يَرْحَمُونَ ثَمْرَةَ الْبَطْنِ. لَا تُشْفِقُ عَيْوُنُهُمْ عَلَى الْأَوْلَادِ.
- ١٩ وَتُصِيرُ بَابِلُ، بَهَاءُ الْمَمَالِكِ وَزِينَةُ نَخْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ، كَتَقْلِيْبِ اللَّهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ.
- ٢٠ لَا تُعْمَرُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا تُسْكَنُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ، وَلَا يُخَيِّمُ هُنَاكَ أَعْرَابِيٌّ، وَلَا يُرْبِضُ هُنَاكَ رِعَاةٌ،
- ٢١ بَلْ تَرْبِضُ هُنَاكَ وَحُوشُ الْقَفْرِ، وَيَمْلَأُ الْبُومُ بِيُوتَهُمْ، وَتَسْكُنُ هُنَاكَ بَنَاتُ النَّعَامِ، وَتَرْقُصُ هُنَاكَ مَعَزُ الْوَحْشِ،
- ٢٢ وَتَصِيحُ بَنَاتُ أَوَى فِي قُصُورِهِمْ، وَالذَّنَابُ فِي هَيَاكِلِ التَّنْعَمِ، وَوَقْتَهَا قَرِيبُ الْمَجِيءِ وَأَيَّامَهَا لَا تَطُولُ.

١٤

هَجَاءُ مَلِكِ بَابِلَ

- ١ لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَرْحَمُ يَعْقُوبَ وَيَخْتَارُ أَيْضًا إِسْرَائِيلَ، وَيُرِيحُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، فَتَقْتَرِنُ بِهِمُ الْغُرَبَاءُ وَيَنْضَمُونَ إِلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ.

٢ وَيَأْخُذُهُمْ شُعُوبٌ وَيَأْتُونَ بِهِمْ إِلَى مَوَاضِعِهِمْ، وَيَمْتَلِكُهُمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ عِبِيدًا وَإِمَاءً، وَيَسْبُونَ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ وَيَتَسَلَطُونَ عَلَى ظَالِمِيهِمْ.

٣ وَيَكُونُ فِي يَوْمٍ يُرِيحُكَ الرَّبُّ مِنْ تَعَبِكَ وَمِنْ أَنْزَعَاكَ، وَمِنْ الْعَبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي اسْتَعْبَدْتَ بِهَا،

٤ أَنْتَ تَتَطَقُّ بِهَذَا الْمَجُوعِ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ وَتَقُولُ: «كَيْفَ بَادَ الظَّالِمُ، بَادَتِ الْمَغْطِرْسَةُ؟»

٥ قَدْ كَسَرَ الرَّبُّ عَصَا الْأَشْرَارِ، قَضَيْبَ الْمَتَسَلِّطِينَ.

٦ الصَّارِبُ الشُّعُوبِ بِسَخَطٍ، ضَرْبَةٌ بِلَا قُتُورٍ. الْمَتَسَلِّطُ بِغَضَبٍ عَلَى الْأُمَمِ، بِأَضْطِهَادٍ بِلَا إِمْسَاكٍ.

٧ اسْتَرَاحَتْ، أَطْمَأَنَّتْ كُلُّ الْأَرْضِ. هَتَفُوا تَرْمَةً.

٨ حَتَّى السَّرُورِ يَفْرَحُ عَلَيْكَ، وَارزُ لِبْنَانَ قَائِلًا: مِنْذُ اضْطَجَعْتَ لَمْ يَصْعَدْ عَلَيْنَا قَاطِعٌ.

٩ الْهَاطِيَةُ مِنْ أَسْفَلٍ مَهْتَزَةٌ لَكَ، لِاسْتِقْبَالِ قُدُومِكَ، مِنْهَضَةٌ لَكَ الْأَخِيلَةُ، جَمِيعُ عُظْمَاءِ الْأَرْضِ. أَقَامَتْ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ عَنْ كَرَاسِيهِمْ.

١٠ كُلُّهُمْ يُجِيبُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ: أَنْتَ أَيْضًا قَدْ ضَعُفْتَ نَظِيرَنَا وَصِرْتَ مِثْلَنَا؟

١١ أَهْبَطْ إِلَى الْهَاطِيَةِ نَحْرُكَ، رَنَّةَ أَعْوَادِكَ. تَحْتِكَ تَفْرَشُ الرِّمَّةِ، وَغِطَاؤُكَ الدُّودُ.

١٢ كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ يَا زَهْرَةٌ، بِنْتَ الصُّبْحِ؟ كَيْفَ قُطِعْتَ إِلَى

الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَمِ؟

١٣ وَأَنْتَ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ. أَرْفَعُ كُرْسِيِّي فَوْقَ

كَوَاكِبِ اللَّهِ، وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْأَجْتِمَاعِ فِي أَقْصَى الشَّمَالِ.

١٤ أَصْعَدُ فَوْقَ مَرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.

١٥ لَكِنَّكَ أَحْدَرْتَ إِلَى الْهَوَايَةِ، إِلَى أَسْفَلِ الْجَبِّ.

١٦ الَّذِينَ يَرُونَكَ يَتَطَلَّعُونَ إِلَيْكَ، يَتَأْمَلُونَ فِيكَ. أَهَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي

زَلَزَلَ الْأَرْضَ وَزَعَزَعَ الْمَمَالِكَ،

١٧ الَّذِي جَعَلَ الْعَالَمَ كَفَقْرٍ، وَهَدَمَ مَدَنَهُ، الَّذِي لَمْ يُطِيقْ أَسْرَاهُ إِلَى

بَيْوتِهِمْ؟

١٨ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ بِأَجْمَعِهِمْ أَضْطَجَعُوا بِالْكَرَامَةِ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ.

١٩ وَأَمَّا أَنْتَ فَقَدْ طُرِحْتَ مِنْ قَبْرِكَ كَغُصْنِ أَشْنَعٍ، كَلْبَاسِ الْقَتْلِ

الْمَضْرُوبِينَ بِالسَّيْفِ، الْهَابِطِينَ إِلَى حِجَارَةِ الْجَبِّ، كَجِنَّةٍ مَدُوسَةٍ.

٢٠ لَا تَتَّخِذْ بِهِمْ فِي الْقَبْرِ لِأَنَّكَ أَحْرَبْتَ أَرْضَكَ، قَتَلْتَ شَعْبَكَ. لَا يُسَمَّى

إِلَى الْأَبَدِ نَسْلُ فَاعِلِي الشَّرِّ.

٢١ هَيِّئُوا لِنَبِيِّهِ قِتْلًا بِأَيْمِ آبَائِهِمْ، فَلَا يَقُومُوا وَلَا يَرِثُوا الْأَرْضَ وَلَا يَمْلَأُوا

وَجْهَ الْعَالَمِ مَدَنًا.»

□□ «فَأَقُومُ عَلَيْهِمْ، يَقُولُ رَبُّ الْجَنُودِ. وَأَقْطَعُ مِنْ بَابِلَ أَسْمَاءَ وَبَقِيَّةَ وَنَسْلًا

وَذُرِّيَّةً، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٣ وَأَجْعَلُهَا مِيرَاثًا لِلْقَنْفُذِ، وَأَجَامَ مِيَاهِ، وَأُكْنِسُهَا بِمِكْنَسَةِ الْهَلَاكِ، يَقُولُ

رَبُّ الْجُنُودِ.»

نبوءة ضد آشور

٢٤ قَدْ حَلَفَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: «إِنَّهُ كَمَا قَصَدْتُ يَصِيرُ، وَكَمَا نَوَيْتُ يَنْبُت:

٢٥ أَنْ أُحْطِمَ أَشُورَ فِي أَرْضِي وَأَدْوَسَهُ عَلَى جِبَالِي، فَيَزُولَ عَنْهُمْ نِيرُهُ،
وَيَزُولَ عَنْ كَتِفِهِمْ حِمْلُهُ.»

□□ هَذَا هُوَ الْقَضَاءُ الْمَقْضِيُّ بِهِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَهَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمُدَوْدَةُ

عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ.

٢٧ فَإِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ قَضَى، فَمَنْ يَبْطُلُ؟ وَيَدُهُ هِيَ الْمُدَوْدَةُ، فَمَنْ

يُرْدُهَا؟

٢٨ فِي سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ أَحَازَ كَانَ هَذَا الْوَحْيُ:

٢٩ لَا تَفْرَحِي يَا جَمِيعَ فِلِسْطِينَ، لِأَنَّ الْقَضِيبَ الضَّارِبَكَ انْكَسَرَ، فَإِنَّهُ مِنْ

أَصْلِ الْحَيَةِ يَخْرُجُ أَفْعَوَانٌ، وَثَمَرَتُهُ تَكُونُ ثَعْبَانًا مُسَمًّا طَيَارًا.

٣٠ وَتَرَعَى أَبْكَارَ الْمَسَاكِينِ، وَيَرْبِضُ الْبِائِسُونَ بِالْأَمَانِ، وَأُمِيتَ أَصْلُكَ

بِالْجُوعِ، فَيَقْتُلُ بِقَيْتِكَ.

٣١ وَلَوْلَ أَيْهَا الْبَابُ، أَصْرُخِي أَيْهَا الْمَدِينَةُ. قَدْ ذَابَ جَمِيعُكَ يَا فِلِسْطِينَ،

لِأَنَّهُ مِنَ الشَّمَالِ يَأْتِي دُخَانٌ، وَلَيْسَ شَاذٌ فِي جِيُوشِهِ.

٣٢ فِيمَاذَا يُجَابُ رُسُلُ الْأُمَّمِ؟ إِنَّ الرَّبَّ أَسَسَ صِهْيُونََ، وَبِهَا يَحْتَمِي

بِالسُّوْ شَعْبِهِ.

نبوءة ضد موآب

١ وَحِيٌّ مِنْ جِهَةِ مُوآبَ: إِنَّهُ فِي لَيْلَةٍ خَرِبَتْ عَارُ مُوآبَ وَهَلَكَتْ. إِنَّهُ فِي لَيْلَةٍ خَرِبَتْ قَبْرِ مُوآبَ وَهَلَكَتْ.

٢ إِلَى الْبَيْتِ وَدَبْيُونَ يَصْعَدُونَ إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ لِلْبُكَاءِ. تَوْلُولُ مُوآبَ عَلَى نَبْوِ وَعَلَى مِيدَبَا. فِي كُلِّ رَأْسٍ مِنْهَا قَرَعَةٌ. كُلُّ لَحْيَةٍ مُجْزُورَةٌ.

٣ فِي أَرْقَتَهَا يَأْتِرُونَ بِمِسْجٍ. عَلَى سَطُوحِهَا وَفِي سَاحَاتِهَا يُوَلُّونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِيَالًا بِالْبُكَاءِ.

٤ وَتَصْرُخُ حَشْبُونَ وَالْعَالَةُ. يَسْمَعُ صَوْتَهُمَا إِلَى يَاهِصَ. لِذَلِكَ يَصْرُخُ مَتَسَلِّحُو مُوآبَ. نَفْسَهَا تَرْتَعِدُ فِيهَا.

٥ يَصْرُخُ قَلْبِي مِنْ أَجْلِ مُوآبَ. الْهَارِبِينَ مِنْهَا إِلَى صُوغَرَ كَعَجَلَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ، لِأَنَّهُمْ يَصْعَدُونَ فِي عَقَبَةِ اللُّوْحِثِ بِالْبُكَاءِ، لِأَنَّهُمْ فِي طَرِيقِ حُورُونَايِمَ يَرْفَعُونَ صَرَخَ الْإِنْكَسَارِ.

٦ لِأَنَّ مِيَاهَ نَمْرِيمَ تَصِيرُ خَرِبَةً، لِأَنَّ الْعُشْبَ يَيْسُ. الْكَلَأُ فِي. الْخَضْرَاءُ لَا تُوْجَدُ.

٧ لِذَلِكَ الثَّرْوَةُ الَّتِي أَكْتَسَبُوهَا وَذَخَائِرُهُمْ يَجْمَلُونَهَا إِلَى عَيْرِ وَادِي الصَّفْصَافِ.

٨ لِأَنَّ الصَّرَاخَ قَدْ أَحَاطَ بِحُومِ مُوآبَ. إِلَى أَجْلَايِمَ وَلَوْلَتَهَا. وَإِلَى بَيْتِ إِيْلِيمَ وَلَوْلَتَهَا،

٩ لِأَنَّ مِيَاهَ دِيمُونَ تَمْتَلِي دَمًا، لِأَنِّي أَجْعَلُ عَلَى دِيمُونَ زَوَائِدَ. عَلَى النَّاجِينَ
مِنْ مُوَابَ أَسْدًا وَعَلَى بَقِيَّةِ الْأَرْضِ.

١٦

١ أَرْسَلُوا خِرْفَانَ حَاكِمِ الْأَرْضِ مِنْ سَالِعِ نَحْوِ الْبَرِيَّةِ إِلَى جَبَلِ ابْنَةِ
صِهْيُونَ.

٢ وَيَحْدُثُ أَنَّهُ كَطَائِرِ تَائِهٍ، كَفِرَاحٍ مُنْفَرَةٍ تَكُونُ بَنَاتُ مُوَابَ فِي مَعَابِرِ
أَرْنُونَ.

٣ هَاتِي مَشُورَةَ، اصْنَعِي إِنْصَافًا، أَجْعَلِي ظِلْكَ كَاللَّيْلِ فِي وَسْطِ الظَّهِيرَةِ،
أَسْتَرِي الْمَطْرُودِينَ، لَا تَظْهَرِي الْهَارِبِينَ.

٤ لِيَتَغَرَّبَ عِنْدَكَ مَطْرُودُو مُوَابَ. كُونِي سِتْرًا لَهُمْ مِنْ وَجْهِ الْمُخْرَبِ،
لِأَنَّ الظَّالِمَ يَبِيدُ، وَيَنْتَبِي الخِرَابُ، وَيَقْنَى عَنِ الْأَرْضِ الدَّائِسُونَ.

٥ فَيَثِبُ الْكُرْسِيُّ بِالرَّحْمَةِ، وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ بِالْأَمَانَةِ فِي خِيْمَةِ دَاوُدَ قَاضٍ،
وَيَطْلُبُ الْحَقَّ وَيُبَادِرُ بِالْعَدْلِ.

٦ قَدْ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوَابَ الْمُتَكَبِّرَةِ جِدًّا عَظَمَتَهَا وَكِبْرِيَاءَهَا وَصَلَفَهَا بَطْلًا
أَفْتَحَارِهَا.

٧ لِذَلِكَ تُولُو مُوَابَ. عَلَى مُوَابَ كُلِّهَا يُولُو. تَتَنُونَ عَلَى أُسُسِ قِيرَ
حَارِسَةَ، إِنَّمَا هِيَ مَضْرُوبَةٌ.

٨ لِأَنَّ حُقُولَ حَشْبُونَ ذَبَلَتْ. كَرَمَةُ سَبْمَةَ كَسَرَ أَمْرَاءُ الْأُمَمِ أَفْضَلَهَا.
وَصَلَتْ إِلَى يَعْزِيرَ. تَاهَتْ فِي الْبَرِيَّةِ، أَمْتَدَتْ أَغْصَانَهَا، عَبَرَتْ الْبَحْرَ.

٩ لَذَلِكَ أَبْكِي بِكَاءٍ يَعْزِيرَ عَلَيَّ كَرَمَةَ سِبْمَةَ. أُرْوِيكُمَا بِدُمُوعِي يَا حَسْبُونُ
وَالْعَالَةَ، لِأَنَّهُ عَلَيَّ قَطَافِكُ وَعَلَيَّ حَصَادِكُ قَدْ وَقَعَتْ جَلْبَةً.
١٠ وَأَنْتَزِعُ الْفَرْحَ وَالْإِبْتِهَاجَ مِنَ الْبُسْتَانِ، وَلَا يَغْنَى فِي الْكُرُومِ وَلَا يَتَرَنَّمُ،
وَلَا يَدُوسُ دَائِسٌ نَحْمَرًا فِي الْمَعَاصِرِ. أَبْطَلْتُ الْهَتَافَ.
١١ لَذَلِكَ تَرِنُ أَحْشَائِي كَعُودٍ مِنْ أَجْلِ مُوَابَ وَبَطْنِي مِنْ أَجْلِ قِيرَ
حَارَسَ.

١٢ وَيَكُونُ إِذَا ظَهَرْتَ، إِذَا تَعَبْتَ مُوَابَ عَلَى الْمُرْتَفَعَةِ وَدَخَلْتَ إِلَى
مَقْدِسِهَا تُصَلِّي، أَنَهَا لَا تَفُوزُ.

١٣ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مُوَابَ مِنْذُ زَمَانٍ.

١٤ وَالْآنَ تَكَلَّمَ الرَّبُّ قَائِلًا: «فِي ثَلَاثِ سِنِينَ كَسَنِي الْأَجِيرُ يَهَانَ مُجْدُ
مُوَابَ بِكُلِّ أَجْمُورِ الْعَظِيمِ، وَتَكُونُ الْبَقِيَّةُ قَلِيلَةً صَغِيرَةً لَا كَبِيرَةً.»

١٧

نبوءة عن دمشق

١ وَخِي مِنْ جِهَةِ دِمَشْقَ: هُوَذَا دِمَشْقُ تَزَالُ مِنْ بَيْنِ الْمَدِينِ وَتَكُونُ رَجْمَةً
رَذْمًا.

٢ مَدُنٌ عَرُوعِيرٌ مَتْرُوكَةٌ. تَكُونُ لِلْقَطْعَانِ، فَتَرِيضُ وَلَيْسَ مِنْ يُخَيِّفُ.

٣ وَيَزُولُ الْحِصْنُ مِنْ أَفْرَايِمَ وَالْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ وَبَقِيَّةُ أَرَامَ. فَتَصِيرُ كَمَجْدِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ.

٤ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ مَجْدَ يَعْقُوبَ يَذُلُّ، وَسِمَانَةَ لِحْمِهِ تَهْزُلُ،

٥ وَيَكُونُ جَمْعُ الْحَصَادِينَ الزَّرْعَ، وَذِرَاعُهُ تَحْصِدُ السَّنَابِلَ، وَيَكُونُ كَمَنْ يَلْقُطُ سَنَابِلَ فِي وَادِي رَفَائِمَ.

٦ وَتَبْقَى فِيهِ خِصَاصَةٌ كَنْفُضِ زَيْتُونَةٍ، حَبْتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ فِي رَأْسِ الْفَرْعِ، وَأَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ فِي أَفْئَانِ الْمُثْمِرَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَلْتَفِتُ الْإِنْسَانُ إِلَى صَانِعِهِ وَتَنْظُرُ عَيْنَاهُ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ،

٨ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى الْمَدَائِحِ صَنَعَةِ يَدَيْهِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَى مَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُ: السَّوَارِي وَالشَّمْسَاتِ.

٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَصِيرُ مَدِينَةُ الْحَصِينَةِ كَالرَّدَمِ فِي الْعَابِ، وَالشَّوَاخِجُ الَّتِي تَرَكُوهَا مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَصَارَتْ خَرَابًا.

١٠ لِأَنَّكَ نَسِيتَ إِلَهَ خَلَاصِكَ وَلَمْ تَذْكُرِي صَخْرَةَ حِصْنِكَ، لِذَلِكَ تَغْرِسِينَ أَعْرَاسًا زَهْرَةً وَتَنْصِبِينَ نُصْبَةً غَرِيبَةً.

١١ يَوْمَ غَرَسِكَ تُسَيِّجِينَهَا، وَفِي الصَّبَاحِ تَجْعَلِينَ زَرْعَكَ يَزْهَرُ. وَلَكِنْ يَهْرُبُ الْحَصِيدُ فِي يَوْمِ الضَّرْبَةِ الْمُهْلِكَةِ وَالْكَابَةِ الْعَدِيمَةِ الرَّجَاءِ.

١٢ أَه! صَحِيحُ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ تَضُجُّ كَضَجِجِ الْبَحْرِ، وَهَدِيرِ قِبَائِلٍ تَهْدِرُ كَهَدِيرِ مِيَاهِ غَرِيرَةٍ.

١٣ قِبَائِلٌ تَهْدِرُ كَهَدِيرِ مِيَاهِ كَثِيرَةٍ. وَلَكِنَّهُ يَنْتَهَرُهَا فَتَهْرُبُ بَعِيدًا، وَتُطْرَدُ كَعَصَافَةِ الْجِبَالِ أَمَامَ الرَّيحِ، وَكَالْجَلَلِ أَمَامَ الزُّوبَعَةِ.

١٤ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ إِذَا رُعِبَ. قَبْلَ الصُّبْحِ لَيْسُوا هُمْ. هَذَا نَصِيبُ نَاهِيئِنَا

وَحَظُّ سَالِينَا.

١٨

نبوءة عن كوش

- ١ يَا أَرْضَ حَفِيفِ الْأَجْنَحَةِ الَّتِي فِي عِبْرِ أَنْهَارِ كُوشِ،
- ٢ الْمُرْسَلَةَ رُسُلًا فِي الْبَحْرِ وَفِي قَوَارِبٍ مِنَ الْبَرْدِيِّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. أَذْهَبُوا
إِيهَا الرُّسُلُ السَّرِيعُونَ إِلَى أُمَّةٍ طَوِيلَةٍ وَجَرْدَاءِ، إِلَى شَعْبٍ مَخُوفٍ مُنْذُ كَانَ
فَصَاعِدًا، أُمَّةٌ قُوَّةٌ وَشِدَّةٌ وَدَوْسٌ، قَدْ خَرَقَتْ الْأَنْهَارَ أَرْضَهَا.
- ٣ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ وَقَاطِنِي الْأَرْضِ، عِنْدَمَا تَرْتَفِعُ الرَّايَةُ عَلَى
الْجِبَالِ تَنْظُرُونَ، وَعِنْدَمَا يُضْرَبُ بِالْبُوقِ تَسْمَعُونَ.
- ٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «إِنِّي أَهْدُ وَأَنْظُرُ فِي مَسْكِنِي كَالْحَرِّ الصَّافِي
عَلَى الْبَقْلِ، كَغَيْمِ النَّدى فِي حَرِّ الْحَصَادِ.»
- فَإِنَّهُ قَبْلَ الْحَصَادِ، عِنْدَ تَمَامِ الزَّهْرِ، وَعِنْدَمَا يَصِيرُ الزَّهْرُ حِصْرًا نَضِيجًا،
يَقْطَعُ الْقَضْبَانَ بِالْمَنَاجِلِ، وَيَنْزِعُ الْأَفْئَانَ وَيَطْرَحُهَا.
- ٦ تَتْرَكَ مَعًا الْجَوَارِحَ الْجِبَالِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ، فَتَصَيِّفُ عَلَيْهَا الْجَوَارِحَ،
وَلَشْتِي عَلَيْهَا جَمِيعَ وَحُوشِ الْأَرْضِ.
- ٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقْدَمُ هَدِيَّةٌ لِرَبِّ الْجُنُودِ مِنْ شَعْبِ طَوِيلٍ وَأَجْرَدٍ، وَمِنْ
شَعْبٍ مَخُوفٍ مُنْذُ كَانَ فَصَاعِدًا، مِنْ أُمَّةٍ ذَاتِ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ وَدَوْسٍ، قَدْ
خَرَقَتْ الْأَنْهَارَ أَرْضَهَا، إِلَى مَوْضِعِ اسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ، جَبَلِ صِهْيُونَ.

نبوءة عن مصر

١ وَحِيٌّ مِنْ جِهَةِ مِصْرَ: هُوَذَا الرَّبُّ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ وَقَادِمٌ إِلَى مِصْرَ، فَتَرْجُفُ أَوْتَانُ مِصْرَ مِنْ وَجْهِهِ، وَيَذُوبُ قَلْبُ مِصْرَ دَاخِلِهَا.

٢ وَأَهْيِجُ مِصْرِيِّينَ عَلَى مِصْرِيِّينَ، فَيُحَارِبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ: مَدِينَةُ مَدِينَةٍ، وَمَمْلَكَةُ مَمْلَكَةٍ.

٣ وَتَهْرَاقُ رُوحٌ مِصْرَ دَاخِلِهَا، وَأُفْنِي مَشُورَتَهَا، فَيَسْأَلُونَ الْأَوْتَانَ وَالْعَازِفِينَ وَأَصْحَابَ التَّوَابِعِ وَالْعَرَافِينَ.

٤ وَأَغْتَابُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ فِي يَدِ مَوْلَى قَاسٍ، فَيَتَسَلَطُ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ عَزِيزٌ، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ.

٥ وَتَنْشَفُ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحْرِ، وَيَجْفُ النَّهْرُ وَيَبْسُ.

٦ وَتَتَنَّى الْأَنْهَارُ، وَتَضَعُفُ وَتَجْفُ سَوَاقِي مِصْرَ، وَيَتَلَفُ الْقَصَبُ وَالْأَسَلُ.

٧ وَالرِّيَاضُ عَلَى النَّيْلِ عَلَى حَافَةِ النَّيْلِ، وَكُلُّ مَرْعَةٍ عَلَى النَّيْلِ تَيْبَسُ

وَتَبْتَدُّ وَلَا تَكُونُ.

٨ وَالصَّيَادُونَ يَتَنُّونَ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَلْقَوْنَ شِصًّا فِي النَّيْلِ يَنُوحُونَ. وَالَّذِينَ

يَبْسُطُونَ شَبَكَةً عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ يَحْزَنُونَ،

٩ وَيَحْزَى الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْكَانَ الْمَمْشَطَ، وَالَّذِينَ يَحْكُونَ الْأَنْسِجَةَ الْبَيْضَاءَ.

١٠ وَتَكُونُ عَمْدُهَا مَسْحُوقَةً، وَكُلُّ الْعَامِلِينَ بِالْأَجْرَةِ مُكْتَنِي النَّفْسِ.

١١ إِنَّ رُؤَسَاءَ صُوعَانَ أَغْيَاءُ! حُكَّاءُ مُشِيرِي فِرْعَانَ مَشُورَتِهِمْ بِهَيْمِيَّةٍ!
كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَانَ: «أَنَا ابْنُ حُكَّاءٍ، ابْنُ مَلُوكٍ قَدَمَاءُ»؟

١٢ فَأَيُّ هُمْ حُكَّاءُؤُكُ؟ فليخبروك. ليعرفوا ماذا قضى به ربُّ الجنودِ على
مِصْرَ.

١٣ رُؤَسَاءُ صُوعَانَ صَارُوا أَغْيَاءَ. رُؤَسَاءُ نُوفٍ انْحَدَعُوا. وَأَضَلَّ مِصْرَ
وَجُوهَ سَبَاطِهَا.

١٤ مَرَجَ الرَّبُّ فِي وَسْطِهَا رُوحَ غِيٍّ، فَأَضَلُّوا مِصْرَ فِي كُلِّ عَمَلِهَا، كَتَرْتُخِ
السَّكْرَانِ فِي قَيْئِهِ.

١٥ فَلَا يَكُونُ لِمِصْرَ عَمَلٌ يَعْمَلُهُ رَأْسٌ أَوْ ذَنْبٌ، نُخْلَةٌ أَوْ أَسَلَةٌ.

١٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ مِصْرُ كَالنِّسَاءِ، فَتَرْتَعِدُ وَتَرْجَفُ مِنْ هَزَّةٍ يَدِ رَبِّ
الْجُنُودِ الَّتِي يَهْزِئُ بِهَا عَلَيْهَا.

١٧ وَتَكُونُ أَرْضُ يَهُوذَا رُعبًا لِمِصْرَ. كُلُّ مَنْ تَذَكَّرَهَا يَرْتَعِبُ مِنْ أَمَامِ
قَضَاءِ رَبِّ الْجُنُودِ الَّذِي يَقْضِي بِهِ عَلَيْهَا.

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ خَمْسُ مَدِينٍ تَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ
وَتُخَلِّفُ لِرَبِّ الْجُنُودِ، يُقَالُ لِأَحَدِهَا «مَدِينَةُ الشَّمْسِ».

□□ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَمُودٌ لِلرَّبِّ
عِنْدَ نَجْعِهَا.

٢٠ فَيَكُونُ عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِرَبِّ الْجُنُودِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. لِأَنَّهُمْ يَصْرُخُونَ
إِلَى الرَّبِّ بِسَبَبِ الْمُضْطَاقِينَ، فَيُرْسِلُ لَهُمْ مَخْلَصًا وَحَامِيًا وَيُنْقِذِهِمْ.

٢١ فَيَعْرِفُ الرَّبُّ فِي مِصْرَ، وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ الرَّبَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
وَيُقَدِّمُونَ ذَبِيحَةً وَتَقْدِيمَةً، وَيَنْذِرُونَ لِلرَّبِّ نَذْرًا وَيُوفُونَ بِهِ.
٢٢ وَيَضْرِبُ الرَّبُّ مِصْرَ ضَارِبًا فَشَافِيًا، فَيَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ فَيَسْتَجِيبُ
لَهُمْ وَيَشْفِيهِمْ.

٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ سِكَّةٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ، فَيَجِيءُ الْأَشُورِيُّونَ إِلَى
مِصْرَ وَالْمِصْرِيُّونَ إِلَى أَشُورَ، وَيَعْبُدُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَ الْأَشُورِيِّينَ.
٢٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثَلَاثًا لِمِصْرَ وَلَاشُورَ، بَرَكَاتٌ فِي الْأَرْضِ،
٢٥ بِهَا يَبَارِكُ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: «مُبَارَكٌ شِعْبِي مِصْرُ، وَعَمَلُ يَدَيَّ أَشُورُ،
وَمِيرَاتِي إِسْرَائِيلُ.»

٢٠

نبوءة عن مصر وكوش

١ فِي سَنَةِ مَجِيءِ تَرْتَانَ إِلَى أَشْدُودَ، حِينَ أَرْسَلَهُ سَرْجُونُ مَلِكِ أَشُورَ لِحَارِبِ
أَشْدُودَ وَأَخَذَهَا،
٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ إِشْعِيَاءَ بْنِ أُمُوصَ قَائِلًا: «إِذْهَبْ
وَاحِلِ الْمَسْحَ عَنْ حَقْوَيْكَ وَأَخْلَعْ حِذَاءَكَ عَنْ رِجْلَيْكَ.» فَفَعَلَ هَكَذَا وَمَشَى
مَعْرَى وَحَافِيًا.
٣ فَقَالَ الرَّبُّ: «كَمَا مَشَى عَبْدِي إِشْعِيَاءُ مَعْرَى وَحَافِيًا ثَلَاثَ سِنِينَ، آيَةٌ
وَأَعْجُوبَةٌ عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُوشَ،

٤ هَكَذَا يَسُوقُ مَلِكُ أَشُورَ سَبِيَّ مِصْرَ وَجَلَاءَ كُوشَ، الْفِتْيَانَ وَالشُّبُهَانَ،
عُرَاهَ وَحُفَاهُ وَمَكْشُوفِي الْأَسْتَاهِ خِزْيَا لِمِصْرَ.
٥ فَيُرْتَاعُونَ وَيَنْجَلُونَ مِنْ أَجْلِ كُوشَ رَجَائِهِمْ، وَمِنْ أَجْلِ مِصْرَ نَجْرِهِمْ.
٦ وَيَقُولُ سَاكِنُ هَذَا السَّاحِلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: هُوَذَا هَكَذَا مَلَجْنَا الَّذِي
هَرَبْنَا إِلَيْهِ لِلْمُعُونَةِ لِنَنْجُو مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، فَكَيْفَ نَسَلُّ نَحْنُ؟»

٢١

نبوءة عن بابل

١ وَحِيٌّ مِنْ جِهَةِ بَرِّيَّةِ الْبَحْرِ: كَرَوَائِعَ فِي الْجَنُوبِ عَاصِفَةً، يَأْتِي مِنَ الْبَرِّيَّةِ
مِنْ أَرْضِ مَخُوفَةٍ.
٢ قَدْ أَعْلَنْتُ لِي رُؤْيَا قَاسِيَةً: النَّاهِبُ نَاهِبًا وَالْمَخْرِبُ مَخْرِبًا. اصْعَدِي يَا
عِيْلَامُ. حَاصِرِي يَا مَادِي. قَدْ أَبْطَلْتُ كُلَّ أُنِينِهَا.
٣ لِذَلِكَ أَمْتَلَأْتُ حَقْوَايَ وَجَعًا، وَأَخَذَنِي مَخَاضٌ كَمَخَاضِ الْوَالِدَةِ. تَلَوَيْتُ
حَتَّى لَا أَسْمَعُ. انْدَهَشْتُ حَتَّى لَا أَنْظُرُ.
٤ تَاهَ قَلْبِي. بَغْتَنِي رُعبٌ. لَيْلَةٌ لَدُنِّي جَعَلَهَا لِي رِعدَةً.
٥ يَرْتَبُونَ الْمَائِدَةَ، يَحْرُسُونَ الْحِرَاسَةَ، يَا كُؤُونَ. يَشْرَبُونَ. قُومُوا أَيُّهَا الرُّؤَسَاءُ
أَمْسَحُوا الْمَجْنَ!

٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ: «أَذْهَبِ أَقِمِ الْحَارِسَ. لِيُخْبِرْ بِمَا يَرَى.»
□ فَرَأَى رُكَّابًا أَزْوَاجَ فُرْسَانَ. رُكَّابَ حَمِيرٍ. رُكَّابَ جِمَالٍ. فَأَصْنَعِي إِصْغَاءً

شَدِيدًا،

٨ ثُمَّ صَرَخَ كَأَسَدٍ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ، أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْمَرْصَدِ دَائِمًا فِي النَّهَارِ، وَأَنَا
وَأَقِفُ عَلَى الْمَحْرَسِ كُلَّ اللَّيْلِ.
٩ وَهُوَذَا رُكَّابٌ مِنَ الرِّجَالِ. أَزْوَاجٌ مِنَ الْفُرْسَانِ.» فَأَجَابَ وَقَالَ:
«سَقَطَتْ، سَقَطَتْ بَابِلُ، وَجَمِيعُ تَمَائِيلِ آلِهَتِهَا الْمُنْحَوْتَةِ كَسَرَهَا إِلَى الْأَرْضِ.»
□□ يَا دِيَّاسِي وَبَنِي بَدْرِي. مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ
أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ.

نبوءة عن أدوم

١١ وَخِيٌّ مِنْ جِهَةِ دُومَةَ: صَرَخَ إِلَيَّ صَارِخٌ مِنْ سَعِيرٍ: «يَا حَارِسُ، مَا
مِنَ اللَّيْلِ؟ يَا حَارِسُ، مَا مِنَ اللَّيْلِ؟»
١٢ قَالَ الْحَارِسُ: «أَتَى صَبَاحٌ وَأَيْضًا لَيْلٌ. إِنْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ فَاطْلُبُوا.
أَرْجِعُوا، تَعَالَوْا.»

نبوءة عن بلاد العرب

١٣ وَخِيٌّ مِنْ جِهَةِ بِلَادِ الْعَرَبِ: فِي الْوَعْرِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ تَبِيَّتَيْنِ، يَا
قَوَافِلَ الدَّدَانِيِّينَ.
١٤ هَاتُوا مَاءَ لِمُلَاقَاةِ الْعَطْشَانِ، يَا سُكَّانَ أَرْضِ تَيْمَاءَ. وَأَفُوا الْهَارِبَ بِحَبْرِهِ.
١٥ فَإِنَّهُمْ مِنْ أَمَامِ السُّيُوفِ قَدْ هَرَبُوا. مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ الْمَسْلُوبِ، وَمِنْ
أَمَامِ الْقَوْسِ الْمَشْدُودَةِ، وَمِنْ أَمَامِ شِدَّةِ الْحَرْبِ.
١٦ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ: «فِي مُدَّةِ سَنَةٍ كَسَنَةِ الْأَجِيرِ يَفْنَى كُلُّ مَجْدٍ
قِيدَارَ،

١٧ وَبَقِيَّةٌ عَدَدِ قَسِيٍّ أَبْطَالِ بَنِي قِيدَارَ تَقَلُّ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٢٢

نبوءة عن أورشليم

١ وَحِيٌّ مِنْ جِهَةِ وَادِي الرُّؤْيَا: فَمَا لَكَ أَنْكَ صَعَدْتَ جَمِيعًا عَلَى السُّطُوحِ،
٢ يَا مَلَانَةَ مِنْ الْجَلْبَةِ، الْمَدِينَةَ الْعَجَاجَةَ، الْقَرْيَةَ الْمُفْتَحِرَةَ؟ قَتْلَاكَ لَيْسَ
هُمُ قَتَلِي السِّيفِ وَلَا مَوْتِي الْحَرْبِ.

٣ جَمِيعُ رُؤْسَاتِكَ هَرَبُوا مَعًا. أُسِرُوا بِالْقَسِيِّ. كُلُّ الْمَوْجُودِينَ بِكَ أُسِرُوا
مَعًا. مِنْ بَعِيدٍ فَرُّوا.

٤ لِذَلِكَ قُلْتُ: «اقْتَصِرُوا عَنِّي، فَأَبْكِي بِمَرَارَةٍ. لَا تُلِحُوا بِتَعْزِيَتِي عَنْ
خَرَابِ بِنْتِ شَعْيِي.»

□ إِنَّ لِلسَّيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ فِي وَادِي الرُّؤْيَا يَوْمَ شَغْبِ وَدَوْسٍ وَارْتِبَاكِ.
نَقْبُ سُورٍ وَصَرَخِ إِلَى الْجَبَلِ.

٦ فَعِيْلَامٌ قَدْ حَمَلَتْ الْجَعْبَةَ بِمَرْكَبَاتِ رِجَالِ فُرْسَانَ، وَقِيرٌ قَدْ كَشَفَتْ الْجَنِّ.

٧ فَتَكُونُ أَفْضَلُ أَوْدِيَتِكَ مَلَانَةَ مَرْكَبَاتٍ، وَالْفُرْسَانَ تَصْطَفُ أَصْطِفَافًا نَحْوَ

البَابِ.

٨ وَيَكْشِفُ سِتْرَ يَهُوذَا، فَتَنْظُرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى أَسْلِحَةِ بَيْتِ الْوَعْرِ.

٩ وَرَأَيْتُمْ شَقُوقَ مَدِينَةِ دَاوُدَ أَنهَا صَارَتْ كَثِيرَةً، وَجَمَعْتُمْ مِيَاهَ الْبِرْكَةِ

السُّفْلَى.

- ١٠ وَعَدَدْتُمْ بِيوتَ أُورُشَلِيمَ وَهَدَمْتُمْ الْبِيوتَ لِتَحْصِينَ السُّورَ.
- ١١ وَصَنَعْتُمْ خَنْدَقًا بَيْنَ السُّورِينَ لِمِيَاهِ الْبَرَكَةِ الْعَيْقَةِ. لَكِنْ لَمْ تَنْظُرُوا إِلَى صَانِعِهِ، وَلَمْ تَرَوْا مُصَوِّرَهُ مِنْ قَدِيمٍ.
- ١٢ وَدَعَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ وَالْقَرَعَةِ وَالتَّنَطُّقِ بِالْمَسْحِ،
- ١٣ فَهُوَذَا بِهَجْمَةٍ وَفَرَحٍ، ذَبْحٍ بِقَرٍ وَنَحْرُغَمٍ، أَكْلٍ لَحْمٍ وَشُرْبٍ نَحْرٍ! «لِنَا كُلُّ وَنَشْرَبُ، لِأَنَّا غَدًا نَمُوتُ.»
- فَأَعْلَنَ فِي أُذُنِي رَبُّ الْجُنُودِ: «لَا يُغْفَرَنَّ لَكُمْ هَذَا الْإِثْمُ حَتَّى تَمُوتُوا، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ.»

نبوءة عن شبنأ

- ١٥ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ: «أَذْهَبِ ادْخُلِي إِلَى هَذَا جَلِيسِ الْمَلِكِ، إِلَى شِبْنَأ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ:
- ١٦ مَا لَكَ هَهْنَأ؟ وَمَنْ لَكَ هَهْنَأ حَتَّى نَقَرْتَ لِنَفْسِكَ هَهْنَأ قَبْرًا أَيُّهَا النَّاقِرُ فِي الْعُلُوقِ قَبْرَهُ، النَّاحِتُ لِنَفْسِهِ فِي الصَّخْرِ مَسْكًا؟
- ١٧ هُوَذَا الرَّبُّ يَطْرُحُكَ طَرَحًا يَا رَجُلُ، وَيُعْطِيكَ تَغْطِيَةً.
- ١٨ يَلْفُكَ لَفٌّ لَفِيْفَةٌ كَالْكُرَّةِ إِلَى أَرْضٍ وَاسِعَةِ الطَّرْفَيْنِ. هُنَاكَ تَمُوتُ، وَهُنَاكَ تَكُونُ مَرْجَبَاتٌ مَجْدُكَ، يَا خَزِي بَيْتِ سَيِّدِكَ.
- ١٩ وَأَطْرُدُكَ مِنْ مَنْصِبِكَ، وَمِنْ مَقَامِكَ يَحْطُكَ.
- ٢٠ «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَدْعُو عَبْدِي الْيَاقِيمَ بْنَ حَلْقِيَاءَ

٢١ وَأَلْسُهُ تُوبِكُ، وَأَشَدُّهُ بِمَنْطِقَتِكَ، وَأَجْعَلُ سُلْطَانَكَ فِي يَدِهِ، فَيَكُونُ أَبًا
لِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَلِيَّةَ يَهُوذَا.
٢٢ وَأَجْعَلُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتِفِهِ، فَيَفْتَحُ وَلَيْسَ مِنْ يُغْلِقُ، وَيُعْلِقُ
وَلَيْسَ مِنْ يَفْتَحُ.

٢٣ وَاثْبِتْهُ وَتَدَا فِي مَوْضِعِ أَمِينٍ، وَيَكُونُ كُرْسِيَّ مَجْدِ لِيَّةِ أَبِيهِ.
٢٤ وَيُعْلِقُونَ عَلَيْهِ كُلَّ مَجْدِ بَيْتِ أَبِيهِ، الْفُرُوعَ وَالْقَضْبَانَ، كُلَّ آيَةٍ صَغِيرَةٍ
مِنْ آيَةِ الطُّسُوسِ إِلَى آيَةِ الْقَنَانِيِّ جَمِيعًا.
٢٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، يَزُولُ الْوَتْدُ الْمَثْبُتُ فِي مَوْضِعِ أَمِينٍ
وَيَقْطَعُ وَيَسْقُطُ. وَيَادُ الثَّقَلُ الَّذِي عَلَيْهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٢٣

نبوءة عن صور

١ وَحِيٌّ مِنْ جِهَةِ صُورَ: وَلَوْلِي يَاسْفَنُ تَرْشِيشَ، لِأَنَّهَا خَرِبَتْ حَتَّى لَيْسَ
بَيْتٌ حَتَّى لَيْسَ مَدْخَلٌ. مِنْ أَرْضِ كِتِيمِ أَعْلَنَ لَهُمْ.
٢ أِنْدَهَشُوا يَا سُكَّانَ السَّاحِلِ. تِجَارُ صَيْدُونَ الْعَابِرُونَ الْبَحْرَ مَلَأُوكِ.
٣ وَغَلَّتْهَا، زَرْعُ شَيْحُورَ، حَصَادُ النَّيْلِ، عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ فَصَارَتْ مَتَجَرَّةً
لِأُمَّمٍ.

٤ إِجْبَلِي يَا صَيْدُونَ لِأَنَّ الْبَحْرَ، حَصَنَ الْبَحْرِ، نَطَقَ قَائِلًا: «لَمْ أَتَمَخَّضْ
وَلَا وُلِدْتُ وَلَا رَبِيَّتُ شَبَابًا وَلَا نَشَأْتُ عَدَارِي.»
□ عِنْدَ وُصُولِ الْخَبْرِ إِلَى مِصْرَ، يَتَوَجَّعُونَ، عِنْدَ وُصُولِ خَبَرِ صُورَ.

٦ اَعْبُرُوا إِلَى تَرْشِيشَ . وَلَوْلُوا يَا سَكَانَ السَّاحِلِ .
 ٧ أَهْذِهِ لَكُمْ الْمُفْتَحَةَ الَّتِي مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ قَدِمَهَا؟ تَنْقُلُهَا رِجَالًا بَعِيدًا
 لِلتَّغْرِبِ .

٨ مَنْ قَضَى بِهَذَا عَلَى صُورِ الْمُتَوَجِّهِ الَّتِي تِجَارَتُهَا رُؤَسَاءُ؟ مَتَسَبِّوْهَا مَوْقِرًا
 الْأَرْضِ .

٩ رَبُّ الْجُنُودِ قَضَى بِهِ لِيُدْنَسَ كِبْرِيَاءُ كُلِّ مَجْدٍ، وَيَهِنَ كُلُّ مَوْقِرِي
 الْأَرْضِ .

١٠ اجْتَازِي أَرْضَكَ كَالنَّيْلِ يَا بِنْتَ تَرْشِيشَ . لَيْسَ حَصْرِي فِي مَا بَعْدُ .
 ١١ مَدَّ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ . أَرَعَدَ مَمَّا لِكَ . أَمَرَ الرَّبُّ مِنْ جِهَةِ كَنْعَانَ أَنْ
 تُخْرَبَ حَصُونُهَا .

١٢ وَقَالَ: «لَا تَعُودِينَ تَفْتَحِينَ أَيْضًا أَيْتَهَا الْمُنْتَهَكَةَ، الْعَدْرَاءُ بِنْتُ صِيدُونِ .
 قُومِي إِلَى كِتِّيمَ . اَعْبُرِي . هُنَاكَ أَيْضًا لَا رَاحَةَ لِكَ .»

□□ هُوَذَا أَرْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ . هَذَا الشَّعْبُ لَمْ يَكُنْ . أَسَسَهَا أَشُورٌ لِأَهْلِ
 الْبَرِّيَةِ . قَدْ أَقَامُوا أَبْرَاجَهُمْ . دَمَرُوا قُصُورَهَا . جَعَلَهَا رَدْمًا .

١٤ وَلَوْلِي يَا سَفْنُ تَرْشِيشَ لِأَنَّ حِصْنَكَ قَدْ أُخْرِبَ .
 ١٥ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ صُورَ تَنْسَى سَبْعِينَ سَنَةً كَأَيَّامِ مَلِكٍ وَاحِدٍ .

مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ سَنَةً يَكُونُ لِصُورَ كَأُغْنِيَةِ الزَّانِيَةِ:

١٦ «خُذِي عُودًا . طُوفِي فِي الْمَدِينَةِ أَيْتَهَا الزَّانِيَةِ الْمُنْسِيَةِ . أَحْسِنِي الْعَزْفَ ،
 أَكْثِرِي الْغِنَاءَ لِيَكِي تَذَكْرِي .»

□□ وَيَكُونُ مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ سَنَةً أَنَّ الرَّبَّ يَتَعَهَّدُ صُورَ فَتَعُودُ إِلَى أُجْرَتِهَا،
وَتَزِينِي مَعَ كُلِّ مَمْلَكِ الْبِلَادِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
١٨ وَتَكُونُ تِجَارَتُهَا وَأُجْرَتُهَا قُدْسًا لِلرَّبِّ. لَا تُخْزَنُ وَلَا تُكْتَنَزُ، بَلْ تَكُونُ
تِجَارَتُهَا لِلْمُقِيمِينَ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَكْلِ إِلَى الشَّبَعِ وَلِلْبَاسِ فَانْحِرِي.

٢٤

الرب يدمر الأرض

١ هُوَذَا الرَّبُّ يُخْلِي الْأَرْضَ وَيَفْرِغُهَا وَيَقْلِبُ وَجْهَهَا وَيَبْدُدُ سُكَّانَهَا.
٢ وَكَمَا يَكُونُ الشَّعْبُ هَكَذَا الْكَاهِنُ. كَمَا الْعَبْدُ هَكَذَا سَيِّدُهُ. كَمَا الْأُمَّةُ هَكَذَا
سَيِّدَتِهَا. كَمَا الشَّارِي هَكَذَا الْبَائِعُ. كَمَا الْمَقْرُضُ هَكَذَا الْمَقْتَرِضُ. وَكَمَا الدَّائِنُ
هَكَذَا الْمُدْيُونُ.
٣ تُفْرَغُ الْأَرْضُ إِفْرَاغًا وَتَنْهَبُ نَهْبًا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْقَوْلِ.
٤ نَاحَتْ ذُبِلَتِ الْأَرْضُ. حَزِنَتْ ذُبِلَتِ الْمَسْكُونَةُ. حَزِنَ مَرْتَفَعُوا شَعْبُ
الْأَرْضِ.

٥ وَالْأَرْضُ تَدَنَسَتْ تَحْتَ سُكَّانِهَا لِأَنَّهُمْ تَعَدَّوْا الشَّرَائِعَ، غَيْرُوا الْفَرِيضَةَ،
نَكُثُوا الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ.
٦ لِذَلِكَ لَعْنَةُ أَكَلَتِ الْأَرْضُ وَعُوقِبَ السَّاكِنُونَ فِيهَا. لِذَلِكَ احْتَرَقَ سُكَّانُ
الْأَرْضِ وَبَقِيَ أَنْاسٌ قَلِيلٌ.

٧ نَاحَ الْمَسْطَارُ، ذُبِلَتِ الْكَرْمَةُ، أَنَّ كُلَّ مَسْرُورِي الْقُلُوبِ.

٨ بَطَلَ فَرَحُ الدُّفُوفِ، انْقَطَعَ صَجِيحُ الْمُبْتَهِّجِينَ، بَطَلَ فَرَحُ الْعُودِ.

٩ لَا يَشْرَبُونَ نَخْرًا بِالْغِنَاءِ. يَكُونُ الْمَسْكُرُ مَرًّا لِشَارِيهِ.

١٠ دَمِرَتْ قَرِيَّةُ الْخَرَابِ. أَغْلِقَ كُلُّ بَيْتٍ عَنِ الدُّخُولِ.
 ١١ صُرَاخٌ عَلَى الْخَمْرِ فِي الْأَزْفَقَةِ. غَرَبَ كُلُّ فَرَجٍ. انْتَفَى سُورُ الْأَرْضِ.
 ١٢ الْبَاقِي فِي الْمَدِينَةِ خَرَابٌ، وَضُرِبَ الْبَابُ رَدْمًا.
 ١٣ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ بَيْنَ الشُّعُوبِ كَنْفَاضَةَ زَيْتُونَةٍ،
 كَأَنْخِصَاصَةِ إِذْ انْتَهَى الْقَطَافُ.

١٤ هُمْ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ وَيَتَرَنَّمُونَ. لِأَجْلِ عِظْمَةِ الرَّبِّ يَصُوتُونَ مِنَ الْبَحْرِ.
 ١٥ لِذَلِكَ فِي الْمَشَارِقِ مَجْدُوا الرَّبِّ. فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ مَجْدُوا اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ
 إِسْرَائِيلَ.

١٦ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ سَمِعْنَا تَرْجِيمَةً: «مَجْدًا لِلْبَّارِ» فَقُلْتُ: «يَا تَلْفِي،
 يَا تَلْفِي! وَيْلٌ لِي! النَّاهِبُونَ نَهَبُوا. النَّاهِبُونَ نَهَبُوا نَهَبًا.»
 عَلَيْكَ رُعبٌ وَحَفْرَةٌ وَنُخٌّ يَا سَاكِنَ الْأَرْضِ.

١٨ وَيَكُونُ أَنَّ الْهَارِبَ مِنْ صَوْتِ الرَّعْبِ يَسْقُطُ فِي الْحَفْرَةِ، وَالصَّاعِدَ
 مِنْ وَسْطِ الْحَفْرَةِ يُؤْخَذُ بِالْفَخِّ. لِأَنَّ مِيَازِيبَ مِنَ الْعَلَاءِ انْفَتَحَتْ، وَأَسَسَ
 الْأَرْضُ تَزَلَّتْ.

١٩ انْشَحَقَتِ الْأَرْضُ انْشِحَاقًا. انْشَقَّتِ الْأَرْضُ تَشَقُّقًا. تَزَعْرَعَتِ
 الْأَرْضُ تَزَعْرُعًا.

٢٠ تَرْتَحَّتِ الْأَرْضُ تَرْتَحًّا كَالسَّكْرَانِ، وَتَدَلَدَتِ كَالْعِرْزَالِ، وَثَقُلَ عَلَيْهَا
 ذَنْبُهَا، فَسَقَطَتْ وَلَا تَعُودُ تَقُومُ.

٢١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَطَالِبُ جُنْدَ الْعَلَاءِ فِي الْعَلَاءِ، وَمَلُوكَ

الْأَرْضِ عَلَى الْأَرْضِ.

٢٢ وَيَجْمَعُونَ جَمْعًا كَأَسَارَى فِي سِجْنٍ، وَيَعْلِقُ عَلَيْهِمْ فِي حَبْسٍ، ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ

كثيرةٍ يتعهدون.

٢٣ وَيَنْجِلُ الْقَمَرَ وَتُخْزَى الشَّمْسُ، لِأَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ مَلَكَ فِي جَبَلِ

صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَقَدَامَ شُيُوخِهِ مَجْدٌ.

٢٥

تحميد للرب

١ يَا رَبُّ، أَنْتَ إِلَهِي أَعْظَمُكَ. أَحْمَدُ اسْمِكَ لِأَنَّكَ صَنَعْتَ عَجَبًا. مَقَاصِدُكَ

مِنذُ الْقَدِيمِ أَمَانَةٌ وَصِدْقٌ.

٢ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ مَدِينَةَ رَحْمَةٍ. قَرْيَةً حَصِينَةً رَدْمًا. قَصْرَ أَعَاجِمٍ أَنْ لَا

تَكُونَ مَدِينَةً. لَا يَبْنِي إِلَى الْأَبَدِ.

٣ لِذَلِكَ يُكْرِمُكَ شَعْبٌ قَوِيٌّ، وَتَخَافُ مِنْكَ قَرْيَةٌ أُمَمٌ عَتَاةٌ.

٤ لِأَنَّكَ كُنْتَ حَصْنًا لِلْمَسْكِينِ، حَصْنًا لِلْبَائِسِ فِي ضَيْقِهِ، مَلْجَأً مِنَ السَّيْلِ،

ظِلًّا مِنَ الْحَرِّ، إِذْ كَانَتْ نَفْحَةُ الْعَتَاةِ كَسَيْلٍ عَلَى حَائِطٍ.

٥ كَحَرِّ فِي بَيْسٍ تَخْفِضُ ضَجِيجَ الْأَعَاجِمِ. كَحَرِّ بَظَلٍ غَيْمٍ يَذُلُّ غِنَاءَ الْعَتَاةِ.

٦ وَيَضَعُ رَبُّ الْجُنُودِ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلِيْمَةَ سَمَائِنَ، وَلِيْمَةَ نَحْرٍ

عَلَى دَرْدِيٍّ، سَمَائِنَ مُخْضَةٍ، دَرْدِيٍّ مُصَنَّفٍ.

٧ وَيُنْفِي فِي هَذَا الْجَبَلِ وَجْهَ النَّقَابِ. النَّقَابِ الَّذِي عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ،
وَالْغَطَاءَ الْمَغْطَى بِهِ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ.

٨ يِيلَعُ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَمْسَحُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الدَّمُوعَ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ،
وَيَنْزِعُ عَارَ شَعْبِهِ عَنْ كُلِّ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ.

٩ وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «هُوَذَا هَذَا إِلَهُنَا. أَنْتَظَرْنَاهُ نَخْلُصْنَا. هَذَا هُوَ
الرَّبُّ أَنْتَظَرْنَاهُ. نَبْتَهِجُ وَنَفْرَحُ بِمُخْلَاصِهِ.»

□□ لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ تَسْتَقِرُّ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، وَيُدَاسُ مُوَابٌ فِي مَكَانِهِ كَمَا
يُدَاسُ التَّنُّ فِي مَاءِ الْمَزْبَلَةِ.

١١ فَيَبْسُطُ يَدَيْهِ فِيهِ كَمَا يَبْسُطُ السَّاجِدُ لِيَسْبَحَ، فَيَضَعُ كِبْرِيَاءَهُ مَعَ مَكَائِدِ
يَدَيْهِ.

١٢ وَصَرَاحَ ارْتِفَاعِ أَسْوَارِكَ يَخْفِضُهُ، يَضَعُهُ، يُلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ إِلَى التُّرَابِ.

٢٦

أنشودة حمد

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَغْنَى بِهَذِهِ الْأَغْنِيَةِ فِي أَرْضِ يَهُودَا: لَنَا مَدِينَةٌ قَوِيَّةٌ. يَجْعَلُ
الْخَلَّاصَ أَسْوَارًا وَمَتْرَسَةً.

٢ افْتَحُوا الْأَبْوَابَ لِتَدْخُلَ الْأُمَّةُ الْبَارَةُ الْحَافِظَةُ الْأَمَانَةَ.

٣ ذُو الرَّأْيِ الْمُمْكِنِ تَحْفَظُهُ سَالِمًا سَالِمًا، لِأَنَّهُ عَلَيْكَ مَتَوَكِّلٌ.

٤ تَوَكَّلُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ فِي يَاهِ الرَّبِّ صَخْرَ الدَّهْرِ.

٥ لِأَنَّهُ يَخْفِضُ سُكَّانَ الْعَلَاءِ، يَضَعُ الْقَرْيَةَ الْمُرْتَفِعَةَ. يَضَعُهَا إِلَى الْأَرْضِ.
يَلْبِصُهَا بِالْأُتْرَابِ.

٦ تَدُوسُهَا الرَّجُلُ، رِجَالُ الْبَائِسِ، أَقْدَامُ الْمَسَاكِينِ.

٧ طَرِيقُ الصِّدِّيقِ اسْتِقَامَةٌ. تَمْهَدُ أَيُّهَا الْمُسْتَقِيمُ سَبِيلَ الصِّدِّيقِ.

٨ فِي طَرِيقِ أَحْكَامِكَ يَا رَبُّ أَنْتَظِرْنَاكَ. إِلَى اسْمِكَ وَإِلَى ذِكْرِكَ شَهْوَةٌ

النَّفْسِ.

٩ بِنَفْسِي اسْتَيْتِكَ فِي اللَّيْلِ. أَيْضًا بِرُوحِي فِي دَاخِلِي إِلَيْكَ أَبْتَكِرُ. لِأَنَّهُ

حِينَمَا تَكُونُ أَحْكَامُكَ فِي الْأَرْضِ يَتَعَلَّمُ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ الْعَدْلَ.

١٠ يَرِحُمُ الْمُنَافِقُ وَلَا يَتَعَلَّمُ الْعَدْلَ. فِي أَرْضِ الْإِسْتِقَامَةِ يَصْنَعُ شَرًّا وَلَا

يَرَى جَلَالَ الرَّبِّ.

١١ يَا رَبُّ، ارْتَفَعَتْ يَدُكَ وَلَا يَرُونَ. يَرُونَ وَيَخْزُونَ مِنَ الْغَيْبَةِ عَلَى الشَّعْبِ

وَتَأْكُلُهُمْ نَارُ أَعْدَائِكَ.

١٢ يَا رَبُّ، تَجْعَلُ لَنَا سَلَامًا لِأَنَّكَ كُلَّ أَعْمَالِنَا صَنَعْتَهَا لَنَا.

١٣ أَيُّهَا الرَّبُّ إِنَّهَا، قَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْنَا سَادَةٌ سَوَاكَ. بِكَ وَحْدَكَ نَذْكُرُ اسْمَكَ.

١٤ هُمْ أَمْوَاتٌ لَا يَحْيُونَ. أَخِيلَةٌ لَا تَقُومُ. لِذَلِكَ عَاقَبْتَ وَأَهْلَكْتَهُمْ

وَأَبَدْتَ كُلَّ ذِكْرِهِمْ.

١٥ زِدْتَ الْأُمَّةَ يَا رَبُّ، زِدْتَ الْأُمَّةَ. تَمَجَّدَتْ. وَسَعَتْ كُلُّ أَطْرَافِ

الْأَرْضِ.

١٦ يَا رَبُّ فِي الصِّبْيِ طَلْبُوكَ. سَكَبُوا مَخَافَتَةً عِنْدَ تَأْدِيبِكَ إِيَّاهُمْ.

١٧ كَمَا أَنَّ الْحَبْلَ الَّتِي تَقَارِبُ الْوِلَادَةَ تَتَلَوَّى وَتَصْرُخُ فِي مَخَاضِهَا، هَكَذَا
كَمَا قَدَامَكَ يَا رَبُّ.

١٨ حَبَلْنَا تَلَوَيْنَا كَأَنَّنا وَلَدْنَا رِيحًا. لَمْ نَصْنَعْ خَلَاصًا فِي الْأَرْضِ، وَلَمْ
يَسْقُطْ سُكَّانُ الْمَسْكُونَةِ.

١٩ تَحِيًّا أَمْوَاتِكَ، تَقُومُ الْجُثُثُ. اسْتَيْقِظُوا، تَرْتَمُوا يَا سُكَّانَ التُّرَابِ. لِأَنَّ
طَلَّكَ طَلَّ أَعْشَابٍ، وَالْأَرْضُ تُسْقِطُ الْأَخِيلَةَ.

٢٠ هَلُمَّ يَا شَعْبِي أَدْخُلْ مَخَادِعَكَ، وَأَغْلِقِ أَبْوَابَكَ خَلْفَكَ. اخْتَيْئِ نَحْوَ
لِحِيظَةٍ حَتَّى يَعْبرَ الْعُضْبُ.

٢١ لِأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ لِيُعَاقِبَ إِيْمَ سُكَّانِ الْأَرْضِ فِيهِمْ،
فَتَكْشِفُ الْأَرْضُ دِمَاءَهَا وَلَا تَغْطِي قَتْلَاهَا فِي مَا بَعْدُ.

٢٧

خلاص الرب لشعبه

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُعَاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ لَوِيَاثَانَ، الْحَيَّةَ
الْمَهَارِبَةَ. لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةَ الْمُتَحَوِيَّةَ، وَيَقْتُلُ التَّنِينَ الَّتِي فِي الْبَحْرِ.

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَنُوا لِلْكَرَمَةِ الْمَشْتَهَاةِ:

٣ «أَنَا الرَّبُّ حَارِسُهَا. اسْقِمْهَا كُلَّ لِحْظَةٍ. لِئَلَّا يُوقَعَ بِهَا أَحْرُسُهَا لَيْلًا

وَنَهَارًا.

٤ لَيْسَ لِي غَيْظٌ. لَيْتَ عَلَيَّ الشُّوكَ وَالْحَسَكَ فِي الْقِتَالِ فَأَهْجُمَ عَلَيْهَا وَأَحْرِقَهَا

مَعًا.

٥ أَوْ يَتَمَسَّكُ بِمِحْصِنِي فَيَصْنَعُ صُلْحًا مَعِي. صُلْحًا يَصْنَعُ مَعِي.»

٦ فِي الْمَسْتَقْبَلِ يَتَّصِلُ يَعْقُوبُ. يَزْهَرُ وَيَفْرَعُ إِسْرَائِيلُ، وَيَمْلَأُونَ وَجْهَ الْمَسْكُونَةِ ثَمَرًا.

٧ هَلْ ضَرَبَهُ كَضْرِبَةِ ضَارِبِيهِ، أَوْ قُتِلَ كَقَتْلِ قَتْلَاهُ؟

٨ بَزَجْرٍ إِذْ طَلَقَهَا خَاصِمَتَهَا. أَزَالَهَا بِرِيحِ الْعَاصِفَةِ فِي يَوْمِ الشَّرْقِيَّةِ.

٩ لِذَلِكَ بِهَذَا يَكْفُرُ إِثْمُ يَعْقُوبَ. وَهَذَا كُلُّ الثَّمَرِ نَزَعَ خَطِيئَتِهِ: فِي جَعَلِهِ كُلَّ حِجَارَةِ الْمَذْبُوحِ كِحِجَارَةِ كَلْسٍ مُكْسَرَةٍ. لَا تَقُومُ السَّوَارِي وَلَا الشَّمْسَاتُ.

١٠ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ الْحَصِينَةَ مَتَّوْحِدَةً. الْمَسْكَنُ مَهْجُورٌ وَمَتْرُوكٌ كَالْقَفْرِ. هُنَاكَ يَرعى الْعَجَلُ، وَهُنَاكَ يَرِيضُ وَيَتَلَفُ أَعْصَانُهَا.

١١ حِينَمَا تَبْيَسُ أَعْصَانُهَا تَتَكَسَّرُ، فَتَأْتِي نِسَاءٌ وَتَوَقِّدُهَا. لِأَنَّهُ لَيْسَ شَعْبًا ذَا فِهْمٍ، لِذَلِكَ لَا يَرْحَمُهُ صَانِعُهُ وَلَا يَتَرَأَفُ عَلَيْهِ جَابِلُهُ.

١٢ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَجِيئُ مِنْ مَجْرَى النَّهْرِ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَأَنْتُمْ تَلْقَطُونَ وَاحِدًا وَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٣ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ يُضْرَبُ بِبُوقٍ عَظِيمٍ، فَيَأْتِي التَّائِبُونَ فِي أَرْضِ أَشُورَ، وَالْمَنْفِيُّونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ فِي الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ فِي أُورُشَلِيمَ.

٢٨

ويل لأفرايم

١ وَيْلٌ لِإِكْلِيلِ نَخْرِ سُكَّارَى أَفْرَايِمَ، وَلِلزَّهْرِ الذَّابِلِ، جَمَالِ بَهَائِهِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ وَادِي سَمَائِنَ، الْمَضْرُوبِينَ بِالنَّخْرِ.

٢ هُوَذَا شَدِيدٌ وَقَوِيٌّ لِّلسَّيِّدِ كَأَنهِيَالِ الْبَرْدِ، كَنَوْءٌ مَّهْلِكٌ، كَسَيْلٌ مِّمَاءِ
غَزِيرَةٍ جَارِفَةٍ، قَدْ أَلْقَاهُ إِلَى الْأَرْضِ بِشِدَّةٍ.

٣ بِالْأَرْجْلِ يُدَاسُ إِكْلِيلُ نَخْرٍ سُكَارَى أَفْرَايِمَ.

٤ وَيَكُونُ الزَّهْرُ الذَّابِلُ، جَمَالٌ بَهَائِهِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ وَادِي السَّمَائِنِ
بِجَاكُورَةِ التِّينِ قَبْلَ الصَّيْفِ، الَّتِي يَرَاهَا النَّاطِرُ فَيَلْعَبُهَا وَهِيَ فِي يَدِهِ.

٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ رَبُّ الْجُنُودِ إِكْلِيلَ جَمَالٍ وَتَاجَ بَهَاءٍ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ،

٦ وَرُوحَ الْقَضَاءِ لِلْجَالِسِ لِلْقَضَاءِ، وَبِأَسَاسٍ لِلَّذِينَ يَرُدُّونَ الْحَرْبَ إِلَى الْبَابِ.

٧ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَيْضًا ضَلُّوا بِالنَّخْرِ وَتَاهُوا بِالْمُسْكِرِ. الْكَاهِنُ وَالنَّبِيُّ تَرْتَحَا

بِالْمُسْكِرِ. ابْتَلَعْتُمَا النَّخْرَ. تَاهَا مِنَ الْمُسْكِرِ، ضَلًّا فِي الرُّؤْيَا، قَلَقًا فِي الْقَضَاءِ.

٨ فَإِنَّ جَمِيعَ الْمَوَائِدِ امْتَلَأَتْ قَيْثًا وَقَدَرًا. لَيْسَ مَكَانٌ.

٩ «لِمَنْ يَعْلَمُ مَعْرِفَةً، وَلِمَنْ يَفْهَمُ تَعْلِيمًا؟ الِّمَفْطُومِينَ عَنِ اللَّبَنِ، لِلْمَفْصُولِينَ

عَنِ الثُّدِيِّ؟

١٠ لِأَنَّهُ أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ. أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ. فَرَضٌ عَلَى فَرَضٍ. فَرَضٌ عَلَى

فَرَضٍ. هُنَا قَلِيلٌ هُنَاكَ قَلِيلٌ.»

١١ إِنَّهُ بِشَفَةِ لِكَأَنَّ وَبِلِسَانٍ آخَرَ يُكَلِّمُ هَذَا الشَّعْبَ،

١٢ الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الرَّاحَةُ. أَرِيحُوا الرِّازِحَ، وَهَذَا هُوَ السُّكُونُ.»

وَلَكِنْ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْمَعُوا.

١٣ فَكَانَ لَهُمْ قَوْلُ الرَّبِّ: أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ. أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ. فَرَضًا عَلَى فَرَضٍ.

فَرَضًا عَلَى فَرَضٍ. هُنَا قَلِيلًا هُنَاكَ قَلِيلًا، لِكَيْ يَذْهَبُوا وَيَسْقُطُوا إِلَى الْوَرَاءِ

وَيَنْكَسِرُوا وَيَصَادُوا فَيُؤْخَذُوا.

١٤ لِذَلِكَ أَسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا رِجَالَ الْهَزْءِ، وَوَلَاةَ هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ.

١٥ لِأَنَّكُمْ قُلْتُمْ: «قَدْ عَقَدْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ، وَصَنَعْنَا مِيثَاقًا مَعَ الْهَٰوِيَةِ. السَّوْطُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَرَ لَا يَأْتِينَا، لِأَنَّا جَعَلْنَا الْكَذِبَ مَلْجَأَنَا، وَبِالْغَشِّ اسْتَتَرْنَا.»

□□ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَٰئِنَا أَوْسِسُ فِي صِهْيُونَ حَجْرًا، حَجْرٌ امْتِحَانٌ، حَجْرٌ زَاوِيَةٌ كَرِيمًا، أَسَاسًا مُؤَسَّسًا: مَنْ أَمِنَ لَا يَهْرَبُ. ١٧ وَأَجْعَلُ الْحَقَّ خَيْطًا وَالْعَدْلَ مِطْمَارًا، فَيَخْطِفُ الْبَرْدُ مَلْجَأَ الْكَذِبِ، وَيَجْرِفُ الْمَاءُ السَّتَارَةَ.»

١٨ وَيَمْحَى عَهْدُكُمْ مَعَ الْمَوْتِ، وَلَا يَثْبُتُ مِيثَاقُكُمْ مَعَ الْهَٰوِيَةِ. السَّوْطُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَرَ تَكُونُونَ لَهُ لِلدَّوْسِ.

١٩ كَمَا عَبَرَ يَأْخُذُكُمْ، فَإِنَّهُ كُلَّ صَبَاحٍ يَعْبُرُ فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ، وَيَكُونُ فَعْمُ الْخَبْرِ فَقَطِ أَنْزَعَا جَا.»

□□ لِأَنَّ الْفِرَاشَ قَدْ قَصَرَ عَنِ التَّمَدُّدِ، وَالْغِطَاءَ ضَاقَ عَنِ الْإِلْتِحَافِ.

٢١ لِأَنَّهُ كَمَا فِي جَبَلِ فَرَاصِمٍ يَقُومُ الرَّبُّ، وَكَمَا فِي الْوَطَاءِ عِنْدَ جِبْعُونَ يَسْخَطُ لِيَفْعَلَ فَعْلَهُ، فَعَلَهُ الْغَرِيبُ، وَلِيَعْمَلَ عَمَلَهُ، عَمَلَهُ الْغَرِيبِ.

٢٢ فَلِأَنَّ لَا تَكُونُوا مَتَهَكِّمِينَ لِثَلَا تَشُدُّدَ رِبْطَكُمْ، لِأَنِّي سَمِعْتُ فَنَاءَ قُضِي

بِهِ مِنْ قِبَلِ السَّيِّدِ رَبِّ الْجَنُودِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٢٣ اصْغُرُوا وَأَسْمَعُوا صَوْتِي. انصَبُوا وَأَسْمَعُوا قَوْلِي:

- ٢٤ هَلْ يَحْرُثُ الْحَارِثُ كُلَّ يَوْمٍ لِيَبْرَعَ، وَيَشُقُّ أَرْضَهُ وَيَمْجِدُهَا؟
- ٢٥ أَلَيْسَ أَنَّهُ إِذَا سَوَى وَجْهَهَا يَبْذُرُ الشُّونِيزَ وَيَذْرِى الكُمُونَ، وَيَضَعُ الحِنْطَةَ فِي أَتْلَامٍ، وَالشَّعِيرَ فِي مَكَانٍ مُعَيَّنٍ، وَالْقَطَانِيَّ فِي حَدُودِهَا؟
- ٢٦ فَيُرْشِدُهُ. بِالْحَقِّ يَعْلَمُهُ إِلَهُهُ.
- ٢٧ إِنْ الشُّونِيزُ لَا يَدْرُسُ بِالنُّورِجِ، وَلَا تَدَارُ بَكْرَةُ العَجَلَةِ عَلَى الكُمُونَ، بَلْ بِالْقَضِيبِ يُخِطُ الشُّونِيزُ، وَالكُمُونَ بِالْعَصَا.
- ٢٨ يَدُقُّ القَمْحُ لِأَنَّهُ لَا يَدْرُسُهُ إِلَى الأَبَدِ، فَيَسُوقُ بَكْرَةَ مَجَلَّتِهِ وَخَيْلَهُ. لَا يَسْحَقُهُ.
- ٢٩ هَذَا أَيْضًا خَرَجَ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الجُنُودِ. عَجِيبُ الرَّأْيِ عَظِيمُ الفَهْمِ.

٢٩

وَبِلْ مَدِينَةِ دَاوُدَ

- ١ وَيَلُ لَأْرِيئِيلَ، لِأْرِيئِيلَ قَرْيَةٌ نَزَلَ عَلَيْهَا دَاوُدُ. زِيدُوا سَنَةً عَلَى سَنَةٍ. لَتُدْرِ الأَعْيَادُ.
- ٢ وَأَنَا أَضَائِقُ أْرِيئِيلَ فَيَكُونُ نُوحٌ وَحَزَنٌ، وَتَكُونُ لِي كَأْرِيئِيلَ.
- ٣ وَأَحِيطُ بِكَ كَالدَّائِرَةِ، وَأَضَائِقُ عَلَيْكَ بِحِصْنٍ، وَأَقِيمُ عَلَيْكَ مَتَارِسَ.
- ٤ فَتَتَضَعِينَ وَتَتَكَلَّمِينَ مِنَ الأَرْضِ، وَيَخْفِضُ قَوْلِكَ مِنَ التُّرَابِ، وَيَكُونُ صَوْتُكَ نَحْيَالٌ مِنَ الأَرْضِ، وَيَشَقُّقُ قَوْلِكَ مِنَ التُّرَابِ.
- ٥ وَيَصِيرُ جُمْهُورُ أَعْدَائِكَ كَالغَبَارِ الدَّقِيقِ، وَجُمْهُورُ العَتَاةِ كَالعَصَافَةِ المَارَةِ. وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي لِحْظَةٍ بَغْتَةً،

٦ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْجُنُودِ تَفْتَقِدُ بَرْعِدٍ وَرَزْلَةً وَصَوْتٍ عَظِيمٍ، بِرُوبَعَةٍ وَعَاصِفٍ
وَهَيْبٍ نَارٍ آكَلَةٍ.

٧ وَيَكُونُ كَحَلْمٍ، كَرُؤْيَا اللَّيْلِ جَمُوعُ كُلِّ الْأُمَّمِ الْمُتَجَنِّدِينَ عَلَى أَرَيْئِيلَ،
كُلُّ الْمُتَجَنِّدِينَ عَلَيْهَا وَعَلَى قَلَاعِهَا وَالَّذِينَ يَضَاقِقُونَهَا.

٨ وَيَكُونُ كَمَا يَحْلُمُ الْجَائِعُ أَنَّهُ يَأْكُلُ، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَإِذَا نَفْسُهُ فَارِعَةٌ. وَكَمَا
يَحْلُمُ الْعَطْشَانُ أَنَّهُ يَشْرَبُ، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَإِذَا هُوَ رَازِحٌ وَنَفْسُهُ مُشْتَبِهَةٌ. هَكَذَا
يَكُونُ جَمُوعُ كُلِّ الْأُمَّمِ الْمُتَجَنِّدِينَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ.

٩ تَوَانَوْنَا وَاهْتَبَتُوا. تَلَذُّذُوا وَأَعْمَوْا. قَدْ سَكِرُوا وَلَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ. تَرْتَحُوا وَلَيْسَ
مِنَ الْمَسْكِرِ.

١٠ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ رُوحَ سُبَاتٍ وَأَعْمَضَ عَيْونَكُمْ. الْأَنْبِيَاءُ
وَرُؤُسَاؤُكُمْ النَّازِرُونَ غَطَّاهُمْ.

١١ وَصَارَتْ لَكُمْ رُؤْيَا الْكَلِّ مِثْلَ كَلَامِ السَّفْرِ الْمُخْتومِ الَّذِي يَدْفَعُونَهُ
لِعَارِفِ الْكِتَابَةِ قَائِلِينَ: «أَقْرَأْ هَذَا.» فَيَقُولُ: «لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَخْتومٌ.»
□□ أَوْ يَدْفَعُ الْكِتَابُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ وَيَقَالُ لَهُ: «أَقْرَأْ هَذَا.» فَيَقُولُ:
«لَا أَعْرِفُ الْكِتَابَةَ.»

١٣ فَقَالَ السَّيِّدُ: «لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ أَقْتَرَبَ إِلَيَّ بِفَمِهِ وَأَكْرَمَنِي بِسَفْنِيهِ،
وَأَمَّا قَلْبُهُ فَابْعَدَهُ عَنِّي، وَصَارَتْ مَخَافَتُهُ مِنِّي وَصِيَّةَ النَّاسِ مُعْلَمَةً.»

١٤ لِذَلِكَ هَازِنًا أَعُودُ أَصْنَعُ بِهَذَا الشَّعْبِ عَجَبًا وَعَجِيبًا، فَتَبِيدُ حِكْمَةُ حُكَّائِهِ،
وَيَخْتَفِي فِيهِمْ فَهْمَانَهُ.»

□□ وَيَلُ لِلَّذِينَ يَتعمَقُونَ لِيَكْتُمُوا رَأْيَهُمْ عَنِ الرَّبِّ، فَتَصِيرُ أَعْمَالُهُمْ فِي الظُّلْمَةِ، وَيَقُولُونَ: «مَنْ يَبْصُرُنَا وَمَنْ يَعْرِفُنَا؟»

□□ يَا لَتَحْرِيفِكُمْ! هَلْ يُحْسِبُ الْجَابِلُ كَالطَّيْنِ، حَتَّى يَقُولَ الْمَصْنُوعُ عَنْ صَانِعِهِ: «لَمْ يَصْنَعْنِي». أَوْ يَقُولُ الْجَبَلَةُ عَنْ جَابِلِهَا: «لَمْ يَفْهَمْ؟»

١٧ أَلَيْسَ فِي مَدَّةِ سِيرَةٍ جِدًّا يَتَحَوَّلُ لَبْنَانٌ لِبُسْتَانًا، وَالْبُسْتَانُ يُحْسِبُ وَعَرًّا؟

١٨ وَيَسْمَعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَصْمُ أَقْوَالَ السِّفْرِ، وَتَنْظُرُ مِنَ الْقِتَامِ وَالظُّلْمَةِ عِيُونَ الْعَمِيِّ،

١٩ وَيَزْدَادُ الْبَاسُونَ فَرَحًا بِالرَّبِّ، وَيَهْتَفُ مَسَاكِينُ النَّاسِ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

٢٠ لِأَنَّ الْعَاتِيَّ قَدْ بَادَ، وَفِي الْمُسْتَهْزِئِ، وَأَنْتَقَعَ كُلُّ السَّاهِرِينَ عَلَى الْإِثْمِ

٢١ الَّذِينَ جَعَلُوا الْإِنْسَانَ يُخْطِئُ بِكَلِمَةٍ، وَنَصَبُوا نَخًّا لِلنَّصِيفِ فِي الْبَابِ، وَصَدُّوا الْبَارَّ بِالْبَطْلِ.

٢٢ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ لَيْبَتِ يَعْقُوبَ الرَّبُّ الَّذِي فَدَى إِبْرَاهِيمَ: «لَيْسَ

الآن يَنْجَلُ يَعْقُوبُ، وَلَيْسَ الْآنَ يَصْفَارُ وَجْهَهُ.

٢٣ بَلْ عِنْدَ رُؤْيَةِ أَوْلَادِهِ عَمِلَ يَدِي فِي وَسْطِهِ يقدِّسُونَ اسْمِي، وَيَقْدِسُونَ

قُدُوسَ يَعْقُوبَ، وَيَرْهَبُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ وَيَعْرِفُ الضَّالُّو الْأَرْوَاحَ فَهَمَّا، وَيَتَعَلَّمُ الْمُتَمَرِّدُونَ تَعْلِيمًا.

١ «وَيْلٌ لِلْبَنِينَ الْمُتَمَرِّدِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، حَتَّىٰ أَنَّهُمْ يَجْرُونَ رَأْيًا وَلَيْسَ مِنِّي، وَيَسْكُبُونَ سَكِيًّا وَلَيْسَ بِرُوحِي، لِيَزِيدُوا خَطِيئَةً عَلَىٰ خَطِيئَةٍ.
٢ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ لِيَنْزِلُوا إِلَىٰ مِصْرَ وَلَمْ يَسْأَلُوا فِيَّ، لِيَلْتَجِتُوا إِلَىٰ حِصْنِ فِرْعَوْنَ وَيَحْتَمُوا بِظِلِّ مِصْرَ.

٣ فَيَصِيرُ لَكُمْ حِصْنُ فِرْعَوْنَ نَجًّا، وَالْأَحْتِمَاءُ بِظِلِّ مِصْرَ خِزْيًا.
٤ لِأَنَّ رُؤْسَاءَهُ صَارُوا فِي صُوعَنَ، وَبَلَغَ رُسُلُهُ إِلَىٰ حَانِيسَ.
٥ قَدْ نَجَلَ الْجَمِيعُ مِنْ شَعْبٍ لَا يَنْفَعُهُمْ. لَيْسَ لِلْمَعُونَةِ وَلَا لِلْمَنْفَعَةِ، بَلْ لِلنَّجْلِ وَالنَّخْزِيِّ.»

□ وَخِيٌّ مِنْ جِهَةِ بَهَائِمِ الْجَنُوبِ: فِي أَرْضِ شِدَّةٍ وَضِيقَةٍ، مِنْهَا اللَّبْوَةُ وَالْأَسَدُ، الْأَفْعَىٰ وَالشُّعْبَانُ السَّامُ الطَّيَّارُ، يَحْمَلُونَ عَلَىٰ أَكْتَافِ الْحَمِيرِ ثَرَوَتَهُمْ، وَعَلَىٰ أَسْمَةِ الْجَمَالِ كُنُوزَهُمْ، إِلَىٰ شَعْبٍ لَا يَنْفَعُ.
٧ فَإِنَّ مِصْرَ تَعِينُ بِاطْلًا وَعَبَثًا، لِذَلِكَ دَعَوْتَهَا «رَهَبِ الْجُلُوسِ.»

٨ تَعَالَ الْآنَ أَكْتُبْ هَذَا عِنْدَهُمْ عَلَىٰ لَوْحٍ وَارْسُمُهُ فِي سِفْرِ، لِيَكُونَ لِرِزْمٍ آتٍ لِلْأَبَدِ إِلَىٰ الدَّهْرِ.
٩ لِأَنَّهُ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ، أَوْلَادٌ كَذِبَةٌ، أَوْلَادٌ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْمَعُوا شَرِيعَةَ الرَّبِّ.

١٠ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلرَّائِينَ: «لَا تَرَوْا»، وَلِلنَّاطِرِينَ: «لَا تَنْظُرُوا لَنَا مُسْتَقِيمَاتٍ. كَلِمُونَا بِالنَّاعِمَاتِ. انظُرُوا مُخَادِعَاتٍ.
١١ حِيدُوا عَنِ الطَّرِيقِ. مِيلُوا عَنِ السَّبِيلِ. اعْزِلُوا مِنْ أَمَامِنَا قُدُّوسَ

إِسْرَائِيلَ.»

١٢ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: «لَا تَكْفُرُوا رَفَضْتُمْ هَذَا الْقَوْلَ وَتَوَكَّلْتُمْ عَلَى الظُّلْمِ وَالْأَعْوَجَاجِ وَأَسْتَنْدْتُمْ عَلَيَّمَا،

١٣ لِذَلِكَ يَكُونُ لَكُمْ هَذَا الْإِثْمُ كَصَدْعِ مُنْقَضٍ نَاتِيٍّ فِي جِدَارٍ مُرْتَفِعٍ، يَأْتِي هَذِهِ بَعْتَةً فِي لَحْظَةٍ.

١٤ وَيَكْسِرُ كَكْسْرِ إِنَاءِ أَخْرَافِينَ، مَسْحُوقًا بِلَا شَفَقَةٍ، حَتَّى لَا يُوجَدَ فِي مَسْحُوقِهِ شَفَقَةٌ لِأَخْذِ نَارٍ مِنَ الْمَوْقَدَةِ، أَوْ لِعَرْفِ مَاءٍ مِنَ الْجُبِّ.»

١٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: «بِالرُّجُوعِ وَالسُّكُونِ تَخْلُصُونَ. بِالْهُدُوءِ وَالطَّمَأْنِينَةِ تَكُونُ قُوَّتُكُمْ.» فَلَمْ تَشَاءُوا.

١٦ وَقَلْتُمْ: «لَا بَلَّ عَلَى خَيْلٍ نَهْرَبُ.» لِذَلِكَ تَهْرَبُونَ. «وَعَلَى خَيْلٍ سَرِيعَةٍ نَرْكَبُ.» لِذَلِكَ يَسْرَعُ طَارِدُوكُمْ.

١٧ يَهْرَبُ أَلْفٌ مِنْ زَجْرَةٍ وَاحِدَةٍ. مِنْ زَجْرَةٍ خَمْسَةِ تَهْرَبُونَ، حَتَّى أَنْتُمْ تَبْقُونَ كَسَارِيَةٍ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ، وَكَرَابِيَةٍ عَلَى أَمْكَةٍ.

١٨ وَلِذَلِكَ يَنْتَظِرُ الرَّبُّ لِيَتَرَاءَفَ عَلَيْكُمْ. وَلِذَلِكَ يَقُومُ لِيُرْحَمَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ حَقٍّ. طُوبَى لِجَمِيعِ مُنْتَظِرِيهِ.

١٩ لِأَنَّ الشَّعْبَ فِي صِهْيُونَ يَسْكُنُ فِي أُورُشَلِيمَ. لَا تَبْكِي بِكَاءٍ. يَتَرَاءَفُ عَلَيْكَ عِنْدَ صَوْتِ صَرَخِكَ. حِينَمَا يَسْمَعُ يَسْتَجِيبُ لَكَ.

٢٠ وَيُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ خُبْزًا فِي الضِّيقِ وَمَاءً فِي الشَّدَةِ. لَا يَخْتَنِي مَعْلُوكَ بَعْدُ، بَلْ تَكُونُ عَيْنَاكَ تَرِيَانِ مَعْلَيْكَ،

٢١ وَأَذْنَاكَ تَسْمَعَانَ كَلِمَةً خَلْفَكَ قَائِلَةً: «هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ. اسْلُكُوا فِيهَا.» حِينَمَا تَمِيلُونَ إِلَى الْيَمِينِ وَحِينَمَا تَمِيلُونَ إِلَى الْيَسَارِ.
 ٢٢ وَتَتَجَسَّوْنَ صَفَائِحَ تَمَائِيلٍ فَضْتِكُمْ الْمُنْحَوْتَةَ، وَغَشَاءَ تِمَالٍ ذَهَبِكُمْ الْمَسْبُوكِ. تَطْرَحُهَا مِثْلَ فِرْصَةِ حَائِضٍ. تَقُولُ لَهَا: «أَخْرِجِي.»
 ٢٣ ثُمَّ يُعْطِي مَطَرَ زَرْعِكَ الَّذِي تَزْرَعُ الْأَرْضُ بِهِ، وَخَبْزَ غَلَّةِ الْأَرْضِ، فَيَكُونُ دَسْمًا وَسَمِينًا، وَتَرَعَى مَا شَيْتِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَرَعَى وَاسِعٍ.
 ٢٤ وَالْأَبْقَارُ وَالْحَمِيرُ الَّتِي تَعْمَلُ الْأَرْضَ تَأْكُلُ عُلْفًا مَلْحًا مَذْرَى بِالْمَنْسَفِ وَالْمَذْرَاةِ.

٢٥ وَيَكُونُ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ وَعَلَى كُلِّ أَكْمَةٍ مُزْتَفَعَةٌ سَوَاقٍ وَمَجَارِي مِيَاهٍ فِي يَوْمِ الْمَقْتَلَةِ الْعَظِيمَةِ، حِينَمَا تَسْقُطُ الْأَبْرَاجُ.
 ٢٦ وَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ الشَّمْسِ يَكُونُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ كَنُورِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي يَوْمٍ يُجْبِرُ الرَّبُّ كَسْرَ شَعْبِهِ وَيَشْفِي رِضَّ ضَرْبِهِ.
 ٢٧ هُوَذَا اسْمُ الرَّبِّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ. غَضَبُهُ مُشْتَعِلٌ وَالْحَرِيقُ عَظِيمٌ. شَفْتَاهُ مَمْتَلِئَتَانِ سَخَطًا، وَلِسَانُهُ كَكَارٍ آكَلَةٍ،
 ٢٨ وَنَفْخَتُهُ كَنُورِ غَامِرٍ يَبْلُغُ إِلَى الرَّقَبَةِ. لِغَرْبَلَةِ الْأُمَمِ بِغَرْبَالِ السُّوءِ، وَعَلَى فُكُوكِ الشُّعُوبِ رَسَنٌ مُضِلٌّ.
 ٢٩ تَكُونُ لَكُمْ أُغْنِيَةٌ كَلِيلَةٌ تَقْدِيسِ عِيدٍ، وَفَرَحٌ قَلْبٍ كَالسَّائِرِ بِالنَّبِيِّ،
 يَأْتِي إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى صَخْرٍ إِسْرَائِيلَ.
 ٣٠ وَيَسْمَعُ الرَّبُّ جَلَالَ صَوْتِهِ، وَيَرِي نُزُولَ ذِرَاعِهِ بِهَيْجَانٍ غَضَبٍ وَلَهِيْبٍ

نَارِ آكَلَةٍ، نَوْءٍ وَسَيْلٍ وَحِجَارَةٍ بَرْدٍ.

٣١ لِأَنَّهُ مِنْ صَوْتِ الرَّبِّ يَرْتَاعُ أَشُّورُ. بِالْقَضِيبِ يَضْرِبُ.

٣٢ وَيَكُونُ كُلُّ مُرُورٍ عَصَا الْقَضَاءِ الَّتِي يُنْزِلُهَا الرَّبُّ عَلَيْهِ بِالْدُّفُوفِ

وَالْعِيدَانِ. وَبِحُرُوبٍ نَائِرَةٍ يُحَارِبُهُ.

٣٣ لِأَنَّ «تَفْتَةً» مَرْتَبَةً مِنْذُ الْأَمْسِ، مِثْيَاةٌ هِيَ أَيْضًا لِلْمَلِكِ، عَمِيقَةٌ وَاسِعَةٌ،

كُومَتَا نَارٍ وَحَطْبٌ بِكَثْرَةٍ. نَفْخَةُ الرَّبِّ كَنَهْرٍ كَبِيرٍ تُوْقِدُهَا.

٣١

ويل للمتكلمين على غير الرب

١ وَيَلِ لِلَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ لِلْمَعُونَةِ، وَيَسْتَنْدُونَ عَلَى الْخَيْلِ وَيَتَوَكَّلُونَ عَلَى

الْمَرْكَبَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ، وَعَلَى الْفَرَسَانِ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ جِدًّا، وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى

قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ وَلَا يَطْلُبُونَ الرَّبَّ.

٢ وَهُوَ أَيْضًا حَكِيمٌ وَيَأْتِي بِالشَّرِّ وَلَا يَرْجِعُ بِكَلَامِهِ، وَيَقُومُ عَلَى بَيْتِ

فَاعِلِي الشَّرِّ وَعَلَى مَعُونَةِ فَاعِلِي الْأَيْمِ.

٣ وَأَمَّا الْمَصْرِيُّونَ فَهُمْ أُنَاسٌ لَا إِلَهَةَ، وَخَيْلُهُمْ جَسَدٌ لَا رُوحَ. وَالرَّبُّ يَمُدُّ

يَدَهُ فَيَعِثُرُ الْمَعِينِ، وَيَسْقُطُ الْمَعَانُ وَيَفْنِيَانِ كِلَاهُمَا مَعًا.

٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «كَأَنَّ بَيْهْرَ فَوْقَ فَرَيْسْتِهِ الْأَسَدُ وَالشَّيْبَلُ الَّذِي

يُدْعَى عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّعَاةِ وَهُوَ لَا يَرْتَاعُ مِنْ صَوْتِهِمْ وَلَا يَتَدَلَّلُ بِجُمْهُورِهِمْ،

هَكَذَا يَنْزِلُ رَبُّ الْجُنُودِ لِلْمُحَارَبَةِ عَنْ جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَنْ أَكْمِيهَا.

٥ كَطُورِ مَرْفَةٍ هَكَذَا يُحَايِي رَبُّ الْجَنُودِ عَنْ أُورُشَلِيمَ . يُحَايِي فَيَنْقِذُ . يَعْفُو
فَيُنَجِّي .»

٦ ارْجِعُوا إِلَى الَّذِي ارْتَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنْهُ مَتَمَعِّمِينَ .
٧ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرْضُونَ كُلَّ وَاحِدٍ أَوْثَانَ فَضِيئِهِ وَأَوْثَانَ ذَهَبِهِ الَّتِي
صَنَعْتَهَا لَكُمْ أَيْدِيكُمْ خَطِيئَةً .

٨ وَيَسْقُطُ أَشُورُ بِسَيْفٍ غَيْرِ رَجُلٍ ، وَسَيْفٌ غَيْرِ إِنْسَانٍ يَأْكُلُهُ ، فَيَهْرَبُ مِنْ
أَمَامِ السَّيْفِ ، وَيَكُونُ مَخْتَارُوهُ تَحْتَ الْجِزْيَةِ .

٩ وَصَخْرُهُ مِنْ الْخُوفِ يَزُولُ ، وَمِنَ الرَّايَةِ يَرْتَعِبُ رُؤُوسَاؤُهُ ، يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي
لَهُ نَارٌ فِي صِهْيُونَ ، وَلَهُ تَنُورٌ فِي أُورُشَلِيمَ .

٣٢

مملكة العدل

١ هُوَذَا بِالْعَدْلِ يَمْلِكُ مَلِكٌ ، وَرُؤُوسَاءُ بِالْحَقِّ يَتَرَأَسُونَ .
٢ وَيَكُونُ إِنْسَانٌ كَمَخْبَأٍ مِنَ الرِّيحِ وَسِتَارَةٍ مِنَ السَّيْلِ ، كَسَوَاقِي مَاءٍ فِي

مَكَانٍ يَأْسٍ ، كَطَلِّ صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ فِي أَرْضٍ مُعَيَّنَةٍ .

٣ وَلَا تَحْسُرُ عَيْنُ النَّاطِرِينَ ، وَأَذَانُ السَّامِعِينَ تَصْغَى ،

٤ وَقُلُوبُ الْمُسْرِعِينَ تَفْهَمُ عِلْمًا ، وَالسَّنَةُ الْعَيِينِ تَبَادِرُ إِلَى التَّكَلُّمِ فَصِيحًا .

٥ وَلَا يَدْعَى اللَّيْمُ بَعْدَ كَرِيمًا ، وَلَا الْمَاكِرُ يُقَالُ لَهُ نَبِيلٌ .

٦ لِأَنَّ اللَّيْمَ يَتَكَلَّمُ بِاللُّؤْمِ ، وَقَلْبُهُ يَعْمَلُ إِنَّمَا لِيُصْنَعَ نِفَاقًا ، وَيَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ

بِاقْتِرَاءٍ ، وَيَفْرِغُ نَفْسَ الْجَائِعِ وَيَقْطَعُ شَرِبَ الْعَطْشَانِ .

٧ وَالْمَاكِرَاتَهُ رَدِيئَةً. هُوَ يَتَأَمَّرُ بِالنَّجَبَاتِ لِيَهْلِكَ الْبَائِسِينَ بِأَقْوَالِ الْكَذِبِ،
حَتَّى فِي تَكَلُّمِ الْمَسْكِينِ بِالْحَقِّ.
٨ وَأَمَّا الْكَرِيمُ فَبِالْكَرَائِمِ يَتَأَمَّرُ، وَهُوَ بِالْكَرَائِمِ يُقَوْمُ.

إنذار لنساء أورشليم

٩ أَيَّتُهَا النِّسَاءُ الْمُطْمَئِنَّاتُ، فَمَنْ أَسْمَعَنَّ صَوْتِي. أَيَّتُهَا الْبَنَاتُ الْوَائِقَاتُ،
أَصْغِينَ لِقَوْلِي.

١٠ أَيَّامًا عَلَى سَنَةٍ تَرْتَعِدُنَ أَيَّتُهَا الْوَائِقَاتُ، لِأَنَّهُ قَدْ مَضَى الْقَطَافُ.
الْأَجْتِنَاءُ لَا يَأْتِي.

١١ ارْتَجِفْنَ أَيَّتُهَا الْمُطْمَئِنَّاتُ. ارْتَعِدْنَ أَيَّتُهَا الْوَائِقَاتُ. تَجْرَدْنَ وَتَعْرِينَ
وَتَنْطَقْنَ عَلَى الْأَحْقَاءِ

١٢ لِأَطْمَاتٍ عَلَى الثُّدِيِّ مِنْ أَجْلِ الْحُقُولِ الْمُشْتَهَاةِ، وَمِنْ أَجْلِ الْكَرْمَةِ
الْمُثْمِرَةِ.

١٣ عَلَى أَرْضِ شَعْبِي يَطْلُعُ شَوْكٌ وَحَسَكٌ حَتَّى فِي كُلِّ بُيُوتِ الْفَرَجِ مِنَ
الْمَدِينَةِ الْمُبْتَهَجَةِ.

١٤ لِأَنَّ الْقَصْرَ قَدْ هُدِمَ. جُمْهُورُ الْمَدِينَةِ قَدْ تَرَكَ. الْأَكْمَةُ وَالْبَرْجُ صَارَا
مَغَايِرَ إِلَى الْأَبَدِ، مَرَحًا لِحَمِيرِ الْوَحْشِ، مَرْعَى لِلْقُطْعَانِ.

١٥ إِلَى أَنْ يُسَكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ الْعَلَاءِ، فَتَصِيرُ الْبَرِيَّةُ بَسْتَانًا، وَيَحْسَبُ
الْبَسْتَانُ وَعْرًا.

١٦ فَيَسْكُنُ فِي الْبَرِيَّةِ الْحَقُّ، وَالْعَدْلُ فِي الْبَسْتَانِ يَقِيمُ.

١٧ وَيَكُونُ صُنْعُ الْعَدْلِ سَلَامًا، وَعَمَلُ الْعَدْلِ سُكُونًا وَطَمَئِينَةً إِلَى الْأَبَدِ.
١٨ وَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي مَسْكَنِ السَّلَامِ، وَفِي مَسَاكِنِ مُطْمَئِنَّةٍ وَفِي مَحَلَّاتِ

أَمِينَةٍ.

١٩ وَيَنْزِلُ بَرْدٌ يَهْوِطُ الْوَعْرَ، وَإِلَى الْحَضِيضِ تُوضَعُ الْمَدِينَةُ.
٢٠ طُوبَى كَمَرِهَا الزَّارِعُونَ عَلَى كُلِّ الْمِيَاهِ، الْمَسْرُحُونَ أَرْجُلَ الثَّوْرِ وَالْحِمَارِ.

٣٣

الضيق والعون

١ وَيَلِ لَكَ أَيُّهَا الْمَخْرَبُ وَأَنْتَ لَمْ تَخْرَبْ، وَأَيُّهَا النَّاهِبُ وَلَمْ يَنْهَبُوكَ. حِينَ
تَنْتَهِي مِنَ التَّخْرِيبِ تَخْرُبُ، وَحِينَ تَفْرُغُ مِنَ النَّهْبِ يَنْهَبُونَكَ.
٢ يَا رَبُّ، تَرَاءَفْ عَلَيْنَا. إِيَّاكَ أَنْتَظِرْنَا. كُنْ عَضُدَهُمْ فِي الْغَدَوَاتِ.
خَلَّصْنَا أَيْضًا فِي وَقْتِ الشَّدَّةِ.

٣ مِنْ صَوْتِ الضَّجِيجِ هَرَبَتِ الشُّعُوبُ. مِنْ أَرْتِفَاعِكَ تَبَدَّدَتِ الْأُمَمُ.
٤ وَيَجْنِي سَلْبَكُمْ جَنَى الْجَرَادِ. كَثُرَ أَكْضِ الْجُنْدِبِ يَتْرَاكُضُ عَلَيْهِ.
٥ تَعَالَى الرَّبُّ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ فِي الْعَلَاءِ. مَلَأَ صِهْيُونَ حَقًّا وَعَدْلًا.
٦ فَيَكُونُ أَمَانٌ أَوْقَاتِكَ وَفِرَّةٌ خَلَّاصٍ وَحِكْمَةٌ وَمَعْرِفَةٌ. مَخَافَةُ الرَّبِّ هِيَ
كَتْرُهُ.

٧ هُوَذَا أَبْطَاهُمُ قَدْ صَرَخُوا خَارِجًا. رُسُلُ السَّلَامِ يَكُونُ بَمَرَارَةٍ.
٨ خَلَّتِ السِّكِّكُ. بَادَ عَابِرُ السَّبِيلِ. نَكَثَ الْعَهْدَ. رَذَلَ الْمَدْنَ. لَمْ يَعْتَدَّ

بِإِنْسَانٍ.

٩ نَاحَتْ، ذَبَلَتْ الْأَرْضُ. نَجَلَ لَبْنَانٌ وَتَلَفَ. صَارَ شَارُونٌ كَالْبَادِيَةِ. نُثِرَ
بِأَشَانٍ وَكُرْمَلٍ.

١٠ «الآن أقوم، يقول الربُّ. الآن أصدق. الآن ارتفع.

١١ تجلبون بحشيش، تلدون قشيشًا. نفسكم نارًا تأكلكم.

١٢ وتصير الشعوب وقود كلس، أشواكا مقطوعة تحرق بالنار.»

١٣ اسمعوا أيها البعيدون ما صنعت، واعرفوا أيها القريبون بطشي.

١٤ ارتعب في صهيون الخطاة. أخذت الرعدة المنافقين: «من منا يسكن

في نار آكلة؟ من منا يسكن في وقائد أبدية؟»

١٥ السالك بالحق والمتكلم بالاستقامة، الرادل مكسب المظالم، النافض

يديه من قبض الرشوة، الذي يسد أذنيه عن سماع الدماء، ويغمض عينيه

عن النظر إلى الشر

١٦ هو في الأعالي يسكن. حصون الصخور ملجأه. يعطي خبزه، ومياهه

مأمونة.

١٧ الملك بيئاته تنظر عينك. تريان أرضا بعيدة.

١٨ قلبك يتذكر الرعب: «أين الكتاب؟ أين الجاني؟ أين الذي عد

الأبراج؟»

١٩ الشعب الشرس لا ترى. الشعب الغامض اللعة عن الإدراك، العبي

لسان لا يفهم.

٢٠ أَنْظِرْ صِهْيُونَ مَدِينَةَ أَعْيَادِنَا. عَيْنَاكَ تَرِيَانِ أُورُشَلِيمَ مَسْكًَا مُطْمَئِنًّا،
خَيْمَةً لَا تَنْتَقِلُ، لَا تُقْلَعُ أَوْ تَادَهَا إِلَى الْأَبَدِ، وَشَيْءٌ مِنْ أَطْنَابِهَا لَا يَنْقَطِعُ.
٢١ بَلْ هُنَاكَ الرَّبُّ الْعَزِيزُ لَنَا مَكَانُ أَنْهَارٍ وَتُرْعٍ وَاسِعَةِ الشَّوْاطِئِ، لَا يَسِيرُ
فِيهَا قَارِبٌ بِمِقْدَافٍ، وَسَفِينَةٌ عَظِيمَةٌ لَا تَجْتَازُ فِيهَا.

٢٢ فَإِنَّ الرَّبَّ قَاضِينَا. الرَّبُّ شَارِعُنَا. الرَّبُّ مَلِكًا هُوَ يُخْلِصُنَا.
٢٣ أَرْتَخْتُ جِبَالِكَ. لَا يُشَدِّدُونَ قَاعِدَةَ سَارِيَتِهِمْ. لَا يَنْشُرُونَ قَلْعًا. حِينْتِذِ
قَسَمَ سَلْبَ غَنِيمَةٍ كَثِيرَةٍ. الْعَرَجُ نَهَبُوا نَهَا.
٢٤ وَلَا يَقُولُ سَاكِنٌ: «أَنَا مَرِضْتُ.» «الشَّعْبُ السَّاكِنُ فِيهَا مَغْفُورُ الْإِثْمِ.»

٣٤

دينونة الأمم

١ اقْتَرِبُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ لِتَسْمَعُوا، وَأَيُّهَا الشُّعُوبُ اصْغُوا. لِتَسْمَعَ الْأَرْضُ
وَمِلْوَهَا. الْمَسْكُونَةُ وَكُلُّ نَتَائِجِهَا.
٢ لِأَنَّ لِلرَّبِّ سَخَطًا عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ، وَحَمَاةً عَلَى كُلِّ جَيْشِهِمْ. قَدْ حَرَمَهُمْ،
دَفَعَهُمْ إِلَى الذَّبْحِ.
٣ فَقَتَلَهُمْ تَطْرَحُ، وَجَيْفُهُمْ تَصْعَدُ نَتَائِجُهَا، وَتَسِيلُ الْجِبَالُ بِدِمَائِهِمْ.
٤ وَيَفْنَى كُلُّ جُنْدِ السَّمَاوَاتِ، وَتَلْتَفُ السَّمَاوَاتُ كَدَرَجٍ، وَكُلُّ جُنْدِهَا
يَنْتَثِرُ كَانْتِثَارِ الْوَرَقِ مِنَ الْكِرْمَةِ وَالسَّقَاطِ مِنَ التَّيْنَةِ.
٥ لِأَنَّهُ قَدْ رَوَى فِي السَّمَاوَاتِ سَيْفِي. هُوَذَا عَلَى أَدُومٍ نِزْلٌ، وَعَلَى شَعْبِ
حَرَمَتِهِ لِلدَّيْنُونَةِ.

- ٦ لِلرَّبِّ سَيْفٌ قَدْ أَمْتَلَأَ دَمًا، أَطْلَى بِشَحْمٍ، بَدَمَ خِرَافٍ وَتِيَّوسٍ، بِشَحْمٍ كُلِّي كِبَاشٍ. لِأَنَّ لِلرَّبِّ ذَيْحَةً فِي بُصْرَةَ وَذَبْحًا عَظِيمًا فِي أَرْضِ أَدُومَ.
- ٧ وَيَسْقُطُ البَقْرُ الوَحْشِيُّ مَعَهَا وَالعُجُولُ مَعَ الثِّيرَانِ، وَتَرَوَى أَرْضُهُمْ مِنَ الدَّمِ، وَتَرَاهُمْ مِنَ الشَّحْمِ يَسْمَنُ.
- ٨ لِأَنَّ لِلرَّبِّ يَوْمَ انتِقَامٍ، سَنَةَ جَزَاءٍ مِنْ أَجْلِ دَعْوَى صِهْيُونَ.
- ٩ وَتَحُولُ أَنْهَارُهَا زَفْتًا، وَتَرَاهَا كَبْرِيَاءَ، وَتَصِيرُ أَرْضُهَا زَفْتًا مُشْتَعَلًا.
- ١٠ لَيْلًا وَنَهَارًا لَا تَعْطَفِي. إِلَى الأَبَدِ يَصْعَدُ دُخَانُهَا. مِنْ دَوْرٍ إِلَى دَوْرٍ تُخْرَبُ. إِلَى أَبَدِ الأَبْدِينِ لَا يَكُونُ مِنْ يَجْتَازُ فِيهَا.
- ١١ وَبَرِيْثُهَا التَّقْوُ وَالقَنْفَذُ، وَالكَرْكِيُّ وَالعُرَابُ يَسْكُنَانِ فِيهَا، وَيَمْدُ عَلَيْهَا خَيْطُ الأَنْخَرَابِ وَمِطْمَارُ الأَخْلَاءِ.
- ١٢ أَشْرَافُهَا لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَدْعُوْنَهُ لِلْمَلِكِ، وَكُلُّ رُؤَسَائِهَا يَكُونُونَ عَدَمًا.
- ١٣ وَيَطْلَعُ فِي قُصُورِهَا الشُّوكُ. القَرِيصُ وَالعَوْسِجُ فِي حُصُونِهَا. فَتَكُونُ مَسَكًا لِلذَّنَابِ وَدَارًا لِبَنَاتِ النِّعَامِ.
- ١٤ وَتَلَاقِي وَحُوشُ القَفْرِ بَنَاتِ أَوَى، وَمَعزُ الوَحْشِ يَدْعُو صَاحِبَهُ. هُنَاكَ يَسْتَقِرُّ اللَّيْلُ وَيَجِدُ لِنَفْسِهِ مَحَلًا.
- ١٥ هُنَاكَ تُحْجِرُ النِّكَازَةَ وَتَبْيِضُ وَتَفْرُخُ وَتُرِي تَحْتَ ظِلِّهَا. وَهُنَاكَ تَجْتَمِعُ الشَّوَاهِينُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ.
- ١٦ فَذَشُّوا فِي سَفَرِ الرَّبِّ وَأَقْرَأُوا. وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ لَا تُفْقَدُ. لَا يَغَادِرُ شَيْءٌ صَاحِبَهُ، لِأَنَّ قَهْرَهُ هُوَ قَدْ أَمَرَ، وَرُوحَهُ هُوَ جَمَعَهَا.

١٧ وَهُوَ قَدْ أَقَى لَهَا قُرْعَةً، وَيَدُهُ قَسَمَتَهَا لَهَا بِأَلْحَيْطِ. إِلَى الْأَبَدِ تَرْتَهَا. إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ تَسْكُنُ فِيهَا.

٣٥

فرح المفدين بمجيء المسيا

١ تَفْرَحُ الْبَرِيَّةُ وَالْأَرْضُ الْيَابِسَةُ، وَيَتَمَجُّ الْقَفْرُ وَيَزْهَرُ كَالنَّجَسِ.
٢ يَزْهَرُ إِزْهَارًا وَيَتَمَجُّ ابْتِهَاجًا وَيَرْتَمُ. يَدْفَعُ إِلَيْهِ مَجْدَ لُبْنَانَ. بِهِاءَ كَرْمَلٍ وَشَارُونَ. هُمْ يَرُونَ مَجْدَ الرَّبِّ، بِهِاءَ الْهِنَا.

٣ شَدِّدُوا الْأَيْدِيَ الْمَسْتَرْخِيَةَ، وَالرَّكْبَ الْمُرْتَعِشَةَ ثَبِّتُوهَا.
٤ قُولُوا لِحَائِنِي الْقُلُوبِ: «شَدِّدُوا لَا تَخَافُوا. هُوَذَا إِلَهُكُمْ. الْإِنْتِقَامُ يَأْتِي. جِزَاءُ اللَّهِ. هُوَ يَأْتِي وَيَخْلُصُكُمْ.»

٥ حِينَئِذٍ تَتَفَقَّحُ عَيُونُ الْعَمِيِّ، وَأَذَانُ الصَّمِّ تَتَفَتَّحُ.
٦ حِينَئِذٍ يَقْفِزُ الْأَعْرَجُ كَالْإِيْلِ وَيَتَرَنَّمُ لِسَانُ الْأَخْرَسِ، لِأَنَّهُ قَدْ أَنْفَجَرَتْ فِي الْبَرِيَّةِ مِيَاهٌ، وَأَنْهَارٌ فِي الْقَفْرِ.
٧ وَيَصِيرُ السَّرَابُ أَجْمًا، وَالْمَعْطِشَةُ يَنْابِعُ مَاءٍ. فِي مَسْكِنِ الذَّنَابِ، فِي مَرْبِضِهَا دَارٌ لِلْقَصَبِ وَالْبَرْدِيِّ.

٨ وَتَكُونُ هُنَاكَ سَكَّةٌ وَطَرِيقٌ يُقَالُ لَهَا: «الطَّرِيقُ الْمُقَدَّسَةُ.» لَا يَعْبرُ فِيهَا نَجْسٌ، بَلْ هِيَ لَهُمْ. مَنْ سَلَكَ فِي الطَّرِيقِ حَتَّى الْجَهَالِ، لَا يَضِلُّ.
٩ لَا يَكُونُ هُنَاكَ أَسَدٌ. وَحَشٌّ مَفْتَرَسٌ لَا يَصْعَدُ إِلَيْهَا. لَا يُوجَدُ هُنَاكَ. بَلْ يَسْلُكُ الْمُفْدِيُونَ فِيهَا.

١٠ وَمَقْدِيئُو الرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِتَرْنِيمٍ، وَفَرِحَ أَبَدِيُّ عَلَى
رُؤُوسِهِمْ. ابْتِهَاجٌ وَفَرَحٌ يَدْرِكَانِهِمْ. وَيَهْرَبُ الْحُزْنُ وَالْتِهَادُ.

٣٦

سَنَحَارِيبُ يَهْدُدُ أُورُشَلِيمَ

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا أَنَّ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ
صَعَدَ عَلَى كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا الْحَصِينَةَ وَأَخَذَهَا.

٢ وَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ رِبْشَاقِيَّ مِنْ لَاحِيشَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا
بِحَيْشٍ عَظِيمٍ، فَوَقَفَ عِنْدَ قَنَاطَةِ الْبُرْكََةِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَارِ.

٣ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ، وَشَبْنَةُ الْكَاتِبِ، وَيُوَاخُ بْنُ
أَسَافِ الْمَسْجَلِ.

٤ فَقَالَ لَهُمْ رِبْشَاقِيٌّ: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ مَلِكُ أَشُورَ:
مَا هُوَ هَذَا الْإِتْكَالُ الَّذِي أَتَكَلَّتُهُ؟»

٥ أَقُولُ إِنَّمَا كَلَامُ الشَّفَعَتَيْنِ هُوَ مَشُورَةٌ وَبَأْسٌ لِلْحَرْبِ. وَالآنَ عَلَى مَنْ
أَتَكَلَّتَ حَتَّى عَصَيْتَ عَلَيَّ؟

٦ إِنَّكَ قَدْ أَتَكَلَّتَ عَلَى عُكَّازِ هَذِهِ الْقِصْبَةِ الْمَرْضُوضَةِ، عَلَى مِصْرَ، الَّتِي
إِذَا تَوَكَّأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا دَخَلَتْ فِي كَفِّهِ وَتَقَبَّتْهَا. هَكَذَا فَرَعُونَ مَلِكُ مِصْرَ لَجَمِيعِ
الْمَتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ.

٧ وَإِذَا قُلْتِ لِي: عَلَى الرَّبِّ إِنهْنَا أَتَكَلَّمْنَا، أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أزالَ حَزَقِيَّا مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذابِحَهُ، وَقَالَ لِيهۇذا وَلَا أُورُشَلِيمَ: أَمَامَ هَذَا المَذْبَحِ تَسْجُدُونَ.

٨ فَالآنَ رَاهِنَ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُورَ، فَأَعْطِيكَ الْفِي فَرَسٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْهَا رَاكِبِينَ!

٩ فَكَيْفَ تَرُدُّ وَجْهَ وَالٍ وَاحِدٍ مِنْ عَيْدِ سَيِّدِي الصِّغَارِ، وَتَسْكُلُ عَلَى مِصْرَ لِأَجْلِ مَرْبَكَاتٍ وَفُرْسَانٍ؟

١٠ وَالآنَ هَلْ بَدُونَ الرَّبِّ صَعَدْتُ عَلَى هَذِهِ الأَرْضِ لِأُخْرِبَهَا؟ الرَّبُّ قَالَ لِي: اصْعَدْ إِلَى هَذِهِ الأَرْضِ وَأُخْرِبَهَا.»

١١ فَقَالَ أَلْيَقِيمُ وَشَبْنَةُ وَيُوَاخُ لِرَبْشَاقِي: «كَلِّمْ عَيْبِدَكَ بِالْأَرَامِيِّ لِأَنَّنا نَفْهَمُهُ، وَلَا تُكَلِّمْنَا بِالْيَهُودِيِّ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ عَلَى السُّورِ.»

□□ فَقَالَ رَبْشَاقِي: «هَلْ إِلَى سَيِّدِكَ وَإِلَيْكَ أُرْسَلَنِي سَيِّدِي لِكَيْ أَتَكَلَّمَ بِهَذَا الكَلَامِ؟ أَلَيْسَ إِلَى الرَّجَالِ الْجَالِسِينَ عَلَى السُّورِ، لِأَيُّ كَلُوا عَذْرَتَهُمْ وَيَشْرَبُوا بِوَهُمْ مَعَهُمْ؟»

□□ ثُمَّ وَقَفَ رَبْشَاقِي وَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ وَقَالَ: «اسْمَعُوا كَلَامَ المَلِكِ العَظِيمِ مَلِكِ أَشُورِ.

١٤ هَكَذَا يَقُولُ المَلِكُ: لَا يَخْدَعُكُمْ حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنْقِذَكُمْ،

١٥ وَلَا يَجْعَلُكُمْ حَزَقِيَّا تَسْكُلُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنْفَاذًا يُنْقِذُنَا الرَّبُّ. لَا تُدْفِعْ هَذِهِ المَدِينَةَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورِ.

١٦ لَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: اعْقِدُوا مَعِيَ صُلْحًا،

وَأَخْرَجُوا إِلَيَّ وَكَلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ جَفَنَتِهِ، وَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْ تِينَتِهِ، وَأَشْرَبُوا
كُلَّ وَاحِدٍ مَاءَ بَيْرِهِ

١٧ حَتَّى آتَى وَأَخَذَكُمْ إِلَى أَرْضٍ مِثْلِ أَرْضِكُمْ، أَرْضٍ حِنْطَةٍ وَخَمْرِ،
أَرْضٍ خُبْزٍ وَكُرُومٍ.

١٨ لَا يَغْرُسْكُمْ حَرْقِيًّا قَائِلًا: الرَّبُّ يَنْقِذُنَا. هَلْ أَنْقَذَ إِلَهَةُ الْأُمَمِ كُلَّ وَاحِدٍ
أَرْضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكٍ أَشُورٍ؟

١٩ أَيْنَ إِلَهَةُ حَمَاةٍ وَأَرْفَادٍ؟ أَيْنَ إِلَهَةُ سَفَرَوَائِمٍ؟ هَلْ أَنْقَذُوا السَّامِرَةَ مِنْ
يَدِي؟

٢٠ مَنْ مِنْ كُلِّ إِلَهَةِ هَذِهِ الْأَرْضِ أَنْقَذَ أَرْضَهُمْ مِنْ يَدِي، حَتَّى يَنْقِذَ
الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنْ يَدِي؟»

□□ فَسَكَّتُوا وَلَمْ يُجِيبُوا بِكَلِمَةٍ لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ قَائِلًا: «لَا تُجِيبُوهُ.»

□□ فَجَاءَ الْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشَبْنَةُ الْكَاتِبِ وَيُوَاخُ بْنُ آسَافَ
الْمَسْحَلِ إِلَى حَرْقِيَّا وَثِيَابَهُمْ مَمْرُوقَةٌ، فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ رِشَاقِي.

٣٧

إِشْعِيَاءُ يَتَّبِعُ بِخَلَاصٍ أُورُشَلِيمَ

١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَرْقِيًّا ذَلِكَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَتَغَطَّى بِمِسْجٍ وَدَخَلَ بَيْتَ
الرَّبِّ.

٢ وَأَرْسَلَ الْيَاقِيمَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ وَشِيُوخَ الْكَهَنَةِ مُتَغَطِّينَ
بِمِسْجٍ إِلَى إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ النَّبِيِّ.

٣ فَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ حَزَقِيَّا: هَذَا الْيَوْمُ يَوْمٌ شَدِيدٌ وَتَأْدِيبٌ وَإِهَانَةٌ، لِأَنَّ الْأَجِنَّةَ دَنَّتْ إِلَى الْمَوْلِدِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى الْوِلَادَةِ.

٤ لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ كَلَامَ رَبِّشَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكُ أَشُورَ سَيِّدَهُ لِيُعِيرَ الْإِلَهَ الْحَيَّ، فَيُؤَيِّجَ عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ. فَارْفَعْ صَلَاةً لِأَجْلِ الْبَقِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ.»

□ فَجَاءَ عِبِيدُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا إِلَى إِشْعِيَاءَ.

٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءُ: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِسَيِّدِكُمْ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ، الَّذِي جَدَفَ عَلَيَّ بِهِ غِلْمَانُ مَلِكِ أَشُورَ.

٧ هَآنَذَا أَجْعَلُ فِيهِ رُوحًا فَيَسْمَعُ خَبْرًا وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ، وَأَسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ.»

□ فَجَرَعَ رَبِّشَاقِي وَوَجَدَ مَلِكَ أَشُورَ يُحَارِبُ لِبَنَتِهِ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ ارْتَحَلَ عَنْ خَلِيشَ.

٩ وَسَمِعَ عَنْ تَرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشَ قَوْلًا: «قَدْ خَرَجَ لِيُحَارِبَكَ.» فَلَمَّا سَمِعَ أَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا:

١٠ «هَكَذَا تُكَلِّمُونَ حَزَقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا قَائِلِينَ: لَا يَخْذَعُكَ إِلَهَكَ الَّذِي أَنْتَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْهِ، قَائِلًا: لَا تُدْفِعُ أُورُشَلِيمَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ.

١١ إِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ مُلُوكُ أَشُورَ بِجَمِيعِ الْأَرْضِ لِتَحْرِيمِهَا. وَهَلْ تَنْجُونَ أَنْتَ؟

١٢ هَلْ أَنْقَذَ إِلَهَةُ الْأُمَمِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ آبَاؤُهُمْ، جُوزَانَ وَحَارَانَ

وَرَصَفَ وَبَنِي عَدَنَ، الَّذِينَ فِي تَلْسَارَ؟
 ١٣ أَيْنَ مَلِكُ حَمَاةٍ وَمَلِكُ أَرْفَادٍ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرَوَائِمَ وَهَيْنَعَ وَعِوَأَ؟»

صلاة حزقيا

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرِّسَائِلَ مِنْ يَدِ الرَّسُلِ وَقَرَّاهَا، ثُمَّ صَعَدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ،
 وَنَشَرَهَا حَزَقِيَّا أَمَامَ الرَّبِّ،

١٥ وَصَلَّى حَزَقِيَّا إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا:

١٦ «يَارَبَّ الْجُنُودِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسِ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ، أَنْتَ هُوَ الْإِلَهُ
 وَحَدِّكَ لِكُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

١٧ أَمَلِ يَارَبُّ أُذُنَكَ وَأَسْمِعْ. افْتَحْ يَارَبُّ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ

كَلَامِ سَنَحَارِيْبِ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِيُعِيرَ اللَّهَ الْحَيَّ.

١٨ حَقًّا يَارَبُّ إِنَّ مَلُوكَ أَشُورَ قَدْ خَرَبُوا كُلَّ الْأُمَمِ وَأَرْضَهُمْ،

١٩ وَدَفَعُوا أَهْتَهُمْ إِلَى النَّارِ، لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا آلِهَةً بَلْ صَنَعَهُ أَيْدِي النَّاسِ،

خَشَبٌ وَحِجْرٌ، فَأَبَادُوهُمْ.

٢٠ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِنَّهُنَا خَلَصْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَعَلَّمْ مَمْلَكُ الْأَرْضِ كُلُّهَا أَنَّكَ

أَنْتَ الرَّبُّ وَحَدِّكَ.»

نهاية سنحاريب

٢١ فَأَرْسَلَ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ

إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَلَّيْتَ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ سَنَحَارِيْبِ مَلِكِ أَشُورَ:

٢٢ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيَّ: اِحْتَقَرْتِكَ. اسْتَهْزَأَتْ بِكَ الْعَدْرَاءُ ابْنَةَ صِهْيُونَ. نَحَوِكَ أَنْغَضَتْ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا.

٢٣ مِنْ عَيْرَتِ وَجَدَفْتَ، وَعَلَى مَنْ عَلَيَّتْ صَوْتًا، وَقَدْ رَفَعْتَ إِلَى الْعَلَاءِ عَيْنَيْكَ؟ عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلِ!

٢٤ عَنْ يَدِ عَيْدِكَ عَيْرَتِ السَّيِّدِ، وَقُلْتَ: بِكَثْرَةِ مَرْجَاتِي قَدْ صَعِدْتُ إِلَى عُلُوِّ الْجِبَالِ، عَقَابِ لُبْنَانَ، فَأَقْطَعُ أَرْزَهُ الطَّوِيلَ وَأَفْضَلَ سَرُّوهِ، وَأَدْخُلُ أَقْصَى عُلُوهِ، وَعَرَ كَرْمَلِهِ.

٢٥ أَنَا قَدْ حَفَرْتُ وَشَرِبْتُ مِيَاهَا، وَأَنْسَفُ بِبَطْنِ قَدَمِي جَمِيعَ خُلْجَانِ مِصْرَ.

٢٦ أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مِنْذُ الْبَعِيدِ صَنَعْتَهُ. مِنْذُ الْيَوْمِ الْقَدِيمِ صُورْتَهُ. الْآنَ آتَيْتُ بِهِ. فَتَكُونُ لِتَخْرِيْبِ مَدُنٍ مُحْصَنَةٍ حَتَّى تَصْبِرَ رَوَائِي خَرِبَةً.

٢٧ فَسَكَانَهَا قِصَارُ الْأَيْدِي قَدْ ارْتَاعُوا وَخَجَلُوا. صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ وَكَالنبَاتِ الْأَخْضَرِ، كَحَشِيشِ السُّطُوحِ، وَكَالْمَلْفُوحِ قَبْلَ مَوْتِهِ.

٢٨ وَلَكِنِّي عَلِمْتُ بِجُلُوسِكَ وَخُرُوجِكَ وَدُخُولِكَ وَهِيْجَانِكَ عَلَيَّ.

٢٩ لِأَنَّ هِيْجَانَكَ عَلَيَّ وَعَجْرَفَتَكَ قَدْ صَعِدَا إِلَى أُذُنِي، أَضْعُ خِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ وَشَكِيمَتِي فِي شَفَتَيْكَ، وَأَرُدُّكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ.

٣٠ «وَهَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ: تَأْكُلُونَ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْيَعًا، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خَلْفَةً، وَأَمَّا السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ فَفِيهَا تَزْرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ، وَتَغْرِسُونَ كَرْوَمَا وَتَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا.

٣١ وَيَعُودُ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا الْبَاقُونَ يَتَّصِلُونَ إِلَى أَسْفَلِ، وَيَصْنَعُونَ

ثُمَّ إِلَى مَا فَوْقُ.

٣٢ لِأَنَّهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ بَقِيَّةٌ، وَنَاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا.

٣٣ «لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: لَا يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَلَا يَرْمِي هُنَاكَ سَهْمًا، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِرَسٍّ، وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا مِترَسَةً.

٣٤ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَرْجِعُ، وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٣٥ وَأُحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَخْلَصَهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي.»

٣٦ نَخَّرَجُ مَلَائِكَةَ الرَّبِّ وَضَرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُورَ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا. فَلَهَا بَكَرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جَمِيعًا جُثَّتْ مِيتَةً.

٣٧ فَانصَرَفَ سَنحَارِيبُ مَلِكُ أَشُورَ وَذَهَبَ رَاجِعًا وَأَقَامَ فِي نِينَوَى.

٣٨ وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ نِسْرُوحَ إِلَهِهِ ضَرَبَهُ أَدْرَمَلِكُ وَشَرَّاصِرُ ابْنَاهُ بِالسَّيْفِ، وَنَجَّوْا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَمَلِكُ أَسْرَحَدُونِ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ.

٣٨

مرض حزقيا

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا لِلْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَوْصِ بَيْتَكَ لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ.»

□ فَوَجَّهَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ

٣ وَقَالَ: «آه يَارَبُّ، أَذْكَرُ كَيْفَ سِرْتُ أَمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَبِقَبْلِ سَلِيمٍ
وَفَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ.» وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً عَظِيمًا.

٤ فَصَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى إِشْعِيَاءَ قَائِلًا:

٥ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ
صَلَاتِكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ. هَآنَذَا أَضِيفُ إِلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً.

٦ وَمِنْ يَدِ مَلِكِ أَسُورٍ أَنْقَذُكَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ. وَأُحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ.
٧ وَهَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ عَلَى أَنْ الرَّبَّ يَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي
تَكَلَّمَ بِهِ:

٨ هَآنَذَا أَرْجِعُ ظِلَّ الدَّرَجَاتِ الَّذِي نَزَلَ فِي دَرَجَاتِ آحَازَ بِالشَّمْسِ
عَشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ.» فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فِي الدَّرَجَاتِ
الَّتِي نَزَلَتْهَا.

تسبيحة حزقيا

٩ كِتَابَةٌ لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا إِذْ مَرَضَ وَشَفِيَ مِنْ مَرَضِهِ:
١٠ أَنَا قُلْتُ: «فِي عَزِّ أَيَّامِي أَذْهَبُ إِلَى أَبْوَابِ الْهَآوِيَةِ. قَدْ أَعْدَمْتُ بَقِيَّةَ
سِنِّي.»

١١ قُلْتُ: لَا أَرَى الرَّبَّ. الرَّبُّ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لَا أَنْظُرُ إِنْسَانًا بَعْدَ
مَعَ سُكَّانِ الْفَانِيَةِ.

١٢ مَسْكِنِي قَدْ أَنْقَعُ وَاتَّقَلَّ عَنِّي نَكِيمَةُ الرَّاعِي. لَفَقْتُ كَالْحَائِكِ حَيَاتِي.
مِنَ النَّوْلِ يَقْطَعُنِي. النَّهَارَ وَاللَّيْلَ تَفْنِينِي.

١٣ صرختُ إِلَى الصَّبَاحِ. كَأَلَسَدٍ هَكَذَا يَهْشِمُ جَمِيعَ عِظَامِي. النَّهَارَ وَاللَّيْلَ
تَفْنِينِي.

١٤ كَسُنُونَةٌ مُرْقِرُفَةٌ هَكَذَا أَصِيحُ. أَهْدِرُ كَحَمَامَةٍ. قَدْ ضَعَفْتُ عَيْنَايَ
نَاطِرَةً إِلَى الْعِلَاءِ. يَارَبُّ، قَدْ تَضَايَقْتُ. كُنْ لِي ضَامِنًا.
١٥ بِمَاذَا أَتَكَلَّمُ، فَإِنَّهُ قَالَ لِي وَهُوَ قَدْ فَعَلَ. أَتَمَشَى مُتَمَهِّلًا كُلَّ سِنِيٍّ مِنْ
أَجْلِ مَرَارَةٍ نَفْسِي.

١٦ أَيُّهَا السَّيِّدُ، بِهِدْ يَحْيُونَ، وَبِهَا كُلُّ حَيَاةٍ رُوحِي فَتَشْفِينِي وَتُحْيِينِي.
١٧ هُوَذَا لِلسَّلَامَةِ قَدْ تَحَوَّلَتْ لِي المَرَارَةُ، وَأَنْتَ تَعَلَّقْتَ بِنَفْسِي مِنْ وَهْدَةٍ
الْهَلَاكِ، فَإِنَّكَ طَرَحْتَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايَ.
١٨ لِأَنَّ الْهَآوِيَةَ لَا تَحْدُكُ. المَوْتُ لَا يَسْبُحُكَ. لَا يَرْجُو الْهَابِطُونَ إِلَى
الْجِبِّ أَمَانَتَكَ.

١٩ الْحَيُّ الْحَيُّ هُوَ يَحْمَدُكَ كَمَا أَنَا الْيَوْمَ. الْآبُ يَعْرِفُ الْبَنِينَ حَقَّكَ.
٢٠ الرَّبُّ لِحَلَاصِي. فَعَرَفْتُ بِأَوْتَارِنَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ.»
٢١ وَكَانَ إِشْعِيَاءُ قَدْ قَالَ: «لِيَأْخُذُوا قُرْصَ تَبْنٍ وَيَضْمُدُوهُ عَلَى الدَّبْلِ
فِيْرًا.»

□□ وَحَزَقِيَّا قَالَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ أَنِّي أَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ؟»

١ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَرْسَلَ مَرْوَدَخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ مَلِكُ بَابِلَ رَسَائِلَ
وَهْدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَّا، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ مَرِضٌ ثُمَّ صَحَّ.

٢ فَفَرِحَ بِهِمْ حَزَقِيَّا وَآرَاهُمْ بَيْتَ ذَخَائِرِهِ: الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَطْيَابَ وَالزَّيْتِ الطَّيِّبَ، وَكُلَّ بَيْتِ أَسْلِحَتِهِ وَكُلَّ مَا وَجَدَ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ لَمْ يَرِهِمْ إِيَّاهُ حَزَقِيَّا فِي بَيْتِهِ وَفِي كُلِّ مَلِكِهِ.

٣ فَجَاءَ إِشْعِيَاءُ النَّبِيُّ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ، وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا إِلَيْكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «جَاءُوا إِلَيَّ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ.»

□ فَقَالَ: «مَاذَا رَأَوْا فِي بَيْتِكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيَّا: «رَأَوْا كُلَّ مَا فِي بَيْتِي. لَيْسَ فِي خَزَائِنِي شَيْءٌ لَمْ أَرِهِمْ إِيَّاهُ.»

□ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «أَسْمِعْ قَوْلَ رَبِّ الْجِنُودِ:

٦ هُوَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ يُحْمَلُ فِيهَا كُلُّ مَا فِي بَيْتِكَ، وَمَا خَزَنَهُ أَبَاؤُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَا يَتْرَكُ شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٧ وَمِنْ بَنِيكَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنْكَ الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، يَأْخُذُونَ، فَيَكُونُونَ خِصْيَانًا فِي قِصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»

□ فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ: «جَيْدٌ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ.» وَقَالَ: «فَإِنَّهُ يَكُونُ سَلَامٌ وَأَمَانٌ فِي أَيَّامِي.»

٤٠

تعزية شعب الله

١ عَزُّوا، عَزُّوا شِعْبِي، يَقُولُ الْهَكْمَرُ.

٢ طَبِئُوا قَلْبَ أُورُشَلِيمَ وَنَادُوهَا بِأَنَّ جِهَادَهَا قَدْ كُتِلَ، أَنَّ إِثْمَهَا قَدْ عَفِيَ عَنْهُ، أَنهَا قَدْ قَبِلَتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ ضِعْفَيْنِ عَنْ كُلِّ خَطَايَاهَا.

٣ صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: «أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ. قَوْمُوا فِي الْقَفْرِ سَبِيلًا لِأَهْلِنَا.

٤ كُلُّ وَطَاءٍ يَرْتَفِعُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكْمَةٌ يَخْفِضُ، وَيَصِيرُ الْمَعْوَجُ مُسْتَقِيمًا، وَالْعَرَاقِيبُ سَهْلًا.

٥ فَيُعْلَنُ مَجْدُ الرَّبِّ وَيَرَاهُ كُلُّ بَشَرٍ جَمِيعًا، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ.

٦ صَوْتُ قَائِلٍ: «نَادِ.» فَقَالَ: «بِمَاذَا أُنَادِي؟» «كُلُّ جَسَدٍ عُشْبٌ،

وَكُلُّ جَمَالِهِ كَزَهْرِ الْحَقْلِ.

٧ يَيْسُ الْعُشْبُ، ذَبِلَ الزَّهْرُ، لِأَنَّ نَفْخَةَ الرَّبِّ هَبَتْ عَلَيْهِ. حَقًّا الشَّعْبُ عُشْبٌ!

٨ يَيْسُ الْعُشْبُ، ذَبِلَ الزَّهْرُ. وَأَمَّا كَلِمَةٌ إِهْلِنَا فَتَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ.

٩ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ أَصْعَدِي، يَا مَبْشَرَةَ صِهْيُونَ. أَرْفِعِي صَوْتَكَ بِقُوَّةٍ، يَا

مَبْشَرَةَ أُورُشَلِيمَ. أَرْفِعِي لَا تَخَافِي. قُولِي لِمَدِينِ يَهُوذَا: «هُوَذَا إِهْلِكُ.

١٠ هُوَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقُوَّةٍ يَأْتِي وَذِرَاعُهُ تَحْكُمُ لَهُ. هُوَذَا أَجْرَتُهُ مَعَهُ وَعَمَلَتُهُ

قَدَامَهُ.

١١ كَرَاعٌ يَرَعَى قَطِيعَهُ. بِذِرَاعِهِ يَجْمَعُ الْخَمْلَانَ، وَفِي حِضْنِهِ يَجْمَعُهَا، وَيَقُودُ

الْمَرْضَعَاتِ.»

١٢ مَنْ كَالَ بِكَفِّهِ الْمِيَاهَ، وَقَاسَ السَّمَاوَاتِ بِالشَّيْبِ، وَكَالَ بِالْكَيْلِ تُرَابَ
الْأَرْضِ، وَوَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَانِ، وَالْأَكَامَ بِالْمِيزَانِ؟
١٣ مَنْ قَاسَ رُوحَ الرَّبِّ، وَمَنْ مَشِيرَهُ يَعْلَمُهُ؟
١٤ مَنْ اسْتَشَارَهُ فَأَفْهَمَهُ وَعَلَّمَهُ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ، وَعَلَّمَهُ مَعْرِفَةً وَعَرَفَهُ سَبِيلَ
الْفَهْمِ؟

١٥ هُوَذَا الْأُمَمُ كَنُقْطَةِ مَنْ دَلَوْا، وَكَغُبَارِ الْمِيزَانِ تُحْسَبُ. هُوَذَا الْجَزَائِرُ
يَرْفَعُهَا كَدَقَّةٍ!

١٦ وَلِبْنَانٌ لَيْسَ كَافِيًا لِلْإِيقَادِ، وَحَيَوَانُهُ لَيْسَ كَافِيًا لِلْحَرْقَةِ.

١٧ كُلُّ الْأُمَمِ كَلَّا شَيْءٍ قُدَّامَهُ. مِنَ الْعَدَمِ وَالْبَاطِلِ تُحْسَبُ عِنْدَهُ.

الله لا شبه له

١٨ فَمِنْ لَشْبُونِ اللَّهِ، وَآيٍ شَبِهَ تَعَادُلُونَ بِهِ؟

١٩ الصَّمِّ يَسْبِكُهُ الصَّانِعُ، وَالصَّائِغُ يَغْشِيهِ بِذَهَبٍ وَيَصُوغُ سَلَاسِلَ فَضَّةٍ.

٢٠ الْفَقِيرُ عَنِ التَّقَدُّمَةِ يَنْتَخِبُ خَشْبًا لَا يَسُوسُ، يَطْلُبُ لَهُ صَانِعًا مَاهِرًا
لِيَنْصَبَ صِنًا لَا يَتَزَعَّرُ!

٢١ أَلَا تَعْلَمُونَ؟ أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أَلَمْ تُخْبِرُوا مِنَ الْبِدَاةِ؟ أَلَمْ تَفْهَمُوا مِنْ

أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ؟

٢٢ الْجَالِسُ عَلَى كُرَّةِ الْأَرْضِ وَسُكَّانُهَا كَالْجُنْدِ. الَّذِي يَنْشُرُ السَّمَاوَاتِ

كَسِرَادِقٍ، وَيَسْطُهَا نَكِيمَةً لِلسَّكَنِ.

٢٣ الَّذِي يَجْعَلُ الْعِظْمَاءَ لَا شَيْئًا، وَيَصِيرُ قِضَاةَ الْأَرْضِ كَالْبَاطِلِ.

٢٤ لَمْ يَغْرُسُوا بَلْ لَمْ يَزْرَعُوا وَلَمْ يَتَّصِلْ فِي الْأَرْضِ سَاقُهُمْ. فَفَخَّحَ أَيْضًا عَلَيْهِمْ جُفُوعًا، وَالْعَاصِفُ كَالْعَصْفِ يَجْهَلُهُمْ.

٢٥ «فِيمَنْ تُشَبِّهُونِي فَأَسَاوِيهِ؟» يَقُولُ الْقُدُوسُ.

٢٦ أَرْفَعُوا إِلَى الْعَلَاءِ عَيْونَكُمْ وَأَنْظُرُوا، مَنْ خَلَقَ هَذِهِ؟ مَنْ الَّذِي يُخْرِجُ بَعْدَ جَنْدِهَا، يَدْعُو كُلَّهَا بِأَسْمَاءٍ؟ لِكثْرَةِ الْقُوَّةِ وَكَوْنِهِ شَدِيدِ الْقُدْرَةِ لَا يَفْقَدُ أَحَدًا.

٢٧ لِمَاذَا تَقُولُ يَا يَعْقُوبُ وَتَتَكَلَّمُ يَا إِسْرَائِيلُ: «قَدْ اخْتَفَتْ طَرِيقِي عَنِ الرَّبِّ وَفَاتَ حَقِّي إِلَهِي؟»

٢٨ أَمَا عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَسْمَعْ؟ إِلَهَ الْدَهْرِ الرَّبُّ خَالِقُ أَطْرَافِ الْأَرْضِ لَا يَكِلُ وَلَا يَعْجَا. لَيْسَ عَنْ فَهْمِهِ حُصٌّ.

٢٩ يُعْطِي الْمَعْيِي قُدْرَةً، وَلِعَدِيمِ الْقُوَّةِ يَكْثُرُ شِدَّةً.

٣٠ الْغُلَمَانُ يَعْيُونَ وَيَتَعَبُونَ، وَالْفَتَيَانُ يَتَعَتَّرُونَ تَعَتَّرًا.

٣١ وَأَمَّا مُنْتَظِرُوا الرَّبَّ فَيَجِدُونَ قُوَّةً. يَرْفَعُونَ أَجْنِحَةَ كَالنُّسُورِ. يَرْكُضُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ. يَمْشُونَ وَلَا يَعْيُونَ.

٤١

معين شعبه

١ «أَنْصِتِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْجَزَائِرُ وَلتَجِدِ الْقَبَائِلُ قُوَّةً. لِيَقْتَرِبُوا ثُمَّ يَتَكَلَّمُوا. لِنْتَقِمْ مَعًا إِلَى الْمَحَاكِمَةِ.

٢ مَنْ أَنْهَضَ مِنَ الْمَشْرِقِ الَّذِي يَلَاقِيهِ النَّصْرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ؟ دَفَعَ أَمَامَهُ أَمَّا وَعَلَى مَلُوكِ سُلْطَه. جَعَلَهُمْ كَالْتَرَابِ بِسَيْفِهِ، وَكَالْقَشِّ الْمُنْذَرِيِّ بِقُوْسِهِ.

٣ طردَهُمْ. مَرَّ سَالِمًا فِي طَرِيقٍ لَمْ يَسْلُكْهُ بَرَجَلِيهِ.
 ٤ مَنْ فَعَلَ وَصَنَعَ دَاعِيًا الْأَجْيَالَ مِنَ الْبَدءِ؟ أَنَا الرَّبُّ الْأَوَّلُ، وَمَعَ
 الْآخِرِينَ أَنَا هُوَ.»

٥ نَظَرْتَ الْجَزَائِرُ نَحَافَتَ، أَطْرَافُ الْأَرْضِ أُرْتَعَدَتِ. أَقْتَرَبْتَ وَجَاءَتْ.
 ٦ كُلُّ وَاحِدٍ يُسَاعِدُ صَاحِبَهُ وَيَقُولُ لِأَخِيهِ: «تَشَدَّدْ.»
 □ فَشَدَّدَ النَّجَّارُ الصَّائِغَ. الصَّاقِلُ بِالْمَطْرِقَةِ الضَّارِبَ عَلَى السَّنَدَانِ، قَاتِلًا
 عَنِ الْإِلْحَامِ: «هُوَ جَيِّدٌ.» فَكُنْهُ بِمَسَامِيرٍ حَتَّى لَا يَتَقَلَّبُ.

٨ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا إِسْرَائِيلَ عَبْدِي، يَا يَعْقُوبُ الَّذِي اخْتَرْتَهُ، نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ
 خَلِيلِي،

٩ الَّذِي أَمْسَكَتَهُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ، وَمِنْ أَقْطَارِهَا دَعَوْتُهُ، وَقُلْتُ لَكَ:
 أَنْتَ عَبْدِي. اخْتَرْتُكَ وَلَمْ أَرْفُضْكَ.

١٠ لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ. لَا تَتَلَفْتُ لِأَنِّي إِلَهُكَ. قَدْ أَيْدَتَكَ وَأَعْنَتَكَ
 وَعَضَدْتُكَ بَيْنَ يَدَيَّ.

١١ إِنَّهُ سَيُخْزَى وَيُخْجَلُ جَمِيعُ الْمُغْتَابِطِينَ عَلَيْكَ. يَكُونُ كَلَّا شَيْءٍ مَخَاصِمُوكَ
 وَيَبِيدُونَ.

١٢ تَفْتَشُ عَلَى مَنَارِعِكَ وَلَا تَجِدُهُمْ. يَكُونُ مُحَارِبُوكَ كَلَّا شَيْءٍ وَكَالْعَدَمِ.

١٣ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الْمُمْسِكُ بَيْنِكَ، الْقَائِلُ لَكَ: لَا تَخَفْ. أَنَا
 أُعِينُكَ.

١٤ «لَا تَخَفْ يَا دُودَةَ يَعْقُوبَ، يَا شِرْذِمَةَ إِسْرَائِيلَ. أَنَا أُعِينُكَ، يَقُولُ

الرَّبُّ، وَفَادِيكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ.

١٥ هَانَذَا قَدْ جَعَلْتُكَ نَوْرًا مُحَدِّدًا جَدِيدًا ذَا أَسْنَانٍ. تَدْرُسُ الْجِبَالَ
وَتَسْحَقُهَا، وَتَجْعَلُ الْأَكَامَ كَالْعَصَافَةِ.

١٦ تَذْرِيهَا فَالرِّيحُ تَحْمِلُهَا وَالْعَاصِفُ تَبْدِيهَا، وَأَنْتَ تَبْتَهِجُ بِالرَّبِّ. بِقُدُّوسِ
إِسْرَائِيلَ تَفْتَخِرُ.

١٧ «الْبَائِسُونَ وَالْمَسَاكِينُ طَالِبُونَ مَاءً وَلَا يُوْجَدُ. لِسَانُهُمْ مِنَ الْعَطَشِ قَدْ
يَبَسَ. أَنَا الرَّبُّ أَسْتَجِيبُ لَهُمْ. أَنَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَا أتركهم.

١٨ أَفْتَحُ عَلَى الْمُهْضَبِ أَنْهَارًا، وَفِي وَسْطِ الْبِقَاعِ يَتَابِعُ. أَجْعَلُ الْقَفْرَ أَجْمَةً
مَاءً، وَالْأَرْضَ الْيَابِسَةَ مَفَاجِرَ مِيَاهٍ.

١٩ أَجْعَلُ فِي الْبَرِيَةِ الْأَرْزَ وَالسَّنْطَ وَالْأَسَّ وَشَجَرَةَ الزَّيْتِ. أَضَعُ فِي الْبَادِيَةِ
السَّرَّوَّ وَالسَّنْدِيَانَ وَالشَّرْبِينَ مَعًا.

٢٠ لِكَيْ يَنْظُرُوا وَيَعْرِفُوا وَيَتَنَبَّهُوا وَيَتَأَمَّلُوا مَعًا أَنْ يَدَّ الرَّبُّ فَعَلْتُ هَذَا
وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ أَبْدَعَهُ.

٢١ «قَدُّمُوا دَعْوَانَا، يَقُولُ الرَّبُّ. أَحْضَرُوا حُجُجَكُمْ، يَقُولُ مَلِكُ يَعْقُوبَ.

٢٢ لِيَقْدِمُوا مَا وَيُخْبِرُونَا بِمَا سَيَعْرِضُ. مَا هِيَ الْأَوْلِيَّاتُ؟ أَخْبِرُوا فَجَعَلُ
عَلَيْهَا قُلُوبَنَا وَنَعْرِفُ آخِرَتَهَا، أَوْ أَعْلَمُونَا الْمُسْتَقْبَلَاتِ.

٢٣ أَخْبِرُوا بِالْآلِيَّاتِ فِيمَا بَعْدُ فَنَعْرِفُ أَنْكُرَ إِلَهَةٍ، وَأَفْعَلُوا خَيْرًا أَوْ شَرًّا
فَنَلْتَفِتُ وَنَنْظُرُ مَعًا.

٢٤ هَا أَنْتُمْ مِنْ لَا شَيْءٍ، وَعَمَلَكُمْ مِنَ الْعَدَمِ. رِجْسٌ هُوَ الَّذِي يَخْتَارُكُمْ.

- ٢٥ «قَدْ أَنهَضْتُهُ مِنَ الشَّمَالِ فَأَتَى. مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ يَدْعُو بِأَسْمِي. يَأْتِي عَلَى الْوَلَاةِ كَمَا عَلَى الْمَلَاطِ، وَتَكَزَّفُ يَدُوسُ الطِّينَ.
- ٢٦ مَنْ أَخْبَرَ مِنَ الْبَدءِ حَتَّى نَعْرِفَ، وَمِنْ قَبْلُ حَتَّى نَقُولَ: هُوَ صَادِقٌ؟ لَا نُخْبِرُ وَلَا نَسْمَعُ وَلَا سَامِعٌ أَقْوَالِكُمْ.
- ٢٧ أَنَا أَوْلَا قُلْتُ لِصِهْيُونَ: هَا! هَا هُمْ. وَإِلَى أُورُشَلِيمَ جَعَلْتُ مَبْشِرًا.
- ٢٨ وَنَظَرْتُ فَلَيْسَ إِنْسَانٌ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ فَلَيْسَ مَشِيرٌ حَتَّى أَسَالَهُمْ فِيرُدُونَ كَلِمَةً.
- ٢٩ هَا كَلِمَهُمْ بَاطِلٌ، وَأَعْمَالُهُمْ عَدَمٌ، وَمَسْبُوكَاتُهُمْ رِيحٌ وَخَلَاءٌ.

٤٢

عبد الرب

- ١ «هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضَدُهُ، مُخْتَارِي الَّذِي سَرَّتْ بِهِ نَفْسِي. وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ الْحَقَّ لِلْأُمَّمِ.
- ٢ لَا يَصِيحُ وَلَا يَرْفَعُ وَلَا يَسْمَعُ فِي الشَّارِعِ صَوْتَهُ.
- ٣ قَبْصَةٌ مَرْضُوضَةٌ لَا يَقْصِفُ، وَفَتِيلَةٌ خَامِدَةٌ لَا يُطْفِئُ، إِلَى الْأَمَانِ يُخْرِجُ الْحَقَّ.
- ٤ لَا يِكْلُ وَلَا يَنْكَسِرُ حَتَّى يَضَعَ الْحَقَّ فِي الْأَرْضِ، وَتَنْتَظِرُ الْجَزَائِرُ شَرِيْعَتَهُ.»

□ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الرَّبُّ، خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَنَاشِرُهَا، بَاسِطُ الْأَرْضِ وَتَنَاجِجِهَا، مُعْطِي الشَّعْبِ عَلَيْهَا نَسْمَةً، وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا رُوحًا:

- ٦ «أَنَا الرَّبُّ قَدْ دَعَوْتُكَ بِالرَّبِّ، فَأَمْسِكُ بِيَدِكَ وَأَحْفَظُكَ وَأَجْعَلُكَ عَهْدًا
لِلشَّعْبِ وَنُورًا لِلْأُمَمِ،
٧ لَتَفْتَحَ عَيُونَ الْعَمِيِّ، لَتُخْرِجَ مِنَ الْحَبْسِ الْمَأْسُورِينَ، مِنْ بَيْتِ السِّجْنِ
الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ.
٨ «أَنَا الرَّبُّ هَذَا اسْمِي، وَمَجْدِي لَا أُعْطِيهِ لِآخَرَ، وَلَا تَسْبِيحِي لِلْمُنْحَوَاتِ.
٩ هُوَذَا الْأَوْلِيَاءُ قَدْ آتَتْ، وَالْحَدِيثَاتُ أَنَا مُخْبِرٌ بِهَا. قَبْلَ أَنْ تَنْبِتَ أَعْلَمَكُمْ
بِهَا.»

تسبيح للرب

- ١٠ غَنُوا لِلرَّبِّ أَغْنِيَةً جَدِيدَةً، تَسْبِيحَهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. أَيُّهَا الْمُنْحَدِرُونَ
فِي الْبَحْرِ وَمِلْؤُهُ وَالْجَزَائِرُ وَسُكَّانُهَا،
١١ لِتَرْفَعِ الْبَرِّيَّةُ وَمَدَنُهَا صَوْتَهَا، الدِّيَارُ الَّتِي سَكَنَهَا قِيدَارُ. لِتَتَرْتَمِ سَكَّانُ
سَالَعٍ. مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ لِيَهْتَفُوا.
١٢ لِيُعْطُوا الرَّبَّ مَجْدًا وَيُخْبِرُوا بِتَسْبِيحِهِ فِي الْجَزَائِرِ.
١٣ الرَّبُّ كَالْجَبَارِ يَخْرُجُ. كَرَجُلٍ حُرُوبٍ يَنْهَضُ غَيْرَتَهُ. يَهْتَفُ وَيَصْرُخُ
وَيَقْوَى عَلَى أَعْدَائِهِ.
١٤ «قَدْ صَمَّتْ مِنْهُ الدَّهْرُ. سَكَتَتْ. تَجَلَّدَتْ. كَالْوَالِدَةِ أَصْبَحُ. أَنْفَخُ
وَأَنْخَرُ مَعًا.
١٥ أَخْرَبُ الْجِبَالَ وَالْأَكَامَ وَأَجْفِفُ كُلَّ عَشْبِهَا، وَأَجْعَلُ الْأَنْهَارَ بَيْسًا
وَأَنْشِفُ الْأَجَامَ،

١٦ وَأَسِيرُ الْعَمِيِّ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا. فِي مَسَالِكٍ لَمْ يَدْرُوهَا أَمْشِيهِمْ.
أَجْعَلِ الظُّلْمَةَ أَمَامَهُمْ نُورًا، وَالْمَعْوَجَاتِ مُسْتَقِيمَةً. هَذِهِ الْأُمُورُ أَفْعَلُهَا
وَلَا أَتْرَكُهُمْ.

١٧ قَدْ أَرْتَدُّوا إِلَى الْوَرَاءِ. يَحْزَى خِزْيًا الْمَتَكِلُونَ عَلَى الْمُنْحَوَاتِ، الْقَائِلُونَ
لِلْمَسْبُوكَاتِ: أَنْتِنَا الْهَتْنَا!

شعب أعمى وأصم

١٨ «أَيُّهَا الصَّمُّ اسْمَعُوا. أَيُّهَا الْعَمِيُّ انظُرُوا لِتَبْصُرُوا.
١٩ مَنْ هُوَ أَعْمَى إِلَّا عَبْدِي، وَأَصَمُّ كَرَسُولِي الَّذِي أُرْسِلُهُ؟ مَنْ هُوَ أَعْمَى
كَالْكَامِلِ، وَأَعْمَى كَعَبْدِ الرَّبِّ؟

٢٠ نَاطِرٌ كَثِيرًا وَلَا تَلَاخِظُ. مَفْتُوحٌ الْأَذْنِينَ وَلَا يَسْمَعُ.»
□□ الرَّبُّ قَدْ سَرَّ مِنْ أَجْلِ بَرِّهِ. يُعْظِمُ الشَّرِيعَةَ وَيُكْرِمُهَا.
٢٢ وَلَكِنَّهُ شَعْبٌ مَنُوبٌ وَمَسْلُوبٌ. قَدْ أَصْطِيدَ فِي الْحَفْرِ كُلِّهِ، وَفِي بِيوتِ
الْحَبُوسِ اخْتَبَأُوا. صَارُوا نَهَبًا وَلَا مُنْقَذَ، وَسَلَبًا وَلَيْسَ مَنْ يَقُولُ: «رُدَّ!»

٢٣ مَنْ مِنْكُمْ يَسْمَعُ هَذَا؟ يَصْنَعِي وَيَسْمَعُ لِمَا بَعْدُ؟
٢٤ مَنْ دَفَعَ يَعْقُوبَ إِلَى السَّلْبِ وَأِسْرَائِيلَ إِلَى النَّهْبِينَ؟ أَلَيْسَ الرَّبُّ الَّذِي
أَخْطَأْنَا إِلَيْهِ وَلَمْ يَشَأْوا أَنْ يَسْلُكُوا فِي طَرَفِهِ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِشَرِيعَتِهِ.
٢٥ فَسَكَبَ عَلَيْهِ حَمُومٌ غَضَبِهِ وَشِدَّةَ الْحَرْبِ، فَأَوْقَدَتْهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَلَمْ
يَعْرِفْ، وَأَحْرَقَتْهُ وَلَمْ يَضَعْ فِي قَلْبِهِ.

٤٣

مخلص شعبه الوحيد

- ١ وَالآنَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ، خَالِقُكَ يَا يَعْقُوبُ وَجَابِلُكَ يَا إِسْرَائِيلَ: «لَا تَخَفْ لِأَنِّي فِدَيْتُكَ. دَعْوَتُكَ بِاسْمِكَ. أَنْتَ لِي.
- ٢ إِذَا أَجْتَرْتِ فِي الْمِيَاهِ فَأَنَا مَعَكَ، وَفِي الْأَنْهَارِ فَلَا تَغْمُرُكَ. إِذَا مَشَيْتِ فِي النَّارِ فَلَا تَلْدَعُ، وَاللَّهْيَبُ لَا يُحْرِقُكَ.
- ٣ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ قَدُوسُ إِسْرَائِيلَ، مُخْلِصُكَ. جَعَلْتُ مِصْرَ فِدَيْتِكَ، كُوشَ وَسَبَأَ عَوِضُكَ.
- ٤ إِذْ صِرْتَ عَزِيزًا فِي عَيْنِي مَكْرَمًا، وَأَنَا قَدْ أَحْبَبْتِكَ. أُعْطِي أَنَا سَأَ عَوِضُكَ وَشُعُوبًا عَوِضَ نَفْسِكَ.
- ٥ لَا تَخَفْ فَإِنِّي مَعَكَ. مِنَ الْمَشْرِقِ آتَى بِنَسْلِكَ، وَمِنَ الْمَغْرِبِ أَجْمَعُكَ.
- ٦ أَقُولُ لِلشَّمَالِ: أَعْطِ، وَلِلْجَنُوبِ: لَا تَمْنَعِ. إِبْتِ بِنِيٍّ مِنْ بَعِيدٍ، وَبِنَاتِيٍّ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.
- ٧ يَكُلُّ مِنْ دَعِي بِاسْمِي وَجِلْدِي خَلَقْتَهُ وَجَبَلْتَهُ وَصَنَعْتَهُ.
- ٨ أَخْرَجَ الشَّعْبَ الْأَعْمَى وَلَهُ عَيْونَ، وَالْأَصْمَ وَلَهُ أَذَانٌ.
- ٩ «اجْتَمِعُوا يَا كُلَّ الْأُمَمِ مَعًا وَلْتَلْتَمِ الْقَبَائِلُ. مِنْ مَنَّهُمْ يَخْرِبُ هَذَا وَيَعْلِنُنَا بِالْأَوْلِيَّاتِ؟ يَلْقَدِمُوا شَهُودَهُمْ وَيَتَبَرَّرُوا. أَوْ لِيَسْمَعُوا فَيَقُولُوا: صِدْقٌ.
- ١٠ أَنْتُمْ شَهُودِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَعَبْدِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ، لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا بِي وَتَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ. قَبْلِي لَمْ يَصُورْ إِلَهُ وَبَعْدِي لَا يَكُونُ.

- ١١ أَنَا أَنَا الرَّبُّ، وَلَيْسَ غَيْرِي مُخْلِصٌ.
 ١٢ أَنَا أَخْبِرْتُ وَخَلَصْتُ وَأَعْلَمْتُ وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ غَرِيبٌ. وَأَنْتُمْ شُهُودِي،
 يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَنَا اللَّهُ.
 ١٣ أَيضًا مِنَ الْيَوْمِ أَنَا هُوَ، وَلَا مُنْقَدَ مِنْ يَدِي. أَفْعَلْ، وَمَنْ يَرُدُّ؟»

رحمة الله

- ١٤ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَادْيُكُمْ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَجْلِكُمْ أَرْسَلْتُ إِلَى بَابِلَ وَالْقَيْتِ الْمَغَالِيقَ كُلِّهَا وَالْكَلدَانِيِّينَ فِي سَفْنٍ تَرْتُمُهُمْ.
 ١٥ أَنَا الرَّبُّ قُدُّوسُكُمْ، خَالِقُ إِسْرَائِيلَ، مَلِكُكُمْ.
 ١٦ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْجَاعِلُ فِي الْبَحْرِ طَرِيقًا وَفِي الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ مَسْلَكًا.
 ١٧ الْمَخْرُجُ الْمَرْكَبَةِ وَالْفَرَسِ، الْجَيْشِ وَالْعِزِّ. يَضْطَجِعُونَ مَعًا لَا يَقُومُونَ.
 قَدْ نَحِدُوا. كَفْتِيلَةٌ أَنْطَفَأُوا.

- ١٨ «لَا تَذْكُرُوا الْأَوَّلِيَّاتِ، وَالْقَدِيمَاتِ لَا تَتَأَمَّلُوا بِهَا.
 ١٩ هَآنَذَا صَانِعُ أَمْرًا جَدِيدًا. الْآنَ يَنْبُتُ. أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟ أَجْعَلُ فِي الْبَرِيَّةِ
 طَرِيقًا، فِي الْقَفْرِ أَنْهَارًا.
 ٢٠ يَمَجِدُنِي حَيَوَانَ الصَّحْرَاءِ، الذَّبَابُ وَبَنَاتُ النَّعَامِ، لِأَيِّ جَعَلْتُ فِي
 الْبَرِيَّةِ مَاءً، أَنْهَارًا فِي الْقَفْرِ، لِأَسْقِي شَعْبِي مُخْتَارِي.
 ٢١ هَذَا الشَّعْبُ جَبَلْتَهُ لِنَفْسِي. يُحَدِّثُ بِتَسْيِيحِي.
 ٢٢ «وَأَنْتَ لَمْ تَدْعُنِي يَا يَعْقُوبُ، حَتَّى تَتَّعِبَ مِنْ أَجْلِي يَا إِسْرَائِيلُ.

٢٣ لَمْ تُحْضِرْ لِي شَاةَ مُحْرَقَتِكَ، وَبَذَبَائِحِكَ لَمْ تُكْرِمْنِي. لَمْ أَسْتَخْدِمَكَ
بِتَقْدِيمَةٍ وَلَا أَتَعَبْتُكَ بِلُبَانٍ.

٢٤ لَمْ تَشْتَرِ لِي بِفِضَّةٍ قِصْبًا، وَبِشَحْمِ ذَبَائِحِكَ لَمْ تُرَوِّنِي. لَكِنْ أَسْتَخْدِمْتَنِي
بِخَطَايَاكَ وَأَتَعَبْتَنِي بِأَثَامِكَ.

٢٥ أَنَا أَنَا هُوَ الْمَاحِي ذُنُوبَكَ لِأَجْلِ نَفْسِي، وَخَطَايَاكَ لَا أَذْكُرُهَا.»

٢٦ «ذَكَّرْتَنِي فَتَحَاكَمَ مَعًا. حَدَّثَ لِكِي تَتَبَّر.»

٢٧ أَبُوكَ الْأَوَّلُ أَخْطَأَ، وَوَسَطَاؤُكَ عَصَوْا عَلَيَّ.

٢٨ فَدَنَسَتْ رُؤُسَاءُ الْقُدْسِ، وَدَفَعْتُ يَعْقُوبَ إِلَى اللَّعْنِ، وَإِسْرَائِيلَ إِلَى

الشَّتَائِمِ.

٤٤

بركات الرب لشعبه

١ «وَالآنَ أَسْمَعُ يَا يَعْقُوبُ عَبْدِي، وَإِسْرَائِيلَ الَّذِي أَخْتَرْتَهُ.»

٢ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ صَانِعُكَ وَجَابِلُكَ مِنَ الرَّحْمِ، مُعِينُكَ: لَا تَخَفْ يَا
عَبْدِي يَعْقُوبُ، وَيَا إِشُورُونَ الَّذِي أَخْتَرْتَهُ.

٣ لِأَنِّي أَسْكَبُ مَاءً عَلَى الْعَطْشَانِ، وَسَيُولًا عَلَى الْيَابِسَةِ. أَسْكَبُ رُوحِي
عَلَى نَسْلِكَ وَبَرَكَتِي عَلَى ذُرِّيَّتِكَ.

٤ فَيَنْتَوِنُونَ بَيْنَ الْعُشْبِ مِثْلَ الصَّفْصَافِ عَلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ.

٥ هَذَا يَقُولُ: أَنَا لِلرَّبِّ، وَهَذَا يَكْنِي بِاسْمِ يَعْقُوبَ، وَهَذَا يَكْتُبُ بِيَدِهِ:

لِلرَّبِّ، وَبِاسْمِ إِسْرَائِيلَ يَلْقَبُ.»

٦ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ، رَبُّ الْجُنُودِ: «أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا
الْآخِرُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي.

٧ وَمَنْ مِثْلِي؟ يُنَادِي، فليخبر به ويعرضه لي منذ وضعت الشعب القديم
والمستقبلات وما سيأتي ليخبروهم بها.

٨ لَا تَرْتَعِبُوا وَلَا تَرْتَاعُوا. أَمَا أَعْلَمْتُكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ وَأَخْبَرْتُكَ؟ فَاتَمَّ شَهُودِي.
هَلْ يُوجَدُ إِلَهٌ غَيْرِي؟ وَلَا صَخْرَةٌ لَا أَعْلَمُ بِهَا؟»

٩ الَّذِينَ يَصُورُونَ صَمًا كُلَّهُمْ بَاطِلٌ، وَمَشْتَهَاتِهِمْ لَا تَنْفَعُ، وَشُهُودِهِمْ هِيَ
لَا تُبْصِرُ وَلَا تَعْرِفُ حَتَّى تَخْزَى.

١٠ مَنْ صَوَّرَ إِلَهًا وَسَبَّكَ صَمًا لغير نفع؟

١١ هَا كُلُّ أَصْحَابِهِ يَخْزُونَ وَالصَّنَاعُ هُمْ مِنَ النَّاسِ. يَجْتَمِعُونَ كُلَّهُمْ،
يَقْفُونَ يَرْتَعِبُونَ وَيَخْزُونَ مَعًا.

١٢ طَبَعَ الْحَدِيدَ قَدُومًا، وَعَمِلَ فِي الْفَحْمِ، وَبِالْمَطَارِقِ يَصُورُهُ فَيصنعه
بِذِرَاعِ قُوَّتِهِ. يَجُوعُ أَيْضًا فَلَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ. لَمْ يَشْرَبْ مَاءً وَقَدْ تَعَبَ.

١٣ نَجْرَ خَشْبًا. مَدَّ الْخَيْطَ. بِالْخَرْزِ يَعْطَهُ، يَصْنَعُهُ بِالْأَزَامِيلِ، وَبِالدَّوَارَةِ
يَرْسُمُهُ. فَيصنعه كَشِبَةِ رَجُلٍ، كَجَمَالِ إِنْسَانٍ، لِيَسْكُنَ فِي الْبَيْتِ!

١٤ قَطَعَ لِنَفْسِهِ أَرْزًا وَأَخَذَ سِنْدِيَانًا وَبَلُوطًا، وَأَخْتَارَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَشْجَارِ
الْوَعْرِ. غَرَسَ سُنُوبًا وَالْمَطَرُ يَنْمِيهِ.

١٥ فَيصيرُ للنَّاسِ لِلْإِقْيَادِ. وَيَأْخُذُ مِنْهُ وَيَتَدَفَأُ. يَشْعَلُ أَيْضًا وَيَحْزِبُ خَبْزًا،
ثُمَّ يَصْنَعُ إِلَهًا فَيَسْجُدُ! قَدْ صَنَعَهُ صَمًا وَخَرَّ لَهُ.

١٦ نَصْفَهُ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ. عَلَى نَصْفِهِ يَأْكُلُ لَحْمًا. يَشْوِي مَشْوِيًّا وَيَشْبَعُ!
يَتَدَفَأُ أَيضًا وَيَقُولُ: «بَخْ! قَدْ تَدَفَأْتُ. رَأَيْتُ نَارًا.»

□□ وَبَقِيَّتُهُ قَدْ صَنَعَهَا إِلهًا، صَمًّا لِنَفْسِهِ! يَخْرُ لَهٗ وَيَسْجُدُ، وَيَصِلِي إِلَيْهِ
وَيَقُولُ: «نَجِّنِي لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.»

١٨ لَا يَعْرِفُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ لِأَنَّهُ قَدْ طَمَسَتْ عَيْونَهُمْ عَنِ الْإِبْصَارِ، وَقُلُوبُهُمْ
عَنِ التَّعْقُلِ.

١٩ وَلَا يَرُدُّ فِي قَلْبِهِ وَلَيْسَ لَهُ مَعْرِفَةٌ وَلَا فَهْمٌ حَتَّى يَقُولَ: «نَصْفَهُ قَدْ
أَحْرَقْتُ بِالنَّارِ، وَخَبَزْتُ أَيضًا عَلَى جَمْرِهِ خُبْزًا، شَوَيْتُ لَحْمًا وَأَكَلْتُ. أَفَأَصْنَعُ
بَقِيَّتَهُ رَجَسًا، وَلَسَاقِ شَجَرَةٍ أُخْرُ؟»

٢٠ يَرعى رَمَادًا. قَلْبٌ مَخْدُوعٌ قَدْ أَضَلَّهُ فَلَا يَنْجِي نَفْسَهُ وَلَا يَقُولُ: «الَيْسَ
كَذِبٌ فِي يَمِينِي؟»

٢١ «أَذْكُرْ هَذِهِ يَا يَعْقُوبُ، يَا إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ عَبْدِي. قَدْ جَبَلْتُكَ.
عَبْدٌ لِي أَنْتَ. يَا إِسْرَائِيلَ لَا تَنْسِي مِنِّي.»

٢٢ قَدْ مَحَوْتُ كَعْغِمَ ذُنُوبِكَ وَكَسَحَابَةَ خَطَايَاكَ. ارْجِعْ إِلَيَّ لِأَنِّي
فَدَيْتُكَ.»

□□ تَرْنَمِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَعَلَ. ائْتِنِي يَا أَسَافِلَ الْأَرْضِ.
أَشِيدِي أَيُّهَا الْجِبَالُ تَرْنَمًا، الْوَعْرُ وَكُلُّ شَجَرَةٍ فِيهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَدَى يَعْقُوبَ،
وَفِي إِسْرَائِيلَ تَمَجَّدَ.

أورشليم ستعمر

٢٤ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكَ وَجَابِلِكَ مِنَ الْبَطْنِ: «أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ، نَاشِرُ السَّمَاوَاتِ وَحَدِي، بَاسِطُ الْأَرْضِ. مَنْ مَعِيَ؟
٢٥ مَبْطُلُ آيَاتِ الْمَخَادِعِينَ وَمُحَقِّقُ الْعَرَافِينَ. مُرْجِعُ الْحِكْمَاءِ إِلَى الْوَرَاءِ،
وَمُجْهَلُ مَعْرِفَتِهِمْ.»

٢٦ مُقِيمُ كَلِمَةِ عَبْدِهِ، وَمَتِمِّمُ رَأْيِ رَسَلِهِ. الْقَاتِلُ عَنْ أُورُشَلِيمَ: سَتَعْمَرُ،
وَلِمَدِينِ يَهُوذَا: سَتَبْنِينَ، وَخَرِبَهَا أُقِيمُ.

٢٧ الْقَاتِلُ لِلْحَيَّةِ: انْشَفِي، وَأَنْهَارِكِ أُجْفِفُ.

٢٨ الْقَاتِلُ عَنْ كُورَشَ: رَاعِي، فَكُلَّ مَسَرَّتِي يَتِمُّ. وَيَقُولُ عَنْ أُورُشَلِيمَ:
سَتَبْنِي، وَلِلْهَيْكَلِ: سَتَوْسَسُ.»

٤٥

رسالة الله لكورش

١ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ لِمَسِيحِهِ، لِكُورَشَ الَّذِي أَمْسَكَتُ بِيَمِينِهِ لِأَدُوسَ أَمَامَهُ
أُمَّمًا، وَأَحْقَاءَ مَلُوكِ أُمَّمٍ، لِأَفْتَحَ أَمَامَهُ الْمِصْرَاعِينَ، وَالْأَبْوَابَ لَا تُغْلَقُ:

٢ «أَنَا أَسِيرُ قَدَامَكَ وَالْهَضَابُ أُمِيدُ. أُكْسِرُ مِصْرَاعِي النُّحَاسِ، وَمَغَالِيقَ
الْحَدِيدِ أَقْصِفُ.»

٣ وَأَعْطَيْكَ ذَخَائِرَ الظُّلْمَةِ وَكُنُوزَ الْمَخَائِي، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي
يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٤ لِأَجْلِ عَبْدِي يَعْقُوبَ، وَإِسْرَائِيلَ مُخْتَارِي، دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. لَقَبْتُكَ وَأَنْتَ لَسْتَ تَعْرِفُنِي.

٥ أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. لَا إِلَهَ سِوَايَ. نَطَقْتُكَ وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفْنِي.

٦ لِكَيْ يَعْلَمُوا مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَمِنْ مَغْرِبِهَا أَنَّ لَيْسَ غَيْرِي. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ.

٧ مُصَوِّرُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلْمَةِ، صَانِعُ السَّلَامِ وَخَالِقُ الشَّرِّ. أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ هَذِهِ.

٨ أَقْطِرِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقُ، وَلِيَنْزِلِ الْجُودُ بَرًا. لِنَنْفَتِحِ الْأَرْضُ فَيُشْرِمَ الْخَلَاصُ، وَلْتَنْبِتْ بَرًا مَعًا. أَنَا الرَّبُّ قَدْ خَلَقْتُهُ.

٩ «وَيْلٌ لِمَنْ يُخَاصِمُ جَابِلَهُ. خَزَفَ بَيْنَ أَخْرَافِ الْأَرْضِ. هَلْ يَقُولُ الطِّينُ لِجَابِلِهِ: مَاذَا تَصْنَعُ؟ أَوْ يَقُولُ: عَمَلُكَ لَيْسَ لَهُ يَدَانِ؟»

١٠ وَيْلٌ لِلَّذِي يَقُولُ لِأَبِيهِ: مَاذَا تَلِدُ؟ وَلِلْمَرْأَةِ: مَاذَا تَلِدِينَ؟»

١١ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ وَجَابِلَهُ: «إِسْأَلُونِي عَنِ الْآيَاتِ! مِنْ جِهَةِ بَنِيٍّ وَمِنْ جِهَةِ عَمَلٍ يَدِي أَوْصُونِي!»

١٢ أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَخَلَقْتُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا. يَدَايَ أَنَا نَشَرْتَا السَّمَاوَاتِ، وَكُلَّ جُنْدِهَا أَنَا أَمَرْتُ.

١٣ أَنَا قَدْ أَنْهَضْتُهُ بِالنَّصْرِ، وَكُلَّ طَرَفِهِ أُسْبِلُ. هُوَ بَيْنِي مَدِينَتِي وَيُطَلِّقُ سَيْبِي، لَا يَبْنِي وَلَا يَهْدِيهِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ:»

□□ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «تَعَبُ مِصْرَ وَتِجَارَةُ كُوشِ وَالسَّبْيِيُّونَ ذُوو الْقَامَةِ

إِلَيْكَ يَعْبرُونَ وَلَكَ يَكُونُونَ. خَلَفَكَ يَمْشُونَ. بِالْقِيُودِ يَمْرُونَ وَلَكَ يَسْجُدُونَ.
إِلَيْكَ يَتَضَرَّعُونَ قَائِلِينَ: فِيكَ وَحَدِّكَ اللَّهُ وَلَيْسَ آخِرُ. لَيْسَ إِلَهٌ.»

□□ حَقًّا أَنْتَ إِلَهٌ مَحْتَجِبٌ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْمُخْلِصِ.

١٦ قَدْ خَزُوا وَنَجَلُوا كُلَّهُمْ. مَضُوا بِالنَّجْلِ جَمِيعًا، الصَّانِعُونَ التَّمَائِيلَ.

١٧ أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَيَخْلُصُ بِالرَّبِّ خَلَاصًا أَبَدِيًّا. لَا تَخْزُونَ وَلَا تَحْجَلُونَ
إِلَى دُهورِ الأَبَدِ.

١٨ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «خَالِقُ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللَّهُ. مُصَوِّرُ الأَرْضِ
وَصَانِعُهَا. هُوَ قَرَرَهَا. لَمْ يَخْلُقْهَا بِاطِلًا. لِلسَّكَنِ صَوْرَهَا. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ
آخِرُ.

١٩ لَمْ أَتَكَلَّمْ بِإِخْفَاءٍ فِي مَكَانٍ مِنَ الأَرْضِ مُظْلِمٍ. لَمْ أَقُلْ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ:
بِاطِلًا أَطْلُبُونِي. أَنَا الرَّبُّ مُتَكَلِّمٌ بِالصِّدْقِ، مُخْبِرٌ بِالأَسْتِقَامَةِ.

٢٠ «اجْتَمِعُوا وَهَلُّوا تَقَدَّمُوا مَعًا يَا النَّاجُونَ مِنَ الأُمَّمِ. لَا يَعْلَمُ الحَامِلُونَ
خَشَبَ صَنِيعِهِمْ، وَالمُصَلِّونَ إِلَى إِلَهٍ لَا يُخْلِصُ.

٢١ أَخْبِرُوا. قَدِّمُوا. وَلِيَتَشَاوَرُوا مَعًا. مَنْ أَعْلَمَ بِهِدِهِ مِنْذُ القَدِيمِ، أَخْبِرْ
بِهَا مِنْذُ زَمَانٍ؟ أَلَيْسَ أَنَا الرَّبُّ وَلَا إِلَهٌ آخَرُ غَيْرِي؟ إِلَهٌ بَارٌّ وَمُخْلِصٌ. لَيْسَ
سِوَايَ.

٢٢ التَّقَاتُوا إِلَيَّ وَاخْلُصُوا يَا جَمِيعَ أَقَاصِي الأَرْضِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ
آخِرُ.

٢٣ بِذَاتِي أَقْسَمْتُ، خَرَجَ مِنْ فِي الصِّدْقِ كَلِمَةٌ لَا تَرْجِعُ: إِنَّهُ لِي تَجْتَبُو

كُلُّ رُكْبَةٍ، يَحْلِفُ كُلُّ لِسَانٍ.

٢٤ قَالَ لِي: إِنَّمَا بِالرَّبِّ الْبَرُّ وَالقُوَّةُ. إِلَيْهِ يَأْتِي، وَيَخْزَى جَمِيعُ الْمُغْتَاطِينَ عَلَيْهِ.

٢٥ بِالرَّبِّ يَتَبَرَّرُ وَيَفْتَخِرُ كُلُّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ.»

٤٦

آلهة بابل

١ قَدْ جِئْتُ بِبَيْلٍ، أَنْخِي نَبُو. صَارَتْ تَمَائِلُهُمَا عَلَى الْحَيَوَانَاتِ وَالْبَهَائِمِ، مَحْمُولَاتِكُمْ مَحْمَلَةً حَمَلًا لِلْمَعْيِي.

٢ قَدْ أَنْخَتُ. جِئْتُ مَعًا. لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تُنْجِيَ الْحِمْلَ، وَهِيَ نَفْسُهَا قَدْ مَضَتْ فِي السَّيِّئِ.

٣ «إِسْمِعُوا لِي يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ وَكُلَّ بَقِيَّةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، الْمُحْمَلِينَ عَلَيَّ مِنَ الْبَطْنِ، الْمُحْمُولِينَ مِنَ الرَّحِمِ.

٤ وَإِلَى الشَّيْخُوخَةِ أَنَا هُوَ، وَإِلَى الشَّيْبَةِ أَنَا أَحْمَلُ. قَدْ فَعَلْتُ، وَأَنَا أَرْفَعُ، وَأَنَا أَحْمَلُ وَأُنْجِي.

٥ بِمَنْ تُشْبِهُونِي وَتَسْوُونِي وَتَمَثَلُونِي لِنَشَابِهِ؟

٦ «الَّذِينَ يُفْرِغُونَ الذَّهَبَ مِنَ الْكَيْسِ، وَالْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ يَزُونُونَ. يَسْتَأْجِرُونَ صَائِعًا لِيَصْنَعَهَا إلهًا، يَخْرُونَ وَيَسْجُدُونَ!

٧ يَرْفَعُونَهُ عَلَى الْكُتْفِ. يَحْمِلُونَهُ وَيَضْعُونَهُ فِي مَكَانِهِ لِيَقِفَ. مِنْ مَوْضِعِهِ لَا يَبْرَحُ. يَزْعُقُ أَحَدٌ إِلَيْهِ فَلَا يُجِيبُ. مِنْ شِدَّتِهِ لَا يُخَلِّصُهُ.

٨ «اذْكُرُوا هَذَا وَكُونُوا رِجَالًا. رُدُّوهُ فِي قُلُوبِكُمْ أَيُّهَا الْعَصَاةُ.
٩ اذْكُرُوا الْأَوَّلِيَّاتِ مِنْذُ الْقَدِيمِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرَ. الْإِلَهُ وَلَيْسَ

مِثْلِي.

١٠ مَخْبِرٌ مِنْذُ الْبَدءِ بِالْآخِرِ، وَمِنْذُ الْقَدِيمِ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، قَائِلًا: رَأَيْتُمْ يَقُومُ
وَأَفْعَلُ كُلَّ مَسَرَّتِي.

١١ دَاعٍ مِنَ الْمَشْرِقِ الْكَاسِرِ، مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ رَجُلٌ مَشُورِي. قَدْ تَكَلَّمْتُ
فَأَجْرِيهِ. قَضَيْتُ فَأَفْعَلُهُ.

١٢ «اسْمَعُوا لِي يَا أَشْدَاءَ الْقُلُوبِ الْبَعِيدِينَ عَنِ الْبِرِّ.

١٣ قَدْ قَرَّبْتُ بَرِّي، لَا يَبْعُدُ. وَخَلَّاصِي لَا يَتَأَخَّرُ. وَأَجْعَلُ فِي صِهْيُونَ
خَلَّاصًا، لِإِسْرَائِيلَ جَلَالِي.

٤٧

سقوط بابل

١ «إِنزِلِي وَأَجْلِسِي عَلَى التُّرَابِ أَيُّهَا الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ بَابِلَ. أَجْلِسِي عَلَى الْأَرْضِ
بَلَا كُرْسِيٍّ يَا ابْنَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِأَنَّكَ لَا تَعُودِينَ تَدْعِينَ نَاعِمَةً وَمَتْرَفَهَةً.

٢ خُذِي الرَّحَى وَأَطْحَنِي دَقِيقًا. اكْشِفِي نِقَابَكَ. سَمِّرِي الذَّلِيلَ. اكْشِفِي
السَّاقَ. اعبري الأنهار.

٣ تَنكَشِفُ عَوْرَتِكَ وَتَرَى مَعَارِيكَ. أَخْذُ نَعْمَةً وَلَا أَصْلَحُ أَحَدًا.»

□ فَادِينَا رَبُّ الْجَنُودِ اسْمُهُ. قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ.

٥ «أَجْلِسِي صَامِتَةً وَأَدْخُلِي فِي الظَّلَامِ يَا ابْنَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِأَنَّكَ لَا تَعُودِينَ تَدْعِينَ سَيِّدَةَ الْمَمَالِكِ.

٦ «غَضِبْتُ عَلَى شِعْيِي. دَنَسْتُ مِيرَاثِي وَدَفَعْتَهُمْ إِلَى يَدِكَ. لَمْ تَصْنَعِي لَهُمْ رَحْمَةً. عَلَى الشَّيْخِ ثَقَلْتُ نَبْرَكَ جِدًّا.

٧ وَقُلْتُ: إِلَى الْأَبَدِ أَكُونُ سَيِّدَةً! حَتَّى لَمْ تَصْنَعِي هَذِهِ فِي قَلْبِكَ. لَمْ تَذْكُرِي آخِرَتَهَا.

٨ فَالآنَ أَسْمِعِي هَذَا أَيُّهَا الْمُنْتَعِمَةُ الْجَالِسَةُ بِالطَّمَانِينَةِ، الْقَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا: أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي. لَا أَقْعُدُ أَرْمَلَةً وَلَا أَعْرِفُ الثَّكْلَ.

٩ فَيَأْتِي عَلَيْكَ هَذَانِ الْأَثْنَانِ بَعْتَةً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ: الثَّكْلُ وَالرَّمْلُ. بِالِاتِّمَامِ قَدْ آتَيْتِ عَلَيْكَ مَعَ كَثْرَةِ سُحُورِكَ، مَعَ وَفُورِ رُقَاكَ جِدًّا.

١٠ وَأَنْتِ أَطْمَأْنَنْتِ فِي شَرِّكَ. قُلْتَ: لَيْسَ مِنْ يَرَانِي. حِكْمَتُكَ وَمَعْرِفَتُكَ هُمَا أَفْتَنَاكَ، فَقُلْتَ فِي قَلْبِكَ: أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي.

١١ فَيَأْتِي عَلَيْكَ شَرٌّ لَا تَعْرِفِينَ جَرْهَهُ، وَتَقَعُ عَلَيْكَ مُصِيبَةٌ لَا تَقْدِرِينَ أَنْ تَصُدِّقِيهَا، وَتَأْتِي عَلَيْكَ بَعْتَةٌ تَهْلِكُهَا لَا تَعْرِفِينَ بِهَا.

١٢ «قَفِي فِي رُقَاكَ وَفِي كَثْرَةِ سُحُورِكَ الَّتِي فِيهَا تَعْبَتِ مِنْذُ صَبَاكَ، رُبَّمَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَنْفَعِي، رُبَّمَا تُرْعِبِينَ.

١٣ قَدْ ضَعُفَتْ مِنْ كَثْرَةِ مَشُورَاتِكَ. لِيَقِفْ قَاسِمُو السَّمَاءِ الرَّاصِدُونَ النُّجُومِ، الْمَعْرِفُونَ عِنْدَ رُؤُوسِ الشُّهُورِ، وَيَخْلِصُوكَ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْكَ.

١٤ هَا إِنَّهُمْ قَدْ صَارُوا كَالْقَشِّ. أَحْرَقْتَهُمُ النَّارُ. لَا يَخُونُ أَنْفُسَهُمْ مِنْ يَدِ

اللَّهِيبِ. لَيْسَ هُوَ جَمْرًا لِلِاسْتِدْفَاءِ وَلَا نَارًا لِلْجُلُوسِ تَجَاهَهَا.
 ١٥ هَكَذَا صَارَ لَكَ الَّذِينَ تَعْبَتُ فِيهِمْ. تُجَارِكُ مِنْذُ صِبَاكَ قَدْ شَرَدُوا كُلَّ
 وَاحِدٍ عَلَى وَجْهِهِ، وَلَيْسَ مِنْ يَخْلُصِكَ.

٤٨

الشعب المعاند

١ «إِسْمِعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، الْمَدْعُوعِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ خَرَجُوا
 مِنْ مِيَاهِ يَهُوذَا، الْخَالِفِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ يَذْكُرُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ
 بِالْصِّدْقِ وَلَا بِالْحَقِّ!
 ٢ فَانْهَمُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَاسْتَدُونِ إِلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. رَبُّ الْجُنُودِ
 اسْمُهُ.
 ٣ بِالْأُولِيَّاتِ مِنْذُ زَمَانٍ أَخْبَرْتُ، وَمِنْ فِي خَرَجْتُ وَأَنْبَتُ بِهَا. بَغْتَةً
 صَنَعْتُهَا فَأَتَتْ.
 ٤ لِمَعْرِفَتِي أَنْكَ قَاسٍ، وَعَضَلْتُ مِنْ حَدِيدٍ عُنُقَكَ، وَجَبَهْتُكَ نَحَاسًا،
 ٥ أَخْبَرْتُكَ مِنْذُ زَمَانٍ. قَبْلَهَا أَتَتْ أَنْبَاتُكَ، لِثَلَا تَقُولَ: صَنَعْتُهَا،
 وَمَنْحُوتِي وَمَسْبُوكِي أَمْرٌ بِهَا.
 ٦ قَدْ سَمِعْتَ فَانظُرْ كُلَّهَا. وَأَنْتُمْ أَلَا تُخْبِرُونَ؟ قَدْ أَنْبَاتَكَ بِحَدِيثَاتٍ مِنْذُ
 الْآنَ، وَمِنْخَفِيَّاتٍ لَمْ تَعْرِفْهَا.
 ٧ الْآنَ خُلِقْتَ وَلَيْسَ مِنْذُ زَمَانٍ، وَقَبْلَ الْيَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا، لِثَلَا تَقُولَ:
 هَآنَذَا قَدْ عَرَفْتُهَا.

٨ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَعْرِفْ، وَمِنْذُ زَمَانٍ لَمْ تَنْفَتِحْ أُذُنَكَ، فَإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَعْدُرُ غَدْرًا، وَمِنَ الْبَطْنِ سُمِّيتَ عَاصِيًا.

٩ مِنْ أَجْلِ اسْمِي أُبْطِئُ غَضَبِي، وَمِنْ أَجْلِ نَخْرِي أُمْسِكُ عَنْكَ حَتَّى لَا أَقْطَعَكَ.

١٠ هَانَذَا قَدْ نَقَيْتَكَ وَلَيْسَ بِنِضَّةٍ. اخْتَرْتِكَ فِي كُورِ الْمَشَقَّةِ.

١١ مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، مِنْ أَجْلِ نَفْسِي أَفْعَلُ. لِأَنَّهُ كَيْفَ يَدْنُسُ اسْمِي؟

وَكِرَامَتِي لَا أُعْطِيهَا لِآخَرَ.

١٢ «اسْمِعْ لِي يَا يَعْقُوبُ، وَإِسْرَائِيلَ الَّذِي دَعَوْتَهُ: أَنَا هُوَ. أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا

الْآخِرُ،

١٣ وَيَدَيَّ اسْتَسْتِ الْأَرْضَ، وَبِيَمِينِي نَشَرْتِ السَّمَاوَاتِ. أَنَا أَدْعُوهُنَّ

فَيَقْفَنَ مَعًا.

١٤ اجْتَمِعُوا كُلُّكُمْ وَاسْمَعُوا. مَنْ مِنْهُمْ أَخْبَرَ بِهِدَّةٍ؟ قَدْ أَحْبَبَهُ الرَّبُّ. يَصْنَعُ

مَسَرَّتَهُ بِبَابِلَ، وَيَكُونُ ذِرَاعَهُ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ.

١٥ أَنَا أَنَا تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتَهُ. أَتَيْتُ بِهِ فَيَنْجِحُ طَرِيقَهُ.

١٦ تَقَدَّمُوا إِلَيَّ. اسْمَعُوا هَذَا: لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنَ الْبَدءِ فِي الْخَفَاءِ. مِنْذُ وَجُودِهِ

أَنَا هُنَاكَ» وَالْآنَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أَرْسَلَنِي وَرُوحَهُ.

١٧ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكَ قَدْ وُسَّ إِسْرَائِيلَ: «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مَعْلَمُكَ

لِتَنْتَفِعَ، وَأَمْشِيكَ فِي طَرِيقِ تَسْلُكِي فِيهِ.

١٨ لَيْتَكَ أَصْغَيْتَ لِحُصَايَايَ، فَكَانَ كَنْهَرٌ سَلَامُكَ وَبِرْكَ كَلْجَجِ الْبَحْرِ.

١٩ وَكَانَ كَالرَّمْلِ نَسْلِكَ، وَذَرِيَّةٌ أَحْشَائِكَ كَأَحْشَائِهِ. لَا يَنْقَطِعُ وَلَا يَبَادُ اسْمُهُ مِنْ أَمَامِي.

٢٠ «أَخْرَجُوا مِنْ بَابِلَ، أَهْرَبُوا مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. بِصَوْتِ التَّرْنَمِ أَخْبَرُوا. نَادُوا بِهَذَا. شَبِّعُوهُ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. قُولُوا: قَدْ فَدَى الرَّبُّ عَبْدَهُ يَعْقُوبَ.

٢١ وَلَمْ يَعْطُشُوا فِي الْقَفَارِ الَّتِي سِيرَهُمْ فِيهَا. أَجْرَى لَهُمْ مِنَ الصَّخْرِ مَاءً، وَشَقَّ الصَّخْرَ فِقَاضَتِ الْمِيَاهُ.

٢٢ لَا سَلَامَ، قَالَ الرَّبُّ لِلْأَشْرَارِ.»

٤٩

عبد الرب

١ إِسْمِعِي لِي آيَاتِ الْجَزَائِرِ، وَأَصْغُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ مِنْ بَعِيدٍ: الرَّبُّ مِنَ الْبَطْنِ دَعَانِي. مِنْ أَحْشَاءِ أُمِّي ذَكَرَ اسْمِي،
٢ وَجَعَلَ فِيَّ كَسِيفٍ حَادٍ. فِي ظِلِّ يَدِهِ خَبَّانِي وَجَعَلَنِي سَهْمًا مَبْرِيًّا. فِي كَهَانَتِهِ أَخْفَانِي.

٣ وَقَالَ لِي: «أَنْتَ عَبْدِي إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ أَمَجَّدُ.»
□ أَمَا أَنَا فَقُلْتُ: «عَبْتًا تَعِبْتُ. بَاطِلًا وَفَارِغًا أَفْنَيْتَ قُدْرَتِي. لَكِنَّ حَقِّي عِنْدَ الرَّبِّ، وَعَمَلِي عِنْدَ إِلَهِي.»

٥ وَالْآنَ قَالَ الرَّبُّ جَابِلِي مِنَ الْبَطْنِ عَبْدًا لَهُ، لِإِرْجَاعِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ، فَيَنْضُمُ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ فَاتْمَجَّدُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَإِلَهِي يَصِيرُ قُوَّتِي.

٦ فَقَالَ: «قَلِيلٌ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْدًا لِإِقَامَةِ أَسْبَابِ يَعْقُوبَ، وَرَدِّ مَحْفُوظِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ جَعَلْتَنِي نُورًا لِلْأُمَّمِ لِتَكُونَ خَلَاصِي إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.»
 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ فَادِي إِسْرَائِيلَ، قُدُّوسُهُ، لِهَهَانِ النَّفْسِ، لِمَكْرُوهِ الْأُمَّةِ، لِعَبْدِ الْمَتَسَلِّطِينَ: «يَنْظُرُ مَلُوكٌ فَيَقُومُونَ. رُؤَسَاءُ فَيَسْجُدُونَ. لِأَجْلِ الرَّبِّ الَّذِي هُوَ آمِينٌ، وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَدْ اخْتَارَكَ.»

الله يرد إسرائيل

٨ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «فِي وَقْتِ الْقَبُولِ اسْتَجَبْتُكَ، وَفِي يَوْمِ انْخِلَاصِ أَعْتَنُكَ. فَأَحْفَظُكَ وَأَجْعَلُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ، لِإِقَامَةِ الْأَرْضِ، لِتَمْلِكِكَ أَمْلَاكِ الْبَرَارِيِّ،

٩ قَائِلًا لِلْأَسْرَى: أَخْرُجُوا. لِلَّذِينَ فِي الظَّلَامِ: أَظْهِرُوا. عَلَى الطُّرُقِ يَرْعُونَ وَفِي كُلِّ الْمُهْضَابِ مَرَعَاهُمْ.

١٠ لَا يَجُوعُونَ وَلَا يَعْطَشُونَ، وَلَا يَضْرِبُهُمْ حَرٌّ وَلَا شَمْسٌ، لِأَنَّ الَّذِي يَرْحَمُهُمْ يَهْدِيهِمْ وَإِلَى يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ يُورِدُهُمْ.

١١ وَأَجْعَلُ كُلَّ جِبَالِي طَرِيقًا، وَمَنَاهِي تَرْتَفِعُ.

١٢ هُوَ لَا مِنْ بَعِيدٍ يَأْتُونَ، وَهُوَ لَا مِنْ الشَّمَالِ وَمِنَ الْمَغْرِبِ، وَهُوَ لَا

مِنْ أَرْضِ سِينِيمِ.»

□□ تَرْنِمِي أَيَّتَا السَّمَاوَاتِ، وَابْتَهْجِي أَيَّتَا الْأَرْضِ. لِنَشْدِ الْجِبَالِ بِالترنمِ،

لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَى شَعْبَهُ، وَعَلَى بَأْسِيهِ يَتَرَحَّمُ.

١٤ وَقَالَتْ صِهْيُونُ: «قَدْ تَرَكَنِي الرَّبُّ، وَسَيِّدِي نَسِينِي.»

□□ «هَلْ تَسَى الْمَرَأَةَ رَضِيعَهَا فَلَا تَرَحِمُ ابْنَ بَطْنِهَا؟ حَتَّى هُوَ لَا يَنْسِينِ، وَأَنَا لَا أَنْسَاكَ.

١٦ هُوَذَا عَلَى كَفْيِ نَقَشْتِكَ. أَسْوَارِكِ أَمَامِي دَائِمًا.

١٧ قَدْ أَسْرَعَ بَنُوكِ. هَادِمُوكِ وَمُخْرِبُوكِ مِنْكَ يَخْرُجُونَ.

١٨ ارْفَعِي عَيْنَيْكَ حَوْلَيْكَ وَانظُرِي. كُلُّهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا، أَتَوْا إِلَيْكَ. حَيُّ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّكَ تَلْبَسِينَ كُلَّهُمْ كَحُلِّي، وَتَنْتَطِقِينَ بِهِمْ كَعُرُوسٍ.

١٩ إِنْ خَرِبَكَ وَبَرَارِيكَ وَأَرْضَ خَرَابِكَ، إِنَّكَ تَكُونِينَ الْآنَ ضَيْقَةً عَلَى السُّكَّانِ، وَيَتَبَاعَدُ مُبْتَلِعُوكِ.

٢٠ يَقُولُ أَيْضًا فِي أذُنِكَ بِنُثْكَكَ: ضَيْقٌ عَلَي الْمَكَانِ. وَسَعِي لِي لِأَسْكُنَ.

٢١ فَتَقُولِينَ فِي قَلْبِكَ: مَنْ وُلِدَ لِي هُوَ لَا، وَأَنَا نَثَلِي، وَعَاقِرٌ مَنِيَّةٌ وَمَطْرُودَةٌ؟ وَهُوَ لَا، مَنْ رَبَاهُمْ؟ هَانَذَا كُنْتُ مَتْرُوكَةً وَحْدِي. هُوَ لَا، أَيْنَ كَانُوا؟»

٢٢ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَا إِنِّي أَرْفَعُ إِلَى الْأُمَمِ يَدِي وَإِلَى الشُّعُوبِ

أُقِيمُ رَأْيِي، فَيَأْتُونَ بِأَوْلَادِكَ فِي الْأَحْضَانِ، وَبِنَاتِكَ عَلَى الْأَكْتَافِ يَحْمِلُونَ.

٢٣ وَيَكُونُ الْمَلُوكُ حَاضِنِيكَ وَسَيِّدَاتِهِمْ مَرْضِعَاتِكَ. بِالْوَجْهِ إِلَى الْأَرْضِ

يَسْجُدُونَ لَكَ، وَيَلْحَسُونَ غُبَارَ رِجْلَيْكَ، فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي لَا يَخْزَى مُنْتَظَرُوهُ.»

٢٤ هَلْ تَسْلُبُ مِنَ الْجِبَارِ غَنِيمَةً؟ وَهَلْ يَفْلِتُ سَبِي الْمَنْصُورِ؟

٢٥ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «حَتَّى سَبِي الْجِبَارِ يَسْلُبُ، وَغَنِيمَةُ الْعَائِي تَفْلِتُ.

وَأَنَا أَحَاصِمُ مُخَاصِمِكَ وَأَخْلِصُ أَوْلَادَكَ،

٢٦ وَأَطْعِمُ ظَالِمِيكَ لَحْمَ أُنْفُسِهِمْ، وَيَسْكُرُونَ بِدَمِهِمْ كَمَا مِنْ سُلَافٍ، فَيَعْلَمُ
كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُخْلِصُكَ، وَفَادِيكَ عَزِيزُ يَعْقُوبَ.»

٥٠

خطية إسرائيل

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَيْنَ كِتَابُ طَلَاقِ أُمَمِكُمُ الَّتِي طَلَقْتَهَا، أَوْ مَنْ هُوَ
مَنْ غَرَّمَايَ الَّذِي بَعَثَهُ إِيَّاكُمْ؟ هُوَذَا مِنْ أَجْلِ آثَامِكُمْ قَدْ بُعِثَ، وَمِنْ أَجْلِ
ذُنُوبِكُمْ طَلَقْتُ أُمَمَكُمْ.»

٢ لِمَاذَا جِئْتُ وَلَيْسَ إِنْسَانٌ، نَادَيْتُ وَلَيْسَ مُجِيبٌ؟ هَلْ قَصَرْتُ يَدَيَّ عَنِ
الْقَدَاءِ؟ وَهَلْ لَيْسَ فِيَّ قُدْرَةٌ لِلْإِنْقَازِ؟ هُوَذَا بَزَجَرْتِي أَنْشَفَ الْبَحْرَ. أَجْعَلُ
الْأَنْهَارَ قَفْرًا. يَبْتَنُّ سَمَكُهَا مِنْ عَدَمِ الْمَاءِ، وَيَمُوتُ بِالْعَطَشِ.

٣ أَلَيْسَ السَّمَاوَاتُ ظَلَامًا، وَأَجْعَلُ الْمَسْحَ غِطَاءً هَا.»

٤ أَعْطَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ لِسَانَ الْمُتَعَلِّبِينَ لِأَعْرِفَ أَنْ أُغِيثَ الْمُعْيِيَّ بِكَلِمَةٍ.
يُوقِظُ كُلَّ صَبَاحٍ، يُوقِظُ لِي أُذُنًا، لِأَسْمَعَ كَالْمُتَعَلِّبِينَ.

٥ السَّيِّدُ الرَّبُّ فَتَحَ لِي أُذُنًا وَأَنَا لَمْ أُعَانِدْ. إِلَى الْوَرَاءِ لَمْ أَرْتَدَّ.

٦ بَدَلْتُ ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ، وَخَدَّيَّ لِلنَّاتِفِينَ. وَجْهِي لَمْ أَسْتُرْ عَنِ الْعَارِ
وَالْبِصْقِ.

٧ وَالسَّيِّدُ الرَّبُّ يَعْينِي، لِذَلِكَ لَا أَعْجَلُ. لِذَلِكَ جَعَلْتُ وَجْهِي كَالصَّوَانِ
وَعَرَفْتُ أَنِّي لَا أَخْزِي.

٨ قَرِيبٌ هُوَ الَّذِي يَبْرُرُنِي. مَنْ يُخَاصِمُنِي؟ لِنَتَوَقَّفَ! مَنْ هُوَ صَاحِبُ دَعْوَى مَعِي؟ لِيَتَقَدَّمْ إِلَيَّ!

٩ هُوَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يَعِينِي. مَنْ هُوَ الَّذِي يُحَكِّمُ عَلَيَّ؟ هُوَذَا كُلُّهُمْ كَالثُّوبِ يَلْبُونَ. يَا كُلُّهُمْ الْعَثَّ.

١٠ مَنْ مِنْكُمْ خَائِفُ الرَّبِّ، سَامِعٌ لَصَوْتِ عَبْدِهِ؟ مَنْ الَّذِي يَسْلُكُ فِي الظُّلُمَاتِ وَلَا نُورَ لَهُ؟ فليَتَّكِلْ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ وَيَسْتَنْدِ إِلَى إِلَهِهِ.

١١ يَا هَوْلَاءُ جَمِيعِكُمْ، الْقَادِحِينَ نَارًا، الْمُتَنَطِّقِينَ بِشَرَارٍ، أَسْلَكُوا بِنُورِ نَارِكُمْ وَبِالشَّرَارِ الَّذِي أَوْقَدْتُمُوهُ. مِنْ يَدِي صَارَ لَكُمْ هَذَا. فِي الْوَجْعِ تَضْطَجِعُونَ.

٥١

خلاص الله الأبدي

١ «اسْمَعُوا لِي أَيُّهَا التَّابِعُونَ الْبِرِّ الطَّالِبُونَ الرَّبَّ: انظُرُوا إِلَى الصَّخْرِ الَّذِي مِنْهُ قُطِعْتُمْ، وَإِلَى نُقْرَةِ الْجَبِّ الَّتِي مِنْهَا حَفِرْتُمْ.

٢ انظُرُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَبِيكُمْ، وَإِلَى سَارَةَ الَّتِي وَلَدَتْكُمْ. لِأَنِّي دَعَوْتُهُ وَهُوَ وَاحِدٌ وَبَارَكْتُهُ وَأَكْثَرْتُهُ.

٣ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَّرَى صِهْيُونَ. عَزَّرَى كُلَّ خَرْبِهَا، وَيَجْعَلُ بَرِيَّتَهَا كَعَدَنِ، وَبَادِيَّتَهَا كَجَنَّةِ الرَّبِّ. الْفَرْحُ وَالْإِبْتِهَاجُ يَوْجَدَانِ فِيهَا. الْحَمْدُ وَصَوْتُ التَّرْنِيمِ.

٤ «انصتوا إلي يا شعبي، ويا أمي اصغبي إلي: لِأَنَّ شَرِيعَةً مِنْ عِنْدِي تَخْرُجُ، وَحَقِّي اثْبَتَهُ نُورًا لِلشُّعُوبِ.

٥ قَرِيبٌ بَرِّي. قَدْ بَرَزَ خَلَاصِي، وَذِرَاعَايَ يَقْضِيَانِ لِلشُّعُوبِ. إِيَّايَ تَرْجُو
الْجَزَائِرُ وَتَنْتَظِرُ ذِرَاعِي.

٦ «ارْفَعُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ عُيُونَكُمْ، وَانظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ. فَإِنَّ
السَّمَاوَاتِ كَالدُّخَانِ تَضْمَحَلُّ، وَالْأَرْضُ كَالثَّوْبِ تَبْلَى، وَسُكَّانُهَا كَالْبَعُوضِ
يَمُوتُونَ. أَمَّا خَلَاصِي فَإِلَى الْأَبَدِ يَكُونُ وَبَرِّي لَا يَنْقُضُ.

٧ اِسْمَعُوا لِي يَا عَارِفِي الْبِرِّ، الشَّعْبَ الَّذِي شَرِيعَتِي فِي قَلْبِهِ: لَا تَخَافُوا مِنْ
تَعْيِيرِ النَّاسِ، وَمِنْ شَتَائِمِهِمْ لَا تَرْتَاعُوا،

٨ لِأَنَّهُ كَالثَّوْبِ يَأْكُلُهُمُ الْعُثُّ، وَكَالصُّوفِ يَأْكُلُهُمُ السُّوسُ. أَمَّا بَرِّي
فَأِلَى الْأَبَدِ يَكُونُ، وَخَلَاصِي إِلَى دَوْرِ الْأَدْوَارِ.»

٩ اِسْتَيْقِظِي، اِسْتَيْقِظِي! الْبَسِي قُوَّةٌ يَا ذِرَاعَ الرَّبِّ! اِسْتَيْقِظِي كَمَا فِي أَيَّامِ
الْقَدَمِ، كَمَا فِي الْأَدْوَارِ الْقَدِيمَةِ. اَلْسَتِ أَنْتِ الْقَاطِعَةُ رَهَبَ، الطَّاعِنَةُ النَّتْنِ؟
١٠ اَلْسَتِ أَنْتِ هِيَ الْمُنْشِفَةُ الْبَحْرَ، مِيَاهَ الْغَمْرِ الْعَظِيمِ، الْجَاعِلَةَ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ
طَرِيقًا لِعُبُورِ الْمَفْدِيِّينَ؟

١١ وَمَفْدِيُو الرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِالترنمِ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ فَرَحٌ
أَبْدِي. ابْتِهَاجٌ وَفَرَحٌ يَدْرِكَانِهِمْ. يَهْرَبُ الْحَزَنُ وَالتَّهْدُ.

١٢ «أَنَا أَنَا هُوَ مَعْرِيكُمْ. مَنْ أَنْتِ حَتَّى تَخَافِي مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ، وَمِنْ ابْنِ
الْإِنْسَانِ الَّذِي يُجْعَلُ كَالْعُشْبِ؟

١٣ وَتَسَى الرَّبُّ صَانِعَكَ، بِأَسْطِ السَّمَاوَاتِ وَمَوْسِسَ الْأَرْضِ، وَتَفْرَعُ
دَائِمًا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ غَضَبِ الْمَضَائِقِ عِنْدَمَا هِيَ لِلْإِهْلَاكِ. وَإِنَّ غَضَبَ

المُضَابِقِي؟

- ١٤ سَرِيْعًا يَطْلُقُ الْمُنْحَنِي، وَلَا يَمُوتُ فِي الْجَبِّ وَلَا يَْعْدَمُ خَبْزَهُ.
- ١٥ وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مَرْجِحُ الْبَحْرِ فَتَعَجَّ بِجَه. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ.
- ١٦ وَقَدْ جَعَلْتُ أَقْوَالِي فِي فِكَ، وَبِظِلِّ يَدِي سَتَرْتُكَ لِغَرْسِ السَّمَاوَاتِ
وَتَأْسِيسِ الْأَرْضِ، وَلِتَقُولَ لِصِهْيُونَ: أَنْتِ شَعْبِي.»

كأس غضب الرب

- ١٧ اِنهْضِي، اِنهْضِي! قَوْمِي يَا أَوْرُشَلِيمُ الَّتِي شَرِبْتَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ كَأْسَ
غَضَبِهِ، ثَقُلْ كَأْسَ التَّرْتُّجِ شَرِبْتَ. مَمَصْتِ.
- ١٨ لَيْسَ لَهَا مَنْ يَقُودُهَا مِنْ جَمِيعِ الْبَنِينَ الَّذِينَ وَلَدْتَهُمْ، وَلَيْسَ مَنْ يُمْسِكُ
بِيَدِهَا مِنْ جَمِيعِ الْبَنِينَ الَّذِينَ رَبَّتَهُمْ.
- ١٩ ائْتَانِ هُمَا مُلَاقِيَاكَ. مَنْ يَرِي لَكَ؟ انْخَرَابُ وَالْإِسْحَاقُ وَالْجُوعُ
وَالسَّيْفُ. مِمَّنْ أَعْرَبِكَ؟
- ٢٠ بَنُوكَ قَدْ أَعْيَوْا. اضْطَجَعُوا فِي رَأْسِ كُلِّ زُقَاقٍ كَالْوَعْلِ فِي شَبَكَةٍ.
الْمَلَأُونَ مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ، مِنْ زَجْرَةِ إِلَهِكَ.
- ٢١ لِذَلِكَ أَسْمِعِي هَذَا آيَتَهَا الْبَاسَّةُ وَالسَّكْرَى وَلَيْسَ بِالْخَمْرِ.
- ٢٢ هَكَذَا قَالَ سَيِّدُكَ الرَّبُّ، وَالْهَلِكُ الَّذِي يُحَاكِمُ لِشَعْبِهِ: «هَآنَذَا قَدْ أَخَذْتُ
مِنْ يَدِكَ كَأْسَ التَّرْتُّجِ، ثَقُلْ كَأْسَ غَضَبِي. لَا تَعُودِينَ تَشْرِبِينَهَا فِي مَا بَعْدُ.
- ٢٣ وَأَضَعُهَا فِي يَدِ مُعَذِّبِكَ الَّذِينَ قَالُوا لِنَفْسِكَ: ائْحْنِي لِنَعْبُرَ. فَوَضَعْتَ
كَالْأَرْضِ ظَهْرَكَ وَكَالزُقَاقِ لِلْعَابِرِينَ.»

٥٢

دعوة لأورشليم

١ اسْتَقِظِي، اسْتَقِظِي! الْبَيْتِ عِرْكَ يَاصْهِيونُ! الْبَيْتِ ثِيَابَ جَمَالِكَ يَا أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، لِأَنَّهُ لَا يَعودُ يَدْخُلُكَ فِي مَا بَعْدَ أَغْلَفٍ وَلَا نَجَسٍ.
٢ انْتَفِضِي مِنَ التُّرابِ. قُومِي اجْلِسِي يَا أُورُشَلِيمَ. انْحَلِي مِنْ رِبْطِ عُنُقِكَ أَيَّتَا الْمَسِيئَةُ ابْنَةُ صْهِيونَ.

٣ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «مَجَانًا بَعْتُمْ، وَبِلَا فِضَّةٍ تَفْكَونَ.»
□ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «إِلَى مِصرَ نَزَلَ شَعْبِي أَوَّلًا لِيتَغَرَّبَ هُنَاكَ. ثُمَّ ظَلَمَهُ أَشُورٌ بِلا سَبَبٍ.»

٥ فَالآنَ مَاذَا لِي هُنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، حَتَّى أَخَذَ شَعْبِي مَجَانًا؟ الْمَتَسَلِّطُونَ عَلَيْهِ يَصِيحُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَدَائِمًا كُلَّ يَوْمٍ أَسْمِي يَهَانُ.
٦ لِذَلِكَ يَعْرِفُ شَعْبِي أَسْمِي. لِذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الْمُتَكَلِّمُ. هَآنَذَا.»

□ مَا أَجْمَلَ عَلَى الْجِبَالِ قَدَمِي الْمُبَشِّرِ، الْمُخْبِرِ بِالسَّلَامِ، الْمُبَشِّرِ بِالْخَيْرِ، الْمُخْبِرِ بِالْخَلَّاصِ، الْقَائِلِ لَصْهِيونَ: «قَدْ مَلَكَ إِلَهُكَ.»
□ صَوْتٌ مَرَّاقِيكَ. يَرْفَعُونَ صَوْتَهُمْ. يَتَرَنَّمُونَ مَعًا، لِأَنَّهُمْ يَبْصِرُونَ عَيْنًا لِعَيْنٍ عِنْدَ رُجُوعِ الرَّبِّ إِلَى صْهِيونَ.

٩ أَشِيدِي تَرَنَّمِي مَعًا يَا خِرْبَ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَرَى شَعْبَهُ. فَدَى أُورُشَلِيمَ.

١٠ قَدْ شَمَّرَ الرَّبُّ عَنْ ذِرَاعِ قُدْسِهِ أَمَامَ عُيُونِ كُلِّ الْأُمَمِ، فَتَرَى كُلُّ
أَطْرَافِ الْأَرْضِ خَلَاصَ إِيَّانَا.

١١ اعْتَرِزُوا، اعْتَرِزُوا، اعْتَرِزُوا. أَخْرِجُوا مِنْ هُنَاكَ. لَا تَمْسُوا نَجَسًا. أَخْرِجُوا مِنْ
وَسَطِهَا. تَطَهَّرُوا يَا حَامِلِي آيَةِ الرَّبِّ.

١٢ لِأَنَّكُمْ لَا تَخْرُجُونَ بِالْعَجَلَةِ، وَلَا تَذْهَبُونَ هَارِبِينَ. لِأَنَّ الرَّبَّ سَائِرٌ
أَمَامَكُمْ، وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُ سَاقَتَكُمْ.

عبد الرب يتألم ويتمجد

١٣ هُوَذَا عَبْدِي يَعْقِلُ، يَتَعَالَى وَيَرْتَفِعُ وَيَتَسَامَى جِدًّا.

١٤ كَمَا أَنْدَهَشَ مِنْكَ كَثِيرُونَ. كَانَ مَنظَرُهُ كَذَا مُفْسِدًا أَكْثَرَ مِنَ الرَّجُلِ،
وَصُورَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَنِي آدَمَ.

١٥ هَكَذَا يَنْضَحُ أَمَّا كَثِيرِينَ. مِنْ أَجْلِ يَسُدُّ مَلُوكَ أَفْوَاهَهُمْ، لِأَنَّهُمْ قَدْ
أَبْصَرُوا مَا لَمْ يَخْبُرُوا بِهِ، وَمَا لَمْ يَسْمَعُوهُ فَهَمُوهُ.

٥٣

١ مَنْ صَدَقَ خَبْرَنَا، وَلِمَنْ أَسْتَعْلِنْتُ ذِرَاعَ الرَّبِّ؟

٢ نَبَتْ قَدَامَهُ كَفَرْنَجٌ وَكَعْرَقٌ مِنْ أَرْضِ يَابَسَةٍ، لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا جَمَالَ
فَنَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَلَا مَنظَرَ فَنَشْتَبِيهِ.

٣ مُحْتَقِرٌ وَمُخَذَّلٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلٌ أَوْجَاعٌ وَمُخْتَبِرُ الْحَزَنِ، وَكَمَسَتْ عَنْهُ
وَجُوهُنَا، مُحْتَقِرٌ فَلَمْ نَعْتَدِ بِهِ.

٤ لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحْمَلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا
مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُولًا.

٥ وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلَامِنَا
عَلَيْهِ، وَبِحَبْرِهِ شَفِينَا.

٦ كُنَّا كَعَمِّ صَلَلْنَا. مَلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ

بِجْمَعِنَا.

٧ ظَلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَذَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. كَشَاةٌ تُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَنْعَجَةٌ
صَامِتَةٌ أَمَامَ جَارِيهَا فَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ.

٨ مِنَ الضُّغْطَةِ وَمِنَ الدِّينُونَةِ أُخِذَ. وَفِي جَيْلِهِ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ قُطِعَ
مِنَ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، أَنَّهُ ضُرِبَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِ شِعْبِي؟

٩ وَجُعِلَ مَعَ الْأَشْرَارِ قَبْرُهُ، وَمَعَ غَنِيِّ عِنْدَ مَوْتِهِ. عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْمًا،

وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غِشٌّ.

١٠ أَمَّا الرَّبُّ فَسَرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحَزَنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِثْمَ يَرَى

نَسْلًا تَطُولُ أَيَّامُهُ، وَمَسْرَةً الرَّبِّ بِيَدِهِ تَبْحُجُّ.

١١ مِنْ تَعَبِ نَفْسِهِ يَرَى وَيَشْبَعُ، وَعَبْدِي الْبَارُّ بِمَعْرِفَتِهِ يَبْرُرُ كَثِيرِينَ، وَأَنَا مَهُمُّ

هُوَ يَجْمَلُهَا.

١٢ لِذَلِكَ أَقْسِمُ لَهُ بَيْنَ الْأَعْرَاءِ وَمَعَ الْعُظْمَاءِ يَقْسِمُ غَنِيمَةً، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ

سَكَبَ لِهَوْتِ نَفْسِهِ وَأَحْصَى مَعَ أُمَّةٍ، وَهُوَ حَمَلٌ خَطِيئَةٌ كَثِيرِينَ وَشَفَعَ فِي

الْمَدْنِيِّينَ.

٥٤

المجد الآتي

١ «تَرَنَّمِي أَيَّتَاهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ. أَشِيدِي بِالْتَرَنَّمِ أَيَّتَاهَا الَّتِي لَمْ تَمَخَّضْ،
لَأنَّ بَنِي الْمَسْتُوحِشَةِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي ذَاتِ الْبَعْلِ، قَالَ الرَّبُّ.

٢ أَوْسِعِي مَكَانَ خِيَمَتِكَ، وَلْتَبْسُطْ شُقُقُ مَسَاكِنِكَ. لَا تُمَسِّكِي. أَطِيلِي
أَطْنَابَكَ وَشُدِّدِي أَوْتَادَكَ،

٣ لِأنَّكَ تَمْتَدِّينَ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الْيَسَارِ، وَيَرِثُ نَسْلُكَ أُمَّامًا، وَيَعْمَرُ مَدِينًا
خَرِبَةً.

٤ لَا تَخَافِي لِأنَّكَ لَا تَخْزِينَ، وَلَا تَخْجَلِي لِأنَّكَ لَا تَسْتَحِينِ. فَإِنَّكَ تَنْسِينَ
خِزْيَ صَبَاكَ، وَعَارُ تَرْمَلِكَ لَا تَذْكُرِينَهُ بَعْدَ.

٥ لِأنَّ بَعْلَكَ هُوَ صَانِعُكَ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ، وَوَلِيُّكَ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ، إِلَهَ
كُلِّ الْأَرْضِ يُدْعَى.

٦ لِأنَّهُ كَأَمْرَأَةٍ مَهْجُورَةٍ وَمَحْزُونَةٍ الرُّوحِ دَعَاكَ الرَّبُّ، وَكَوَجْهَةِ الصَّبَا إِذَا
رُدَّتْ، قَالَ إِلَهُكَ.

٧ لِحَيْظَةَ تَرَكْتِكَ، وَبِمَرَا حِمٍ عَظِيمَةٍ سَاجِعُكَ.

٨ بَفِيضَانِ الْغَضَبِ حَبَّتْ وَجْهِي عَنْكَ لِحِظَةً، وَبِإِحْسَانٍ أَبَدِيٍّ أَرْحَمُكَ،
قَالَ وَوَلِيُّكَ الرَّبُّ.

٩ لِأنَّهُ كَمِيَاهُ نُوحٍ هَذِهِ لِي. كَمَا حَلَفْتُ أَنْ لَا تَعْبُرَ بَعْدَ مِيَاهِ نُوحٍ عَلَى
الْأَرْضِ، هَكَذَا حَلَفْتُ أَنْ لَا أَعْضَبَ عَلَيْكَ وَلَا أَزْجُرَكَ.

١٠ فَإِنَّ الْجِبَالَ تَزُولُ، وَالْأَكَامَ تَتَزَعَّرُ، أَمَّا إِحْسَانِي فَلَا يَزُولُ عَنْكَ، وَعَهْدُ سَلَامِي لَا يَتَزَعَّرُ، قَالَ رَاحِمُكَ الرَّبُّ.

١١ «أَيْتَا الذَّلِيلَةَ الْمُضْطَّرِبَةَ غَيْرَ الْمُتَعَزِّبَةَ، هَانَذَا أَيْبِي بِالْأَثْمَدِ حِجَارَتِكَ، وَبِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ أُوسِّسُكَ،
١٢ وَأَجْعَلُ شَرْفَكَ يَاقُوتَا، وَأَبْوَابَكَ حِجَارَةَ بَهْرَمَانِيَّةٍ، وَكُلَّ تُوْحُومِكَ حِجَارَةَ كَرِيمَةٍ»

١٣ وَكُلَّ بَنِيكَ تَلَامِيذَ الرَّبِّ، وَسَلَامَ بَنِيكَ كَثِيرًا.
١٤ بِالْبَرِّ تُثَبِّتِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ فَلَا تُخَافِينَ، وَعَنِ الْإِرْتِعَابِ فَلَا يَدْنُو مِنْكَ.

١٥ هَا أَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ اجْتِمَاعًا لَيْسَ مِنْ عِنْدِي. مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْكَ فَإِلَيْكَ يَسْقُطُ.

١٦ هَانَذَا قَدْ خَلَقْتُ الْحَدَادَ الَّذِي يَنْفُخُ الْفَحْمَ فِي النَّارِ وَيُخْرِجُ آلَةَ لِعَمَلِهِ، وَأَنَا خَلَقْتُ الْمُهْلِكَ لِيُخْرِبَ.

١٧ «كُلُّ آلَةِ صُورَتِ صِدِّكَ لَا تَنْجُحُ، وَكُلُّ لِسَانٍ يَقُومُ عَلَيْكَ فِي الْقَضَاءِ تُحْكِمِينَ عَلَيْهِ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عِبِيدِ الرَّبِّ وَبِرْهَمٍ مِنْ عِنْدِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

٥٥

دعوة للعطاش

١ «أَيُّهَا الْعَطَّاشُ جَمِيعًا هَلُمُوا إِلَى الْمِيَاهِ، وَالَّذِي لَيْسَ لَهُ فِضَّةٌ تَعَالَوْا اشْتَرُوا وَكُلُّوا. هَلُمُوا اشْتَرُوا بِبِلَا فِضَّةٍ وَبِلَا ثَمَنِ نَحْمَرًا وَبِلَبَّنَا.

٢ لَمَّا تَزْنُونَ فِضَّةً لَغَيْرِ خُبْزٍ، وَتَعْبَكُمُ لَغَيْرِ شَيْعٍ؟ أَسْمِعُوا لِي أَسْمَاعًا وَكُلُوا الطَّيِّبَ، وَلِتَلْتَلِذُوا بِالذَّمِّ أَنْفُسَكُمُ.

٣ أَمِيلُوا أَذَانَكُمْ وَهَلُّوْا إِلَيَّ. أَسْمِعُوا فَتْحِيَا أَنْفُسَكُمُ. وَأَقْطَعْ لَكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا، مَرَّاحِمَ دَاوُدَ الصَّادِقَةَ.

٤ هُوَذَا قَدْ جَعَلْتُهُ شَارِعًا لِلشُّعُوبِ، رَئِيسًا وَمَوْصِيًّا لِلشُّعُوبِ.

٥ هَا أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُهَا تَدْعُوهَا، وَأُمَّةٌ لَمْ تَعْرِفْكَ تَرَكُضُ إِلَيْكَ، مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ.

٦ اطْلُبُوا الرَّبَّ مَا دَامَ يَوْجِدُ. أَدْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ.

٧ لِيَتْرَكَ الشَّرِيرَ طَرِيقَهُ، وَرَجُلَ الْإِثْمِ أَفْكَارَهُ، وَلِيَتَّبِعْ إِلَى الرَّبِّ فِيرْحَمَهُ، وَإِلَى إِلَهِنَا لِأَنَّهُ يَكْثُرُ الْغُفْرَانَ.

٨ «لَأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ أَفْكَارِكُمْ، وَلَا طُرُقِكُمْ طُرُقِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

٩ لِأَنَّهُ كَمَا عَلَتِ السَّمَاوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ، هَكَذَا عَلَتْ طُرُقِي عَنِ طُرُقِكُمْ وَأَفْكَارِي عَنِ أَفْكَارِكُمْ.

١٠ لِأَنَّهُ كَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالثَلْجُ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا يَرْجِعَانِ إِلَى هُنَاكَ، بَلْ يَرِيوَانِ الْأَرْضَ وَيَجْعَلَانِهَا تَلْدًا وَتَنْبِتُ وَتُعْطِي زَرْعًا لِلزَّرْعِ وَخُبْزًا لِلْأَكْلِ،

١١ هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي. لَا تَرْجِعْ إِلَيَّ فَارْعَةً، بَلْ تَعْمَلْ مَا سَرَرْتُ بِهِ وَتَنْجِجْ فِي مَا أَرْسَلْتُهَا لَهُ.

١٢ لِأَنكُمْ بِفَرْجِ تَخْرُجُونَ وَبِإِسْلَامٍ تَحْضُرُونَ. الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ تُشِيدُ أَمَامَكُمْ تَرْتَمًا، وَكُلُّ شَجَرِ الْحَقْلِ تَصْفِقُ بِالْأَيْدِي.

١٣ عَوْضًا عَنِ الشَّوْكِ يَنْبُتُ سَرُورٌ، وَعَوْضًا عَنِ الْقَرِيسِ يَطْلَعُ أَسُّ. وَيَكُونُ
لِلرَّبِّ أَسْمَاءً، عَلَامَةٌ أَبَدِيَّةٌ لَا تَنْقَطِعُ.»

٥٦

الخلاص للآخرين

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «أَحْفَظُوا الْحَقَّ وَأَجْرُوا الْعَدْلَ. لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مَجِيءٌ
خَلَّاصِي وَأَسْتَعْلَانُ بَرِّي.»
٢ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَعْمَلُ هَذَا، وَلَا يَبْنِي الْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَمَسَّكُ بِهِ، الْحَافِظُ
السَّبْتَ لِثَلَايِجِيسِهِ، وَالْحَافِظُ يَدَهُ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ شَرٍّ.»
٣ فَلَا يَتَكَلَّمُ ابْنُ الْغَرِيبِ الَّذِي اقْتَرَنَ بِالرَّبِّ قَائِلًا: «إِفْرَازًا أَفْرَزَنِي الرَّبُّ
مِنْ شَعْبِهِ.» وَلَا يَقُلُ الْخَلَّاصِيُّ: «هَا أَنَا شَجَرَةٌ يَابِئَةٌ.»
□ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِلْخُصِيَانِ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ سُبُوتِي، وَيَخْتَارُونَ مَا
يَسُرُّنِي، وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي:

٥ «إِنِّي أُعْطِيهِمْ فِي بَيْتِي وَفِي أَسْوَارِي نَصَبًا وَأَسْمَاءً أَفْضَلَ مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ.
أُعْطِيهِمْ أَسْمَاءً أَبَدِيًّا لَا يَنْقَطِعُ.»

٦ وَأَبْنَاءُ الْغَرِيبِ الَّذِينَ يَقْتَرِنُونَ بِالرَّبِّ لِيَخْدِمُوهُ وَلِيَحْبُوا اسْمَ الرَّبِّ لِيَكُونُوا
لَهُ عِبِيدًا، كُلُّ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ السَّبْتَ لِثَلَايِجِيسِهِ، وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي،
٧ آتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي، وَأَفْرَحُهُمْ فِي بَيْتِ صَلَاتِي، وَتَكُونُ مَحْرَقَاتِهِمْ
وَذَبَابِحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَيَّ مَذْبُحِي، لِأَنَّ بَيْتِي بَيْتُ الصَّلَاةِ يَدْعَى لِكُلِّ الشُّعُوبِ.»

﴿ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ جَامِعٌ مَنَفِيٍّ إِسْرَائِيلَ: «أَجْمَعُ بَعْدَ إِلَيْهِ، إِلَى جَمُوعِهِ.» ﴾

محاكمة الله للأشرار

٩ يَا جَمِيعَ وُحُوشِ الْبَرِّ تَعَالَى لِلْأَكْلِ. يَا جَمِيعَ الْوُحُوشِ الَّتِي فِي الْوَعْرِ.
 ١٠ مَرَاقِبُوهُ عَمِي كَلْهُم. لَا يَعْرِفُونَ. كَلْهُمُ كِلَابٌ بِكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَنْجَحَ.
 حَالُونَ مُضْطَجِعُونَ، مُحِبُّو النَّوْمِ.
 ١١ وَالْكِلَابُ شَرِّهَةٌ لَا تَعْرِفُ الشَّبَعِ. وَهُمْ رِعَاةٌ لَا يَعْرِفُونَ الْفَهْمِ. التَّفْتُوا
 جَمِيعًا إِلَى طُرُقِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الرَّبْحِ عَنْ أَقْصَى.
 ١٢ «هَلُمُّوا آخِذْ خَمْرًا وَلِنَشْتَفْ مُسْكِرًا، وَيَكُونُ الْغَدُ كَهَذَا الْيَوْمِ عَظِيمًا
 بَلْ أَزِيدُ جِدًّا.»

٥٧

١ بَادَ الصِّدِيقُ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ. وَرَجَالُ الْإِحْسَانِ يَضُمُونَ،
 وَلَيْسَ مِنْ يَفْطِنُ بِأَنَّهُ مِنْ وَجْهِ الشَّرِّ يَضُمُ الصِّدِيقِ.
 ٢ يَدْخُلُ السَّلَامُ. يَسْتَرِيحُونَ فِي مَضَاجِعِهِمْ. السَّالِكُ بِالْإِسْتِقَامَةِ.
 ٣ «أَمَّا أَنْتُمْ فَتَقَدَّمُوا إِلَى هُنَا يَا بَنِي السَّاحِرَةِ، نَسْلُ الْفَاسِقِ وَالزَّانِيَةِ.
 ٤ بَيْنَ تَسْخُرُونَ، وَعَلَى مَنْ تَفْغُرُونَ الْفَمِ وَتَدْلَعُونَ اللِّسَانَ؟ أَمَا أَنْتُمْ أَوْلَادُ
 الْمَعْصِيَةِ، نَسْلُ الْكَذْبِ؟
 ٥ الْمَتَوَقِّدُونَ إِلَى الْأَصْنَامِ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، الْقَاتِلُونَ الْأَوْلَادَ فِي
 الْأَوْدِيَةِ تَحْتَ شُقُوقِ الْمَعَالِقِ.

٦ فِي جَرَارَةِ الْوَادِي الْمَلْسِ نَصِيْبُكَ. تَلْكَ هِيَ قُرْعَتُكَ. لِتَلْكَ سَكَبْتَ
سَكِيًّا وَأَصْعَدْتَ تَقْدِمَةً. أَعَنْ هَذِهِ أَنْعَزِي؟
٧ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ وَمُرْتَفَعٍ وَضَعْتَ مَضْجَعَكَ، وَإِلَى هُنَاكَ صَعِدْتَ لِتَذْبِجِي
ذَيْحَةً.

٨ وَرَاءَ أَلْبَابٍ وَالْقَائِمَةِ وَضَعْتَ تَذْكَارَكَ، لِأَنَّكَ لَغَيْرِي كَشَفْتَ وَصَعِدْتَ.
أَوْسَعْتَ مَضْجَعَكَ وَقَطَعْتَ لِنَفْسِكَ عَهْدًا مَعَهُمْ. أَحَبَبْتَ مَضْجَعَهُمْ. نَظَرْتَ
فُرْصَةً.

٩ وَسِرْتِ إِلَى الْمَلِكِ بِالذَّهْنِ، وَأَكْثَرْتَ أَطْيَابِكَ، وَأَرْسَلْتَ رُسُلَكَ إِلَى
بَعْدٍ وَنَزَلْتَ حَتَّى إِلَى الْهَٰوِيَةِ.

١٠ يَطُولُ أَسْفَارِكَ أَعْيِيَّتِ، وَلَمْ تَقُولِي: يَبْسُتُ. شَهَوَاتِكَ وَجَدْتَ، لِذَلِكَ
لَمْ تَضْعِفِي.

١١ وَمِنْ خَشْيَتِكَ وَخَفْتِ حَتَّى خُنْتِ، وَإِيَّايَ لَمْ تَذْكُرِي، وَلَا وَضَعْتَ
فِي قَلْبِكَ؟ أَمَّا أَنَا سَاكِتٌ، وَذَلِكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ، فَإِيَّايَ لَمْ تَخَافِي.

١٢ أَنَا أَخْبِرُ بِرِّكَ وَبِأَعْمَالِكَ فَلَا تُفِيدُكَ.

١٣ إِذْ تَصْرُخِينَ فَلْيَنْقِذْكُمْ جُمْعُكُمْ. وَلَكِنْ الرَّيْحُ تَحْمَلُهُمْ كُلَّهُمْ. تَأْخُذُهُمْ
نَفْخَةٌ. أَمَّا الْمُتَوَكِّلُ عَلَيَّ فَيَمْلِكُ الْأَرْضَ وَيَرِثُ جَبَلَ قُدْسِي.»

تعزية للمنسحقين

١٤ وَيَقُولُ: «أَعِدُوا، أَعِدُوا. هَيِّئُوا الطَّرِيقَ. أَرْفَعُوا الْمَعْرَةَ مِنْ طَرِيقِ
شُعْبِي.»

□□ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الْعَلِيُّ الْمُرْتَفِعُ، سَاكِنُ الْأَبَدِ، الْقُدُّوسُ اسْمُهُ: «فِي الْمَوْضِعِ الْمُرْتَفِعِ الْمَقْدَسِ أَسْكُنْ، وَمَعَ الْمُنْسَحِقِ وَالْمَتَوَاضِعِ الرُّوحِ، لِأَحْيِي رُوحَ الْمَتَوَاضِعِينَ، وَلِأَحْيِي قَلْبَ الْمُنْسَحِقِينَ.

١٦ لِأَنِّي لَا أُخَاصِمُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا أَعْزِبُ إِلَى الدَّهْرِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يَغْشَى عَلَيْهَا أَمَامِي، وَالنَّسَمَاتُ الَّتِي صَنَعْتَهَا.

١٧ مِنْ أَجْلِ إِيَّامِ مَكْسَبِهِ غَضِبْتُ وَضَرَبْتُهُ. اسْتَتَرْتُ وَغَضِبْتُ، فَذَهَبَ عَاصِيًا فِي طَرِيقِ قَلْبِهِ.

١٨ رَأَيْتُ طَرِيقَهُ وَسَأَشْفِيهِ وَأَقْوَدُهُ، وَارْدَ تَعْرِيزَاتِهِ لَهُ وَلِنَاحِيهِ

١٩ خَالِقًا ثَمَرِ الشَّفَتَيْنِ. سَلَامٌ سَلَامٌ لِلْبَعِيدِ وَالْقَرِيبِ، قَالَ الرَّبُّ، وَسَأَشْفِيهِ.

٢٠ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَكَالْبَحْرِ الْمُضْطَرَبِ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهْدَى، وَتَقْدِفُ مِيَاهُهُ حَمَاءً وَطِينًا.

٢١ لَيْسَ سَلَامٌ، قَالَ إِلَهِي، لِلْأَشْرَارِ.

٥٨

الصوم الحقيقي

١ «نَادِ بِصَوْتٍ عَالٍ. لَا تُمْسِكْ. ارْفَعْ صَوْتَكَ كَبُوقٍ وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِتَعْدِيهِمْ، وَبَيْتَ يَعْقُوبَ بِخَطَايَاهُمْ.

٢ وَإِيَّايَ يَطْلُبُونَ يَوْمًا فَيَوْمًا، وَيَسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِي كَأُمَّةٍ عَمِلَتْ بَرًّا، وَلَمْ تَتْرِكْ قِضَاءَ إِلَهِيهَا. يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ الْبَرِّ. يَسْرُونَ بِالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ.

٣ يَقُولُونَ: لِمَاذَا صُمْنَا وَلَمْ تَنْظُرْ، ذَلَّلْنَا أَنْفُسَنَا وَلَمْ تَلَا حِظًا؟ هَا إِنَّكُمْ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ تَوْجِدُونَ مَسْرَةً، وَبِكُلِّ أَشْغَالِكُمْ تُسَخِرُونَ.

٤ هَا إِنَّكُمْ لِلْخُصُومَةِ وَالزَّعَاعِ تَصُومُونَ، وَلِتَضْرِبُوا بِكَلِمَةِ الشَّرِّ. لَسْتُمْ تَصُومُونَ كَمَا الْيَوْمَ لِتَسْمِيعِ صَوْتِكُمْ فِي الْعَلَاءِ.

٥ أَمِثَلُ هَذَا يَكُونُ صَوْمٌ أَخْتَارُهُ؟ يَوْمًا يَذَلُّ الْإِنْسَانُ فِيهِ نَفْسَهُ، يُخْنِي كَالْأَسَلَةِ رَأْسَهُ، وَيَفْرُسُ تَحْتَهُ مَسْحًا وَرَمَادًا. هَلْ تُسَمِّي هَذَا صَوْمًا وَيَوْمًا مَقْبُولًا لِلرَّبِّ؟

٦ أَلَيْسَ هَذَا صَوْمًا أَخْتَارُهُ: حَلَّ قُبُودِ الشَّرِّ. فَكَّ عُقْدِ النَّيْرِ، وَأَطْلَقَ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا، وَقَطَعَ كُلَّ نَبِيٍّ.

٧ أَلَيْسَ أَنْ تَكْسِرَ لِلْجَائِعِ خُبْزَكَ، وَأَنْ تَدْخُلَ الْمَسَاكِينَ التَّاهِبِينَ إِلَى بَيْتِكَ؟ إِذَا رَأَيْتَ عُرْيَانًا أَنْ تَكْسُوهُ، وَأَنْ لَا تَتَغَاضَى عَنْ حَمِكِ.

٨ « حِينَئِذٍ يَنْفَجِرُ مِثْلَ الصُّبْحِ نُورُكَ، وَتَنْبِتُ صِحَّتَكَ سَرِيعًا، وَيَسِيرُ بِرُكِّ أَمَامِكَ، وَمَجْدُ الرَّبِّ يَجْمَعُ سَاقَتَكَ.

٩ حِينَئِذٍ تَدْعُو فَيُجِيبُ الرَّبُّ. تَسْتَعِينُ فَيَقُولُ: هَآنَذَا. إِنْ نَزَعْتَ مِنْ وَسْطِكَ النَّيْرَ وَالْإِيمَاءَ بِالْأَصْبُعِ وَكَلَامَ الْإِثْمِ

١٠ وَأَنْفَقْتَ نَفْسَكَ لِلْجَائِعِ، وَأَشْبَعْتَ النَّفْسَ الدَّلِيلَةَ، يُشْرِقُ فِي الظُّلْمَةِ نُورُكَ، وَيَكُونُ ظِلَامُكَ الدَّامِسُ مِثْلَ الظُّهْرِ.

١١ وَيَقُودُكَ الرَّبُّ عَلَى الدَّوَامِ، وَيُشْبِعُ فِي الْجُدُوبِ نَفْسَكَ، وَيَنْشِطُ عِظَامَكَ فَتَصِيرُ كَجَنَّةٍ رِيًّا وَكَنْبَعِ مِيَاهٍ لَا تَنْقَطِعُ مِيَاهُهُ.

١٢ وَمِنْكَ تَبْنَى الْخَرْبُ الْقَدِيمَةَ. تُقِيمُ أُسَاسَاتِ دَوْرٍ فَدَوْرٍ، فَيَسْمُونُكَ: مُرَمِّمَ الشُّعْرَةِ، مُرْجِعَ الْمَسَالِكِ لِلسُّكْنَى.

١٣ «إِنْ رَدَدْتَ عَنِ السَّبْتِ رَجْلَكَ، عَنْ عَمَلِ مَسَرَّتِكَ يَوْمَ قُدْسِي، وَدَعَوْتَ السَّبْتَ لَذَّةً، وَمُقَدَّسَ الرَّبِّ مُكْرَمًا، وَأَكْرَمْتَهُ عَنْ عَمَلِ طُرُقِكَ وَعَنْ إِجْيَادِ مَسَرَّتِكَ وَالتَّكَلُّمِ بِكَلَامِكَ،

١٤ فَإِنَّكَ حِينَئِذٍ تَمْلِذُ بِالرَّبِّ، وَأُرْكَبُكَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ، وَأُطْعِمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ.»

٥٩

الخطية والاعتراف والفداء

١ هَا إِنَّ يَدَ الرَّبِّ لَمْ تَقْصُرْ عَنْ أَنْ تُخْلَصَ، وَلَمْ تَتَّحِلْ أُذُنُهُ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ.
٢ بَلْ آثَامُكُمْ صَارَتْ فَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إلهِكُمْ، وَخَطَايَاكُمْ سَتَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ.

٣ لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ قَدْ تَجَسَّسَتْ بِالدَّمِ، وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِثْمِ. شِفَاهُكُمْ تَكَلَّمَتْ بِالْكَذِبِ، وَلِسَانُكُمْ يَلْهَجُ بِالشَّرِّ.

٤ لَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِالْعَدْلِ، وَلَيْسَ مَنْ يُحَاكِمُ بِالْحَقِّ. يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْبَاطِلِ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ. قَدْ حَبَلُوا بِتَعَبٍ، وَوَلَدُوا إِثْمًا.

٥ فَفَسَّسُوا بَيْضَ أَفْعَى، وَسَجَّجُوا خِيوطَ الْعَنْكَبُوتِ. الْأَكْلُ مِنْ بَيْضِهِمْ يَمُوتُ، وَالتِّي تَكْسِرُ تُخْرِجُ أَفْعَى.

٦ خِيَوطُهُمْ لَا تَصِيرُ ثَوْبًا، وَلَا يَكْتَسُونَ بِأَعْمَالِهِمْ. أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِثْمٍ،
وَفَعَلُ الظُّلْمِ فِي أَيِّدِهِمْ.

٧ أَرْجَلُهُمْ إِلَى الشَّرِّ تَجْرِي، وَتُسْرِعُ إِلَى سَفْكِ الدَّمِ الزَّكِيِّ. أَفْكَارُهُمْ أَفْكَارُ
إِثْمٍ. فِي طَرَفِهِمْ اغْتِصَابٌ وَنَحْقٌ.

٨ طَرِيقُ السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ، وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ. جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ
سَبِيلًا مَعُوجَةً. كُلُّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَا يَعْرِفُ سَلَامًا.

٩ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ابْتَعَدَ الْحَقُّ عَنَّا، وَلَمْ يَدْرِكْنَا الْعَدْلُ. نَنْتَظِرُ نُورًا فَإِذَا
ظَلَامٌ. ضِيَاءٌ فَنَسِيرُ فِي ظَلَامٍ دَامِسٍ.

١٠ نَتَلَسَّسُ الْحَائِطَ كَعُمِّي، وَكَالَّذِي بَلَ أَعْيُنٍ نَتَجَسَّسُ. قَدْ عَثَرْنَا فِي الظُّهْرِ
كَمَا فِي الْعَتَمَةِ، فِي الضَّبَابِ كَمَوْتَى.

١١ نَزَارُ كُنَّا كَدَبَةٍ، وَحُكَّامٌ هَدْرًا نَهْدِرُ. نَنْتَظِرُ عَدْلًا وَلَيْسَ هُوَ، وَخَلَاصًا
فَيَبْتَعِدُ عَنَّا.

١٢ لِأَنَّ مَعَاصِينَا كَثُرَتْ أَمَامَكَ، وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا، لِأَنَّ مَعَاصِينَا
مَعَنَا، وَأَثَامَنَا نَعْرِفُهَا.

١٣ تَعَدِينَا وَكَذَبْنَا عَلَى الرَّبِّ، وَحَدَنَّا مِنْ وَرَاءِ إِهْنَانَا. تَكَلَّمْنَا بِالظُّلْمِ
وَالْمَعْصِيَةِ. حَبَلْنَا وَهَلَجْنَا مِنْ الْقَلْبِ بِكَلَامِ الْكُذْبِ.

١٤ وَقَدْ أَرْتَدَّ الْحَقُّ إِلَى الْوَرَاءِ، وَالْعَدْلُ يَقِفُ بَعِيدًا. لِأَنَّ الصِّدْقَ سَقَطَ
فِي الشَّارِعِ، وَالْإِسْتِقَامَةَ لَا تَسْتَطِيعُ الدُّخُولَ.

١٥ وَصَارَ الصِّدْقُ مَعْدُومًا، وَالْحَائِدُ عَنِ الشَّرِّ يَسْلُبُ. فَرَأَى الرَّبُّ وَسَاءَ

فِي عَيْنِهِ أَنَّهُ لَيْسَ عَدْلٌ.

١٦ فَرَأَى أَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ، وَتَحِيرَ مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ شَفِيعٌ. نَخَلَصَتْ ذِرَاعُهُ
لِنَفْسِهِ، وَبِرَّهُ هُوَ عَضُدُهُ.

١٧ فَلَيْسَ الْبِرُّ كَدْرِيحٍ، وَخُوذَةٌ الْخُلَاصِ عَلَى رَأْسِهِ. وَلَيْسَ ثِيَابُ الْإِنْتِقَامِ
كَلِبَاسٍ، وَأَكْتَسَى بِالْغَيْبَةِ كِرْدَاءً.

١٨ حَسَبَ الْأَعْمَالِ هَكَذَا يُجَازِي مُبْغِضِيهِ سَخَطًا، وَأَعْدَاءَهُ عِقَابًا. جَزَاءً
يُجَازِي الْجَزَائِرَ.

١٩ فَيَخَافُونَ مِنَ الْمَغْرِبِ أَسْمَ الرَّبِّ، وَمِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ مَجْدَهُ. عِنْدَمَا
يَأْتِي الْعَدُوُّ كَنَهْرٍ فَتَفْخَعُ الرَّبِّ تَدْفَعُهُ.

٢٠ «وَيَأْتِي الْفَادِي إِلَى صِهْيُونَ وَإِلَى التَّائِبِينَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ فِي يَعْقُوبَ،
يَقُولُ الرَّبُّ.

٢١ أَمَّا أَنَا فَهَذَا عَهْدِي مَعَهُمْ، قَالَ الرَّبُّ: رُوحِي الَّذِي عَلَيْكَ، وَكَلَامِي
الَّذِي وَضَعْتَهُ فِي فَمِكَ لَا يَزُولُ مِنْ فَمِكَ، وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِكَ، وَلَا مِنْ فَمِ نَسْلِ
نَسْلِكَ، قَالَ الرَّبُّ، مِنْ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

٦٠

إشراق مجد الله

١ «قَوْمِي أَسْتَبِيرِي لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ نُورُكَ، وَمَجْدُ الرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.

٢ لِأَنَّهُ هِيَ الظُّلْمَةُ تَغْطِي الْأَرْضَ وَالظَّلَامُ الدَّمِيسُ الْأُمَّمِ. أَمَّا عَلَيْكَ
فَيُشْرِقُ الرَّبُّ، وَمَجْدُهُ عَلَيْكَ يَرَى.

- ٣ قَسِيرُ الْأُمَمِ فِي نُورِكَ، وَالْمُلُوكُ فِي ضِيَاءِ إِشْرَاقِكَ.
- ٤ «ارْفَعِي عَيْنَيْكَ حَوَالِيكَ وَأَنْظُرِي. قَدْ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ. جَاءُوا إِلَيْكَ. يَأْتِي بَنُوكَ مِنْ بَعِيدٍ وَيَحْمِلُ بَنَاتِكَ عَلَى الْأَيْدِي.
- ٥ حِينَئِذٍ تَنْظُرِينَ وَتَتَبَرِّينَ وَيَخْفِقُ قَلْبُكَ وَيَتَسَّعُ، لِأَنَّهُ تَحْوَلُ إِلَيْكَ ثَرَوَةُ الْبَحْرِ، وَيَأْتِي إِلَيْكَ غَنَى الْأُمَمِ.
- ٦ تُعْطِيكَ كَثْرَةَ أَعْجَالٍ، بُكَرَانَ مَدْيَانَ وَعَيْفَةَ كُلُّهَا تَأْتِي مِنْ شَبَا. تَحْمِلُ ذَهَبًا وَلَبَانًا، وَتَبَشِّرُ بِتَسَابِيحِ الرَّبِّ.
- ٧ كُلُّ غَنَمٍ قِيدَارٍ تَجْتَمِعُ إِلَيْكَ. كِبَاشُ نَبَايُوتٍ تَخْدُمُكَ. تَصْعَدُ مَقْبُولَةً عَلَى مَدْبَحِي، وَأَزِينُ بَيْتَ جَمَالِي.
- ٨ مَنْ هَؤُلَاءِ الطَّائِرُونَ كَسَحَابٍ وَكَالْحَمَامِ إِلَى بُيُوتِهَا؟
- ٩ إِنْ الْجَزَائِرُ تَنْتَظِرُنِي، وَسَفُنُ تَرْشِيشَ فِي الْأَوَّلِ، لِتَأْتِي بَنِيكَ مِنْ بَعِيدٍ وَفِضَّتَهُمْ وَذَهَبَهُمْ مَعَهُمْ، لِأَسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ.
- ١٠ «وَبَنُو الْعَرِيبِ يَبْنُونَ أَسْوَارَكَ، وَمُلُوكُهُمْ يَخْدُمُونَكَ. لِأَنِّي بَعْضِي ضَرَبْتُكَ، وَبِرِضْوَانِي رَحِمْتُكَ.
- ١١ وَتَنْفَتِّحُ أَبْوَابُكَ دَائِمًا. نَهَارًا وَلَيْلًا لَا تَغْلُقُ. لِيُؤْتِيَ إِلَيْكَ بِغْنَى الْأُمَمِ، وَتَقَادَ مَلُوكُهُمْ.
- ١٢ لِأَنَّ الْأُمَّةَ وَالْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدُمُكَ تَبِيدُ، وَخَرَابًا تَخْرُبُ الْأُمَمُ.
- ١٣ مَجْدُ لُبْنَانَ إِلَيْكَ يَا قِي. السَّرُّوُّ وَالسَّنْدِيَانُ وَالشَّرْبِينُ مَعًا لَزِينَةُ مَكَانٍ

مَقْدِسِي، وَامْجِدْ مَوْضِعَ رِجْلِي.

١٤ «وَبَنُو الَّذِينَ قَهَرُواكَ يَسِيرُونَ إِلَيْكَ خَاضِعِينَ، وَكُلُّ الَّذِينَ أَهَانُواكَ
يَسْجُدُونَ لَدَى بَاطِنِ قَدَمَيْكَ، وَيَدْعُونَكَ: مَدِينَةَ الرَّبِّ، «صِهْيُونَ قُدُّوسِ
إِسْرَائِيلَ.

١٥ عِوَضًا عَنْ كَوْنِكَ مَهْجُورَةً وَمُبْغَضَةً بِأَلَا عَابِرِ بِكِ، أَجْعَلْكَ نَخْرًا أَبَدِيًّا
فَرَحَ دَوْرٍ فَدَوْرٍ.

١٦ وَتَرْضَعِينَ لَبَنَ الْأُمَمِ، وَتَرْضَعِينَ ثُدَيَّ مُلُوكٍ، وَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ
مُخْلِصُكَ وَوَلِيكَ عَزِيزُ يَعْقُوبَ.

١٧ عِوَضًا عَنْ النُّحَاسِ آتِي بِالذَّهَبِ، وَعِوَضًا عَنْ الْحَدِيدِ آتِي بِالْفِضَّةِ،
وَعِوَضًا عَنْ ائْتِشَابِ النَّحَاسِ، وَعِوَضًا عَنْ الْحِجَارَةِ بِالْحَدِيدِ، وَأَجْعَلْهُ كُؤْلَاءَ
سَلَامًا وَوَلَاتِكَ بَرًّا.

١٨ «لَا يَسْمَعُ بَعْدُ ظُلْمٍ فِي أَرْضِكَ، وَلَا خَرَابٍ أَوْ سَخْتٍ فِي نُحُومِكَ، بَلْ
تُسَمِّنُ أَسْوَارَكَ: خَلَاصًا وَأَبْوَابَكَ: تَسْبِيحًا.

١٩ لَا تَكُونُ لَكَ بَعْدَ الشَّمْسِ نُورًا فِي النَّهَارِ، وَلَا الْقَمَرُ يَنْبُرُ لَكَ مُضِيئًا،
بَلِ الرَّبُّ يَكُونُ لَكَ نُورًا أَبَدِيًّا وَالْهَلُكُ زِينَتِكَ.

٢٠ لَا تَغِيبُ بَعْدَ شَمْسِكَ، وَقَمْرِكَ لَا يَنْقُصُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ لَكَ نُورًا
أَبَدِيًّا، وَتُكَلِّمُ أَيَّامَ نُوحِكَ.

٢١ وَشَعْبِكَ كُلَّهُمْ أَرَارُ. إِلَى الْأَبَدِ يَرِثُونَ الْأَرْضَ، غُصْنُ غَرْسِي عَمَلٌ
بِيَدِي لِأَتَمَجِّدَ.

٢٢ الصَّغِيرُ يَصِيرُ الْفَا وَالْحَقِيرُ أُمَّةً قَوِيَّةً. أَنَا الرَّبُّ فِي وَقْتِهِ أُسْرِعُ بِهِ.»

٦١

سنة الرب المقبولة

١ رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لِابْتِشْرِ الْمَسَاكِينِ،
أَرْسَلَنِي لِأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ، لِأُنَادِيَ لِلْمَسِيئِينَ بِالْعَتَقِ، وَلِلْهَاسُورِينَ
بِالْإِطْلَاقِ.

٢ لِأُنَادِيَ بِسَنَةِ مَقْبُولَةٍ لِلرَّبِّ، وَبِیَوْمِ انْتِقَامٍ لِهَيْئَتِي. لِأُعْزِي كُلَّ النَّائِحِينَ.
٣ لِأَجْعَلَ لِنَائِحِي صِهْيُونَ، لِأُعْطِيَهُمْ جَمَالًا عِوَضًا عَنِ الرَّمَادِ، وَدُهْنَ فَرَجٍ
عِوَضًا عَنِ النَّوْجِ، وَرِدَاءَ تَسْبِيحٍ عِوَضًا عَنِ الرُّوحِ الْيَاسَةِ، فَيُدْعَوْنَ أَشْجَارَ
الْبَرِّ، غَرْسَ الرَّبِّ لِلتَّمَجِيدِ.

٤ وَيَبْنُونَ الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ. يَقِيمُونَ الْمُوحِشَاتِ الْأُولَى، وَيَجْدُدُونَ الْمَدْنَ
الْخَرْبَةَ، مُوحِشَاتِ دَوْرٍ فَدَوْرٍ.

٥ وَيَقِفُ الْأَجَانِبُ وَيَرَعُونَ غَنَمَكُمْ، وَيَكُونُ بَنُو الْغَرِيبِ حَرَائِكُمْ
وَكِرَامِكُمْ.

٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَتُدْعَوْنَ كَهَنَةَ الرَّبِّ، تَسْمُونَ خُدَامَ هَيْئَتِي. تَأْكُلُونَ ثَرَوَةَ الْأُمَمِ،
وَعَلَى مَجْدِهِمْ تَتَمَرُونَ.

٧ عِوَضًا عَنِ خَزَائِكُمْ ضِعْفَانِ، وَعِوَضًا عَنِ الْخَبْلِ يَبْتَهَجُونَ بِنَصِيْبِهِمْ. لِذَلِكَ
يَرْتُونَ فِي أَرْضِهِمْ ضِعْفَيْنِ. بِهَجَّةٍ أَبَدِيَّةٍ تَكُونُ لَهُمْ.

٨ «لَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ مَحِبُّ الْعَدْلِ، مَبْغِضُ الْمُخْتَلِسِ بِالظُّلْمِ. وَاجْعَلْ أَعْرَافَهُمْ أَمِينَةً، وَأَقْطَعْ لَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا.

٩ وَيَعْرِفُ بَيْنَ الْأُمَمِ نَسْلَهُمْ، وَذُرِّيَّتَهُمْ فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ. كُلُّ الَّذِينَ يَرَوْنَهُمْ يَعْرِفُونَهُمْ أَنَّهُمْ نَسْلُ بَارَكَةَ الرَّبِّ.»

١٠ فَرَحًا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ. تَبْتَهِّجُ نَفْسِي بِالْهِبِيِّ، لِأَنَّهُ قَدْ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْإِخْلَاصِ. كَسَانِي رِدَاءَ الْبَرِّ، مِثْلَ عَرِيْسٍ يَتَزَيَّنُ بِعِمَامَةٍ، وَمِثْلَ عَرُوسٍ تَتَزَيَّنُ بِحُلِيِّهَا.

١١ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَرْضَ تُخْرِجُ نَبَاتَهَا، وَكَأَنَّ الْجَنَّةَ تُنْبِتُ مَرْوَعَاتِهَا، هَكَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يُنْبِتُ بَرًّا وَتَسْبِيحًا أَمَامَ كُلِّ أُمَّةٍ.

٦٢

المجد القادم

١ مِنْ أَجْلِ صِهْيُونَ لَا أَسْكُتُ، وَمِنْ أَجْلِ أُورُشَلِيمَ لَا أَهْدَأُ، حَتَّى يُخْرِجَ بِرَّهَا كَضِيَاءٍ وَخَلَاصَهَا كَمِصْبَاحٍ يَتَّقَدُ.

٢ قَتَرَى الْأُمَّمَ بِرُكِّ، وَكُلَّ الْمُلُوكِ مَجْدِكَ، وَتَسْمِينَ بِأَسْمِ جَدِيدٍ يَعِينُهُ فَمِ الرَّبِّ.

٣ وَتَكُونِينَ إِكْلِيلَ جَمَالٍ بِيَدِ الرَّبِّ، وَتَاجًا مَلِكِيًّا بِكَفِّ إِهْلِكَ.

٤ لَا يُقَالُ بَعْدَ لِكَ: «مَهْجُورَةٌ»، وَلَا يُقَالُ بَعْدَ لِأَرْضِكَ: «مُوحَشَةٌ»، بَلْ تُدْعَى: «حَفْصِيَّةٌ»، وَأَرْضُكَ تُدْعَى: «بُعُولَةٌ». لِأَنَّ الرَّبَّ يُسِرُّ بِكَ، وَأَرْضُكَ تَصِيرُ ذَاتَ بَعْلٍ.

٥ لَأنَّهُ كَمَا يَتَزَوَّجُ الشَّابُّ عَذْرَاءً، يَتَزَوَّجُ بَنُوكَ. وَكَفَّرَ الْعَرِيسَ بِالْعُرُوسِ يَفْرَحُ بِكَ إِهْلِكَ.

٦ عَلَى أَسْوَارِكَ يَا أُورُشَلِيمُ أَقَمْتُ حِرَاسًا لَا يَسْكُتُونَ كُلَّ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ عَلَى الدَّوَامِ. يَا ذَا كَرَمِي الرَّبِّ لَا تَسْكُتُوا،

٧ وَلَا تَدْعُوهُ يَسْكُتُ، حَتَّى يُثَبِّتَ وَيَجْعَلَ أُورُشَلِيمَ تَسْبِيحَةً فِي الْأَرْضِ.

٨ حَلَفَ الرَّبُّ بِمِيمِنِهِ وَبِذِرَاعِ عِزَّتِهِ قَائِلًا: «إِنِّي لَا أَدْفَعُ بَعْدَ قَمْحِكَ مَا كَلَّا لِأَعْدَائِكَ، وَلَا يَشْرَبُ بَنُو الْغُرَبَاءِ خَمْرَكَ الَّتِي تَعْبَتُ فِيهَا.

٩ بَلْ يَأْكُلُهُ الَّذِينَ جَنَوْهُ وَيَسِحُّونَ الرَّبَّ، وَيَشْرَبُهُ جَامِعُوهُ فِي دِيَارِ

قُدْسِي.»

١٠ اعبروا، اعبروا، اعبروا بالأبواب، هيئوا طريق الشعب. أعدوا، أعدوا السبيل، نقوه من الحجارة، ارفعوا الراية للشعب.

١١ هوذا الرب قد أخبر إلى أقصى الأرض، قولوا لابنة صهيون: «هوذا

مخلصك آت. ها أجرته معه وجزاؤه أمامه.»

□□ ويسمونها: «شعباً مقدساً»، «مفدي الرب». وأنت تسمين:

«المطلوبة»، «المدينة غير المهجورة.»

٦٣

يوم الرب، يوم انتقام وفداء

١ مَنْ ذَا الْآتِي مِنْ أَدُومَ، بِثِيَابِ حَمْرٍ مِنْ بَصْرَةَ؟ هَذَا الْبَهِيُّ بِمَلَابِسِهِ،

المتعظم بكثرة قوته. «أنا المتكلم بالبر، العظيم للخلاص.»

□ مَا بَالُ لِبَاسِكَ مَحْمَرٌ، وَثِيَابُكَ كَدَّاسِ الْمَعْصِرَةِ؟
 ٣ «قَدْ دُسْتُ الْمَعْصِرَةَ وَحَدِي، وَمِنَ الشُّعُوبِ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ. فَدُسْتَهُمْ
 بَغْضِي، وَوَطَّطْتَهُمْ بِغَيْظِي. فَرَسَّ عَصِيرَهُمْ عَلَيَّ ثِيَابِي، فَلَطَّخْتُ كُلَّ مَلَابِسِي.
 ٤ لِأَنَّ يَوْمَ النِّقْمَةِ فِي قَلْبِي، وَسَنَةَ مَفْدِيِّي قَدْ أَتَتْ.
 ٥ فَظَنَرْتُ وَلَمْ يَكُنْ مُعِينٌ، وَتَحَيَّرْتُ إِذْ لَمْ يَكُنْ عَاضِدٌ، فَخَلَّصَتْ لِي
 ذِرَاعِي، وَغَيْظِي عَضَدَنِي.
 ٦ فَدُسْتُ شُعُوبًا بَغْضِي وَأَسَكَّرْتَهُمْ بِغَيْظِي، وَأَجَرَيْتُ عَلَيَّ الْأَرْضِ
 عَصِيرَهُمْ.»

تسبيح وصلاة

٧ إِحْسَانَاتِ الرَّبِّ أَذْكَرُ، تَسْبِيحِ الرَّبِّ، حَسَبَ كُلِّ مَا كَفَّأْنَا بِهِ الرَّبَّ،
 وَأَخْيَرِ الْعَظِيمِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَفَّأَهُمْ بِهِ حَسَبَ مَرَامِهِ، وَحَسَبَ كَثْرَةِ
 إِحْسَانَاتِهِ.

٨ وَقَدْ قَالَ حَقًّا: «إِنَّهُمْ شَعْبِي، بَنُونَ لَا يَخُونُونَ.» فَصَارَ لَهُمْ مَخْلَصًا.
 ٩ فِي كُلِّ ضَيْقِهِمْ تَضَيَّقَ، وَمَلَكَ حَضْرَتَهُ خَلَصَهُمْ. بِمَحَبَّتِهِ وَرَأْفَتِهِ هُوَ
 فَكَّهُمْ وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ.

١٠ وَلَكِنِّهِمْ تَمَرَدُوا وَأَحْزَنُوا رُوحَ قُدْسِهِ، فَتَحَوَّلَ لَهُمْ عَدَاوًا، وَهُوَ حَارِبُهُمْ.
 ١١ ثُمَّ ذَكَرَ الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ، مُوسَى وَشَعْبَهُ: «أَيْنَ الَّذِي أَصْعَدَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ
 مَعَ رَاعِي غَنَمِهِ؟ أَيْنَ الَّذِي جَعَلَ فِي وَسْطِهِمْ رُوحَ قُدْسِهِ،

١٢ الَّذِي سِيرَ لِيَيْنِ مُوسَى ذِرَاعَ مَجْدِهِ، الَّذِي شَقَّ الْمِيَاهَ قُدَّامَهُمْ لِيَصْنَعَ
لِنَفْسِهِ اسْمًا أَبَدِيًّا،

١٣ الَّذِي سِيرَهُمْ فِي الْجُبْحِ، كَفَرَسٍ فِي الْبَرِيَّةِ فَلَمْ يَعْتَرُوا؟

١٤ كَبَاهِمُ تَنْزُلُ إِلَى وَطَاءٍ، رُوحُ الرَّبِّ أَرَّاحَهُمْ. «هَكَذَا قُدَّتْ شَعْبَكَ
لِتَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْمَ مَجْدٍ.

١٥ تَطَّلَعَ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَانظُرْ مِنْ مَسْكِنِ قُدْسِكَ وَجَدِكَ: أَيْنَ غَيْرَتِكَ
وَجَبْرُوتِكَ؟ زَفِيرُ أَحْشَائِكَ وَمَرَاحِمُكَ نُحْوِي أَمْتَنَعْتُ.

١٦ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَبُوْنَا وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْنَا إِبْرَاهِيمُ، وَإِنْ لَمْ يَدْرِنَا إِسْرَائِيلُ. أَنْتَ
يَارَبُّ أَبُوْنَا، وَلِيْنَا مِنْذُ الْأَبَدِ اسْمُكَ.

١٧ لِمَاذَا أَضَلَلْتَنَا يَارَبُّ عَنْ طُرُقِكَ، فَسَّيْتَ قُلُوبَنَا عَنْ مَخَافَتِكَ؟ أَرْجِعْ
مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ، أَسْبَاطِ مِيرَاتِكَ.

١٨ إِلَى قَلِيلٍ أَمْتَلِكُ شَعْبَ قُدْسِكَ. مُضَابِقُونَا دَاسُوا مَقْدِسَكَ.

١٩ قَدْ كُنَّا مِنْذُ زَمَانٍ كَالَّذِينَ لَمْ نُحْكَمْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُدْعَ عَلَيْهِمْ بِاسْمِكَ.

٦٤

١ لِيَتَكَ شُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ! مِنْ حَضْرَتِكَ تَنْزَلُ الْجِبَالُ.

٢ كَمَا تُشْعَلُ النَّارُ الْهَشِيمَ، وَتَجْعَلُ النَّارَ الْمِيَاهَ تَغْلِي، لِتَعْرِفَ أَعْدَاءَكَ اسْمَكَ،
لِتَرْتَعِدَ الْأُمَّمُ مِنْ حَضْرَتِكَ.

٣ حِينَ صَنَعْتَ مَخَافَوفَ لَمْ نَنْتَظِرْهَا، نَزَلَتْ، تَنْزَلَتْ الْجِبَالُ مِنْ حَضْرَتِكَ.

٤ وَمِنْذُ الْأَزَلِ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَصْنَعُوا. لَمْ تَرَ عَيْنٌ إِلَّا غَيْرَكَ يَصْنَعُ لِمَنْ يَنْتَظِرُهُ.

٥ تَلَاقِي الْفَرْحِ الصَّانِعِ الْبَرِّ. الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طُرُقِكَ. هَا أَنْتَ سَخِطْتَ إِذْ أَخْطَأْنَا. هِيَ إِلَى الْأَبَدِ فَخَلَّصُ.

٦ وَقَدْ صِرْنَا كُلُّنَا كَنْجَسٍ، وَكُتُوبِ عِدَّةٍ كُلِّ أَعْمَالِ بَرِّنَا، وَقَدْ ذَبَلْنَا كَوَرْقَةٍ، وَآتَمْنَا كَرِيحٍ تَحْمَلُنَا.

٧ وَلَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ أَوْ يَنْتَبِهُ لِيَتِمَسَّكَ بِكَ، لِأَنَّكَ حَبَبْتَ وَجْهَكَ عَنَّا، وَأَذْبَتْنَا بِسَبَبِ آثَامِنَا.

٨ وَالْآنَ يَا رَبُّ أَنْتَ أَبُوْنَا. نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ جَابِلُنَا، وَكُلُّنَا عَمَلٌ يَدِيكَ.

٩ لَا تَسْخِطْ كُلَّ السَّخِطِ يَا رَبُّ، وَلَا تَذْكُرِ الْإِثْمَ إِلَى الْأَبَدِ. هَا أَنْظِرْ. شَعْبِكَ كُلُّنَا.

١٠ مَدُنٌ قُدْسِكَ صَارَتْ بَرِيَّةً. صِهْيُونُ صَارَتْ بَرِيَّةً، وَأُورُشَلِيمُ مَوْحِشَةٌ.

١١ بَيْتٌ قُدْسِنَا وَجَمَالِنَا حَيْثُ سَبَحَكَ آبَاؤُنَا، قَدْ صَارَ حَرِيقُ نَارٍ، وَكُلُّ مُشْتَهَاتِنَا صَارَتْ خَرَابًا.

١٢ أَلِأَجْلِ هَذِهِ تَتَجَلَدُ يَا رَبُّ؟ أَسَكْتُ وَتَذَلُّنَا كُلَّ الدَّلِّ؟

٦٥

الديونة والخلص

١ «أَصْغَيْتِ إِلَى الَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا. وَجِدْتُ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي. قُلْتُ:

هَآنَذَا، هَآنَذَا. لِأُمَّةٍ لَمْ تَسْمَعْ بِاسْمِي.

٢ بَسَطْتُ يَدَيَّ طُولَ النَّهَارِ إِلَى شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ سَائِرٍ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ صَالِحٍ
وَرَاءَ أَفْكَارِهِ.

٣ شَعْبٌ يَغِيظُنِي بِوَجْهِهِ. دَائِمًا يَذْبَحُ فِي الْجَنَاتِ، وَيَجْرُ عَلَى الْأَجْرِ.

٤ يَجْلِسُ فِي الْقُبُورِ، وَيَبِيتُ فِي الْمَدَافِنِ. يَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنْزِيرِ، وَفِي آيَاتِهِ
مَرْقُ لَحُومٍ نَجِسَةٍ.

٥ يَقُولُ: قَفْ عِنْدَكَ. لَا تَدُنْ مِنِّي لِأَنِّي أَقْدَسُ مِنْكَ. هُوَ لَاءٌ دُخَانٌ فِي
أَنْفِي، نَارٌ مُتَقَدَّةٌ كُلَّ النَّهَارِ.

٦ هَا قَدْ كُتِبَ أَمَامِي. لَا أَسْكُتُ بَلْ أُجَازِي. أُجَازِي فِي حِضْنِهِمْ،

٧ أَثَامَكُمْ وَأَثَامَ آبَائِكُمْ مَعًا قَالَ الرَّبُّ، الَّذِينَ بَجَرُوا عَلَى الْجِبَالِ، وَعَبَرُونِي

عَلَى الْأَكَامِ، فَأَيْكِلُ عَمَلَهُمُ الْأَوَّلَ فِي حِضْنِهِمْ.»

٨ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «كَمَا أَنَّ السَّلَافَ يُوْجَدُ فِي الْعُقُودِ، فَيَقُولُ قَائِلٌ: لَا

تُهْلِكُهُ لِأَنَّ فِيهِ بَرَكَتٌ. هَكَذَا أَعْمَلُ لِأَجْلِ عِبِيدِي حَتَّى لَا أَهْلِكَ الْكُلَّ.

٩ بَلْ أُخْرِجُ مِنْ يَعْقُوبَ نَسْلًا وَمِنْ يَهُوذَا وَارثًا لِجِبَالِي، فَيَرِثُهَا مُخْتَارِي،

وَتَسْكُنُ عِبِيدِي هُنَاكَ.

١٠ فَيَكُونُ شَارُونُ مَرَعَى غَنَمٍ، وَوَادِي عَنُورَ مَرْبِضَ بَقَرٍ، لِشَعْبِي الَّذِينَ

طَلَبُونِي.

١١ «أَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَرَكُوا الرَّبَّ وَنَسُوا جِبَلَ قُدْسِي، وَرَتَبُوا لِلسَّعْدِ الْأَكْبَرِ

مَائِدَةً، وَمَلَأُوا لِلسَّعْدِ الْأَصْغَرَ نِخْرًا مَمْرُوجَةً،

١٢ فَإِنِّي أُعِينُكُمْ لِلسَّيْفِ، وَتَجْتَنُونَ كُلَّكُمْ لِلذَّبْحِ، لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا،

تَكَلَّمْتُ فَلَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَمَلْتُمُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَاخْتَرْتُمْ مَا لَمْ أُسْرِبِهِ.
 ١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هُوَذَا عِبِيدِي يَا كُلُونِ وَأَنْتُمْ تَجُوعُونَ.
 هُوَذَا عِبِيدِي يَشْرَبُونَ وَأَنْتُمْ تَعْطَشُونَ. هُوَذَا عِبِيدِي يَفْرَحُونَ وَأَنْتُمْ تُخْزَنُونَ.
 ١٤ هُوَذَا عِبِيدِي يَتَرَمَّحُونَ مِنْ طَيْبَةِ الْقَلْبِ وَأَنْتُمْ تَصْرُخُونَ مِنْ كَابَةِ الْقَلْبِ،
 وَمِنْ أَنْكَسَارِ الرُّوحِ تُوَلُّوْنَ.
 ١٥ وَخَلِّفُوا أَسْمَكُمْ لَعْنَةً لِمُخْتَارِي، فِيمَيْتِكَ السَّيِّدِ الرَّبِّ وَيُسَمِّي عَيْدِهِ أَسْمَاءَ
 آخَرَ.

١٦ فَالَّذِي يَبْرِكُ فِي الْأَرْضِ يَبْرِكُ بِإِلَهِ الْحَقِّ، وَالَّذِي يَحْلِفُ فِي الْأَرْضِ
 يَحْلِفُ بِإِلَهِ الْحَقِّ، لِأَنَّ الضِّيقاتِ الْأُولَى قَدْ نُسِيتْ، وَلِأَنَّهَا اسْتَتَرَتْ عَنْ
 عَيْنِي.

سماوات جديدة وأرض جديدة

١٧ «لِأَنِّي هَانَذَا خَالِقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضًا جَدِيدَةً، فَلَا تُذَكِّرُ الْأُولَى
 وَلَا تُخْطِرُ عَلَيَّ بِالِ.
 ١٨ بَلِ افْرَحُوا وَابْتَهَجُوا إِلَى الْأَبَدِ فِي مَا أَنَا خَالِقٌ، لِأَنِّي هَانَذَا خَالِقُ
 أُورُشَلِيمَ بِهَجَّةٍ وَشَعْبَهَا فَرِحًا.
 ١٩ فَأَبْتَهَجُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَفْرَحُ بِشَعْبِي، وَلَا يَسْمَعُ بَعْدُ فِيهَا صَوْتُ بَكَاءٍ وَلَا
 صَوْتُ صُرَاخٍ.
 ٢٠ لَا يَكُونُ بَعْدُ هُنَاكَ طِفْلٌ أَيَّامًا، وَلَا شَيْخٌ لَمْ يَكْمُلْ أَيَّامَهُ. لِأَنَّ الصَّبِيَّ
 يَمُوتُ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَالْخَالَطِيُّ يَلْعَنُ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ.

٢١ وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا، وَيَغْرِسُونَ كَرْوَمًا وَيَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا.
 ٢٢ لَا يَبْنُونَ وَآخِرُ يَسْكُنُ، وَلَا يَغْرِسُونَ وَآخِرُ يَأْكُلُ. لِأَنَّهُ كَأَيَّامِ شَجَرَةِ
 أَيَّامٍ شَعْبِي، وَيَسْتَعْمَلُ مَخْتَارِي عَمَلِ أَيْدِيهِمْ.
 ٢٣ لَا يَتَعَبُونَ بَاطِلًا وَلَا يَلِدُونَ لِلرُّعْبِ، لِأَنَّهُمْ نَسَلُ مُبَارِكِي الرَّبِّ،
 وَذُرِّيَّتِهِمْ مَعَهُمْ.
 ٢٤ وَيَكُونُ أَيُّ قَبْلَمَا يَدْعُونَ أَنَا أُجِيبُ، وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بَعْدَ أَنَا أَسْمَعُ.
 ٢٥ الذَّبُّ وَالْحَمْلُ يَرْعِيَانِ مَعًا، وَالْأَسَدُ يَأْكُلُ التِّينَ كَالْبَقَرِ. أَمَّا الْحَيَّةُ
 فَالْتَّرَابُ طَعَامُهَا. لَا يُؤْذُونَ وَلَا يَهْلِكُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي، قَالَ الرَّبُّ.»

٦٦

القضاء والرجاء

١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «السَّمَاوَاتُ كُرْسِيٌّ، وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمِي. أَيْنَ
 الْبَيْتُ الَّذِي تَبْنُونَ لِي؟ وَأَيْنَ مَكَانُ رَاحَتِي؟
 ٢ وَكُلُّ هَذِهِ صَنَعْتَهَا يَدِي، فَكَانَتْ كُلُّ هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَإِلَى هَذَا
 أَنْظُرُ: إِلَى الْمَسْكِينِ وَالْمَنْسَحِقِ الرُّوحِ وَالْمُرْتَعِدِ مِنْ كَلَامِي.
 ٣ مَنْ يَذْبَحُ ثَوْرًا فَهُوَ قَاتِلُ إِنْسَانٍ. مَنْ يَذْبَحُ شَاةً فَهُوَ نَاحِرُ كَلْبٍ. مَنْ
 يَصْعَدُ تَقْدِيمَةً يَصْعَدُ دَمَ خَنْزِيرٍ. مَنْ أَحْرَقَ لَبَانًا فَهُوَ مُبَارِكٌ وَثَنًا. بَلْ هُمْ
 اخْتَارُوا طَرَفَهُمْ، وَبِمَكْرَاهَاتِهِمْ سَرَتِ أَنْفُسَهُمْ.»

٤ فَأَنَا أَيضًا أَخْتَارُ مَصَابِعَهُمْ، وَمَخَافُهُمْ أَجْلِبُهَا عَلَيْهِمْ. مِنْ أَجْلِ أَنِّي دَعَوْتُ
فَلَمْ يَكُنْ مُجِيبًا. تَكَلَّمْتُ فَلَمْ يَسْمَعُوا. بَلْ عَمِلُوا الْقَبِيحَ فِي عَيْنِي، وَأَخْتَارُوا
مَا لَمْ أُسَرِّ بِهِ.»

٥ اِسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْمُرْتَعِدُونَ مِنْ كَلَامِهِ: «قَالَ إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ
أَبْغَضُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي: لِيَتَمَجَّدَ الرَّبُّ. فَيُظْهِرُ لِفِرْحَتِكُمْ، وَأَمَّا
هُمْ فَيَخْزُونَ.»

٦ صَوْتُ صُجَّيْحٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، صَوْتُ مَنْ أَهْيَكِلُ، صَوْتُ الرَّبِّ مُجَازِيًا
أَعْدَاءَهُ.

٧ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهَا الطَّلِقُ وُلِدَتْ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا الْمَخَاضُ وُلِدَتْ
ذِكْرًا.

٨ مَنْ سَمِعَ مِثْلَ هَذَا؟ مَنْ رَأَى مِثْلَ هَذِهِ؟ هَلْ تَمَخَّضُ بِلَادٍ فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ، أَوْ تُولِدُ أُمَّةً دَفْعَةً وَاحِدَةً؟ فَقَدْ مَخَّضَتْ صِهْيُونُ، بَلْ وُلِدَتْ بَنِيهَا!

٩ هَلْ أَنَا أُنْحَضُ وَلَا أُوَلَّدُ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَوْ أَنَا الْمَوْلَدُ هَلْ أَغْلِقُ الرَّحِمَ،
قَالَ إِلَهُكَ؟

١٠ اْفْرَحُوا مَعَ أُورُشَلِيمَ وَابْتَهَجُوا مَعَهَا، يَا جَمِيعَ مُحِبِّيهَا. اْفْرَحُوا مَعَهَا فَرِحًا،
يَا جَمِيعَ النَّائِحِينَ عَلَيْهَا،

١١ لِكِي تَرْضَعُوا وَتَشْبَعُوا مِنْ ثَدْيِي تَعَزِّيَاتِيهَا، لِكِي تَعَصِرُوا وَتَتَلَدُّوْا مِنْ
دَرَّةٍ مُجَدِّهَا.»

□□ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَآنَذَا أُدِيرُ عَلَيْهَا سَلَامًا كَثِيرًا، وَمَجْدَ الْأُمَمِ

كَسَيْلِ جَارِفٍ، فَتَرْضَعُونَ، وَعَلَى الْأَيْدِي تَحْمَلُونَ وَعَلَى الرُّكْبَتَيْنِ تَدْلُونَ.

١٣ كَأَنسَانٍ تَعَزِيهِ أُمُّهُ هَكَذَا أَعْرَبِكُمْ أَنَا، وَفِي أُورُشَلِيمَ تَعَزُونَ.

١٤ فَتَرُونَ وَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ، وَتَزْهُو عِظَامُكُمْ كَالْعُشْبِ، وَتَعْرِفُ يَدُ الرَّبِّ عِنْدَ عَيْبِهِ، وَيَحْتَقُ عَلَى أَعْدَائِهِ.

١٥ لِأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ بِالنَّارِ يَأْتِي، وَمَرْبَاتُهُ كَرُوبَعَةٍ لِيرُدَّ بِحَمْرِ غَضَبِهِ، وَزَجْرُهُ

بِلَهَيْبِ نَارٍ.

١٦ لِأَنَّ الرَّبَّ بِالنَّارِ يِعَاقِبُ وَبِسَيْفِهِ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، وَيَكْثُرُ قَتْلُ الرَّبِّ.

١٧ الَّذِينَ يَقْدُسُونَ وَيَطْهَرُونَ أَنفُسَهُمْ فِي الْجَنَّاتِ وَرَاءَ وَاحِدٍ فِي الْوَسَطِ،

أَكْلِينَ لَحْمَ الْخَنْزِيرِ وَالرَّجَسِ وَالْجُرْذِ، يَفْنُونَ مَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٨ وَأَنَا أُجَازِي أَعْمَالَهُمْ وَأَفْكَارَهُمْ. حَدَثَ لِي جَمْعُ كُلِّ الْأُمَمِ وَاللَّسِنَةِ،

فِيآتُونَ وَيَرُونَ مَجْدِي.

١٩ وَأَجْعَلُ فِيهِمْ آيَةً، وَأُرْسِلُ مِنْهُمْ نَاجِينَ إِلَى الْأُمَمِ، إِلَى تَرْشِيشَ وَفُولَ

وَلُودَ النَّازِعِينَ فِي الْقُوسِ، إِلَى تُوْبَالٍ وَيَاوَانَ، إِلَى الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي لَمْ

تَسْمَعْ خَبْرِي وَلَا رَأَتْ مَجْدِي، فَيُخْبِرُونَ بِمَجْدِي بَيْنَ الْأُمَمِ.

٢٠ وَيَحْضِرُونَ كُلَّ إِخْوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، تَقْدِمَةٌ لِلرَّبِّ، عَلَى خَيْلٍ

وَمِرْمِكَاتٍ وَبِهَوَاجٍ وَبِغَالٍ وَهَجْنٍ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي أُورُشَلِيمَ، قَالَ الرَّبُّ، كَمَا

يُحْضِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَقْدِمَةً فِي إِنَاءٍ طَاهِرٍ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.

٢١ وَأَتَّخِذُ أَيْضًا مِنْهُمْ كَهَنَةً وَلَا وِيَيْنَ، قَالَ الرَّبُّ.

٢٢ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ الْجَدِيدَةَ وَالْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي أَنَا صَانِعٌ تَثْبُتُ
 أَمَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، هَكَذَا يَثْبُتُ نَسْلُكُمْ وَأَسْمُكُمْ.

٢٣ وَيَكُونُ مِنْ هَلَالٍ إِلَى هَلَالٍ وَمِنْ سَبْتٍ إِلَى سَبْتٍ، أَنْ كُلِّ ذِي
 جَسَدٍ يَأْتِي لِيَسْجُدَ أَمَامِي، قَالَ الرَّبُّ.

٢٤ وَيَخْرُجُونَ وَيَرَوْنَ جُثَثَ النَّاسِ الَّذِينَ عَصَوْا عَلَيَّ، لِأَنَّ دُودَهُمْ لَا
 يَمُوتُ وَنَارُهُمْ لَا تَطْفَأُ، وَيَكُونُونَ رِذَالَةً لِكُلِّ ذِي جَسَدٍ.»

cxxxiv

دايك فان العربية، باللغة المقدس الكتاب
Arabic Van Dyck translation of the Holy Bible

Public Domain

Language: العربية (Arabic)

Dialect: standard

Translation by: Syrian Mission

Contributor: American Bible Society

2020-08-03

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 18 Mar 2025 from source files
dated 13 Dec 2023

f4c85d3c-eeee-5503-9cbe-6ba269fd56be